يعطي الوزارة صلاحيات واسعة وغير محدودة

معارضة قوية لمشروع قانون الاوقاف الجديد

همام سعيد: مشروع قانون عرفي   حمزة منصور: تقزيم لمفهوم الاسلام

http://www.assabeel.com   E-Mail : Mail@assabeel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

28 صفحة عمان - الاردن - العدد ٣٦٢ السنة السادسة - الثلاثاء ١٩ - ٢٥ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٨ - ١٤ كانون اول ١٩٩٨م

يقود العصابة ضابط اسرائيلي

قوات الامن الاردنية تعتقل عصابة اسرائيلية لتهريب المخدرات بين «ايلات» و «العقبة»

في الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة حماس والانتفاضة.. وفي لقاء مع « السبيل »

مشعل: اساس «اوسلو» هش ولا يصلح لبناء خيمة

دور هامشي للاردن فيها.. وشارون عنوان المرحلة

مفاوضات الى ما لا نهاية حول الوضع النهائي للتسوية السلمية

مسؤولان من وزارة الصحة زارا سويسرا الاسبوع الماضي

استئناف حملة التطعيم والامصال القديمة صلاحيتها ٣٥٪

عصابة اسرائيلية لتهريب المخدرات بين ايلات والعقبة

السبيل - وكالات

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر اسرائيلية ان قوات اردنية متمركزة بين العقبة وايلات القت القبض في نهاية الاسبوع الماضي على افراد عصابة اسرائيلية متخصصة في تهريب المخدرات والعملات المزيفة وان هذه العصابة يقودها ضابط اسرائيلي من قوات الاحتياط في الجيش الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان القوات الاردنية ضبطت بحوزة العصابة الاسرائيلية كمية من المخدرات «حشيش» الى جانب اموال مزيفة من فئة مائة دولار امريكي.

وجدير بالذكر ان سياح اسرائيليين قاموا بتهريب مخدرات وعملات مزيفة للعديد من دول العالم بينها دول عربية مثل «مصر والاردن». ◆

اقتراح اسرائيلي: لجنة دينية عربية يرأسها رجل دين ايراني للاشراف على الاماكن المقدسة في القدس

السبيل - وكالات

اكد التلفزيون الاسرائيلي ان مصادر اسرائيلية كشفت النقاب عن ان اوساطا دينية يهودية رفيعة المستوى تقوم حاليا ببلورة اقتراح يقضي بإقامة لجنة دينية عليا تشرف على الاماكن المقدسة لدى المسلمين في القدس، وحسب الاقتراح فإن هذه اللجنة ستضم ممثلين «رجال دين» من جميع الدول العربية ويرأسها رجل دين ايراني وستتمتع اللجنة بصلاحيات دينية فقط بحيث تظل «اسرائيل» صاحبة السيادة على جميع مناطق القدس الموحدة بما فيها منطقة الحرم القدسي والمسجد الاقصى ◆

الان في الاسواق

عدد كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ من مجلة

فلسطين المسلمة

في هذا العدد

- «واي ريفر».. انكسار السلطة واستمرار ازمة التسوية.
- امنيو السلطة يحاورون سياسيي حماس للتخويف ام التخفيف؟!
- حوار مع الشيخ حسن يوسف ممثل حماس في رام الله.
- بوصلة العلاقات الفلسطينية تتحرك وفق المعيار الذي تضعه اسرائيل.
- الاستيطان داخل مدينة الخليل.
- اضواء على انتخابات السلطات المحلية في الوسط العربي.
- تجليات الصورة القسامية وحديث عن فرحان المشنوق.
- فعاليات المؤتمر الاسلامي الثامن عشر للجماعة الاسلامية في باكستان.
- ورقة الاقباط توظفها امريكا للتدخل في شؤون مصر.

www.palestine-info.org

فلسطين المسلمة
واي ريفر
انكسار السلطة واستمرار ازمة التسوية
التصعيد مع العراق .. خطوة أمريكية أخرى في المنافسة العراقية

رحلات العمرة

(العمرة للعمرة كفارة لما بينهما)

(عمرة في رمضان تعدل حجة معي)

برا

جوا

فنادق قريبة من الحرمين. غرف ثنائية - ثلاثية - رباعية. وجبة طعام. مرشد ديني. صلاة الجمعة في مكة وصلاة الجمعة في المدينة. واحياء ليلة القدر في مكة للعشرة الاواخر.

النجوم للسياحة والحج والعمرة

(في خدمة ضيوف الرحمن)

للحجز والاستعلام: الدوار الثامن، بيادر وادي السير

هاتف: ٥٨٢٧١٩٠ – تلفاكس: ٥٨٢٧١٤١

تعلن المؤسسة الاسلامية / فلسطين

عن طرح منتوجاتها المصنعة من اللحوم مثل المرتديلا بجميع انواعها وصدر الحبش المدخن وشوربة الدجاج ولذا تطلب المؤسسة الاسلامية من الاهالي الكرام ضرورة التأكد من اسم وشعار المؤسسة على المنتج قبل الشراء. ←

للاستفسار عن الشراء في عمان تلفاكس: ٠٥ ٤٧٧٨٤ – ٠٦

THE ISLAMIC FOOD PRODUCT

TULKARM

مؤسسة الدليل

نؤمن لكم

السكن المريح، والمواصلات الممتازة، وتأشيرة السفر...

ولدينا المزيد...

لمزيد من الإستفسار:

العبدلي - مجمع عقاركو التجاري - مقابل القيادة العامة - هاتف: ٥٦٩٣١٧٧ - فاكس: ٥٦٩٩٧٢٤

فرع البيادر - الشارع الرئيسي - فوق بنك الإسكان - هاتف: ٥٨٦٥٩١٤

كوبون مسابقة المسجد الاقصى ٤

الاسم: ______

العنوان: ______

جوائز المسابقة

اسئلة المسابقة ص (٢٠)

السنابل للحج والعمرة

هكذا من الأصل

أسرار وأخبار

يوسف العظم

شهد وعلقم

هذه الدكتاتورية المجنونة في تركيا!

مرت بلاد العالم في العصر الحديث بشتى صنوف الحكم، اشتراكية او ديمقراطية او دكتاتورية ورضي الناس بهذه او بتلك او رفضوها او عدلوها، ولكنهم لم يعرفوا هذا النمط من الدكتاتوية الاتاتوركية المجنونة التي ينادي بها ويطبقها ويصر عليها نظام الحكم او نظام العسكر المستبد الارعن في تركيا اليوم بتسلط مجموعة من كبار الضباط الاتراك ومنهم ضباط «الدونماء الذين كانوا يهودا وتظاهروا بالاسلام ذات يوم ليغطوا يهوديتهم هربا من الموت قتلا عندما هددهم الحاكم المسلم يومذاك حين اكتشف تآمرهم على الاسلام فأسلموا وظلوا ينتسبون للجيش ويرتقون في سلم الترفيع والترقية حتى تولوا زمام الموقف في الجيش ومنعوا غير طائفتهم او من يرى رايهم من الانتساب اليه او الانتساب والترقية في سلك القضاء لتقع تركيا في ايديهم وبين مخالب طائفتهم وحين اصبح الرأي للشعب بالانتخابات الديمقراطية الشعبية وفقا لطبائع الاشياء تآمروا على رئيس الحزب الذي يعلن شعار الشورى والديمقراطية ويطالب برجوع تركيا الى صداقة الشعب العربي والعالم الاسلامي ويسعى الى ان تكون تركيا قوية عزيزة الجانب دون الارتباط بذيل القافلة الغربية، تآمر المتآمرون على البروفسور نجم الدين اربكان وابعدوه عن رئاسة الحزب وعن ممارسة السياسة لكلمة قالها هنا او هناك تشير الى انه ينتمي للاسلام او يعتز به وحين رضي اربكان بالحكم الجائر ولم يتمرد عليه ليجنب تركيا حمام الدم الذي يمكن ان يسيل لو وقعت صدامات بين الشعب التركي الاصيل والجيش الاتاتوركي المستبد تولى شؤون الحزب بعد تغيير اسمه الذي حرموه فتسمى باسم «حزب الفضيلة» وهو اسم اخلاقي ادبي يوحي كما يتوهمون انه بعيد عن السياسة لعل العسكر يرضون به او يسكتون عنه ثم يتصيدون لرئيس هذا الحزب ويتسقطون كلماته التي تشير او توحي ان له روحا اسلامية او انتماء عقائديا غير الاتاتوركية حتى سقطت حكومة مسعود يلماظ.

وصاحب الحق –ديمقراطيا– في تشكيل الحكومة الجديدة هو رئيس حزب الفضيلة، فتدخل العسكر واوحوا لاطراف الحكم الا يسمح للرجل بتشكيلها وانما ان تقوم حكومة ائتلاف او ان تجري انتخابات جديدة لتظل تركيا تدور في الحلقة المفرغة من جديد.. حتى تستمر تركيا في علاقاتها الحميمة مع اليهود في فلسطين بعيدة عن صداقتها للعرب او تعاونها معهم، قريبة من كل ما هو عدو للاسلام والمسلمين! ®

من هنا وهناك

«الشقيقة الكبرى».. والتطبيع!

رغم مرور حوالي «١٩» عاماً، على توقيع اتفاقية «السلام» المصرية الاسرائيلية، الا انها لم تنجح في انشاء حالة تطبيع بين البلدين.

فمنذ فترة ليست قصيرة لم يقم اي مسؤول مصري بزيارة الى الكيان الصهيوني، ومن جهة اخرى توقفت مفاوضات نقل الغاز الطبيعي الى الكيان الصهيوني، برغبة مصرية.

آخر «صرعات» التطبيع الاسرائيلية، كانت في عرض السفير الاسرائيلي في مصر «تسيفي ميزئيل» على الفنانة سعاد حسني العلاج في الكيان الصهيوني، لكنها رفضت ذلك مؤكدة انها تفضل الموت في مصر على العلاج في «اسرائيل»!!

المسؤولون المصريون لا يرون اي جدوى من استقبال القيادات الاسرائيلية وقيامها بزيارة مصر.

.. ترى هل نتعلم من الشقيقة الكبرى؟! ®

التجديد لـ «الحجيلان»

اكدت مصادر خليجية، انه سيتم التجديد للشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، لمدة ثلاث سنوات جديدة.

واشارت المصادر الى ان سبب ذلك، هو النجاحات التي تحققت خلال ولاية «الحجيلان» الاولى، كما انه لا يوجد مرشحون منافسون له ®

خمسة عشر عاما في ليبيا

اعترف مسؤول فلسطيني بعدم قدرته على اتخاذ قرار بنشر كتاب قام بتأليفه حول الاوضاع في الجماهيرية الليبية خلال سنوات عمله فيها كدبلوماسي.

الكتاب الذي حمل عنوان «خمسة عشر عاما في ليبيا» يحوي حسب قول مؤلفه على اسرار لم تنشر من قبل تتعلق بالاوضاع الداخلية في ليبيا وامور لها علاقة بالسياسة الخارجية ®

استئناف العلاقات المصرية الايرانية

اكدت مصادر دبلوماسية عربية ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران بات وشيكاً.

وأشارت المصادر الى انه سيتم تبادل السفراء في غضون الاسابيع القليلة القادمة.

وكانت العلاقات المصرية الايرانية قد توقفت منذ العام «٧٦» ®

الخصخصة في العراق

اكدت مصادر حكومية عراقية ان النية تتجه لاتخاذ قرارات مهمة فيما يتعلق بتخصيص بنك الرافدين.

وقالت المصادر الحكومية ان الحكومة العراقية تنوي بيع ٤٩٪ من اسهم البنك للقطاع الخاص ®

الآن .. ولاصحاب الذوق الفني الاصلي

[illegible]

ابو مازن «تسعة اشرطة»

[illegible]

اطلبها بالعلبة الكاملة من جميع التسجيلات والمكاتب الاسلامية وبـ «ثمانية دنانير»

تسعة اشرطة مع العلبة احلى هدية للاصدقاء

• تاجير سلايدات - وباسعار خاصة

الناشر: اشرطة صلاح الدين ا-٤ للمنشد ابو عاصم بالنسخة الاصلية

للاستفسار ٠٧٩٠٠٥٩٠٩٦٢ / خلوي

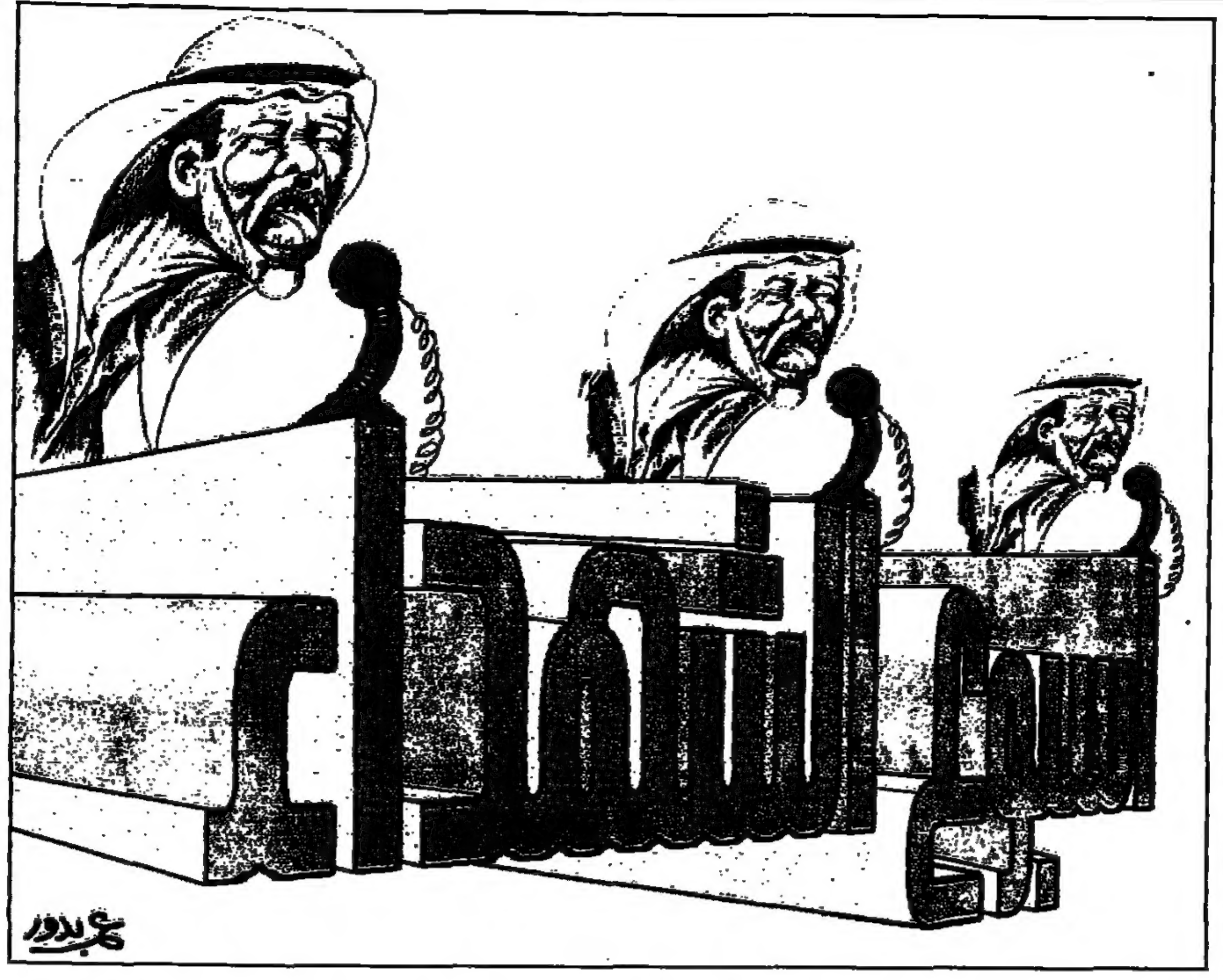

مؤتمر لتنشيط السياحة الاسرائيلية!

افتتح الثلاثاء الماضي في مدينة «ايلات» مؤتمر للسياحة، بمشاركة حوالي «٣٠٠» وكيل سياحي اجنبي.

وناقش المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام، سبل تنشيط الحركة السياحية الى «ايلات»، واستضاف المؤتمر المذكور وزير السياحة الاسرائيلي «موشيه كتساف» ونظيره الاردني عقل بلتاجي!!

وزير السياحة

الاذاعة الاسرائيلية نقلت عن بلتاجي قوله «ان (١١٠) آلاف اسرائيلي زاروا الاردن هذا العام! ®

«اعفاء» وما هو باعفاء!!

قرار الحكومة اعفاء المواطنين في مناطق عمان، التي تاثرت بمشكلة تلوث المياه الشهيرة، من اثمان المياه طيلة فترة التلوث، لم يمنع وزارة المياه من اصدار فواتير للمواطنين عن تلك الفترة!!

الى هنا يبدو الامر منطقيا، لكن غير المنطقي ان فواتير المواطنين، احتوت على مطالب مالية وذلك بدل «اجرة عداد» وبدل «صرف صحي» وبات مطلوبا من كل صاحب فاتورة دفع ما يصل الى حوالي دينار، رغم قرار اعفاء المواطنين من اثمان المياه!!

وزير المياه

ونتساءل: هل هذه محاولة للتخفيف من اثار قرار الاعفاء؟ ®

نشاطات «المعارضة».. وادعاء الديمقراطية!

اكدت مصادر في احزاب المعارضة، ان ضغوطات عديدة مورست على اصحاب بعض القاعات الخاصة، لمنعها من استضافة مهرجان لـ «اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق» والذي كان مقررا ان يقام الاسبوع الماضي!!

المصادر اشارت الى ان القائمين على احدى القاعات اتصلوا بـ «اللجنة» معتذرين عن استضافة المهرجان.

يذكر ان العديد من اصحاب القاعات الخاصة، يعتذرون عن استضافة نشاطات لـ «احزاب المعارضة» نتيجة ضغوطات من جهات رسمية، تطلب منهم الامتناع عن استضافة نشاطات الاحزاب وخاصة المعارضة منها!! ®

تصريح غريب!

في الوقت الذي يخرج الناس فيه ايديهم على قلوبهم بسبب لتجباس الامطار، وتوجههم الى العلي القدير بالدعاء والاستسقاء يطلع علينا احد المسؤولين بتصريح يفيد بان تأخر الامطار لا يشكل خطورة على الزراعة الموسمية!! ®

يحدث في احد فنادق عمان!!

فندق يحمل اسماً اجنبياً يقع في احد جبال عمان يقدم خدمة غير اخلاقية لزبائنه.. وتتلخص هذه الخدمة في بث تلفزيوني فضائي على احدى القنوات الاوروبية لجميع غرف الزبائن تحضهم على ممارسة الفاحشة من خلال اظهار صور للمومسات وارقام تلفوناتهن.

هذا ما افاد به احد الاخوة العرب الذي جاء في زيارة عمل خاصة للعاصمة عمان، وكان حجزه في الفندق المذكور!! ®

استجابة سريعة

في اليوم الثاني لنشر «السبيل» خبر ايقاف خدمة نقل زوار ومراجعي مستشفى الجامعة الاردنية، من باب المستشفى الى داخله قامت الادارة بالتراجع عن قرارها السابق واعادت الحافلات لتقوم بخدمتها السابقة..

ونأمل ان تعود الخدمة على الشكل الذي كانت عليه سابقاً وعدم تحديد حركة الباص بوقت معين، مع الشكر والتقدير للاستجابة السريعة ®

تصرفات مستهجنة!

اكدت مجموعة من طالبات احدى كلية مجتمع الحكومية في احدى مدن الشمال المرتفعة، ان عميد الكلية قام باغلاق المصلى الذي يقع داخل الكلية!!

هذا الاجراء دفع الطالبات الى الصلاة في ساحة الكلية على الارض!!

من جهة اخرى رفض العميد اقامة احتفال للطالبات بمناسبة الاسراء والمعراج، تحت حجة ان القائمين على الاحتفال لهم ارتباطات حزبية!! ®

تناقض!!

بعد ان تقدم النائب محمود الخرابشة بمذكرة الى شركة الكهرباء الوطنية، يطلب فيها قبول طلبة التوجيهي الراسبين في مركزها التدريبي، خرجت احد الصحف اليومية بعنوان «شركة الكهرباء تعتذر عن قبول طلبة التوجيهي الراسبين في مركزها التدريبي» في حين كان عنوان صحيفة يومية اخرى وفي نفس اليوم «قبول طلبة التوجيهي الراسبين في مركز التدريب»!!

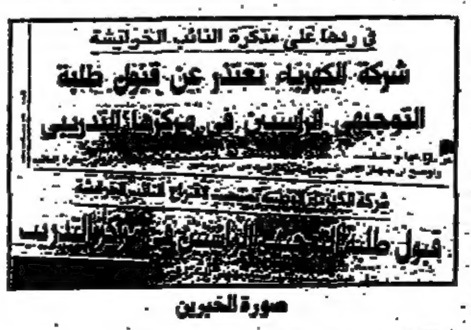

في ردها على مذكرة النائب الخرابشة

شركة الكهرباء تعتذر عن قبول طلبة التوجيهي الراسبين في مركزها التدريبي

قبول طلبة [illegible] الراسبين في مركز التدريب

صورة الخبرين

والمشكلة ان الخبر في الصحيفتين مصدره نفس وكالة الانباء، لكن الخبر الاول ينفي قبول الطلاب والآخر يؤكد.. ولكن ما هو الصحيح؟!! ®

وفاة (١,٥) مليون طفل عراقي بسبب الحصار!

يشهد الاطباء في المستشفيات العراقية نقصاً حاداً في الادوية، الامر الذي تسبب بوفاة (١,٥) مليون طفل عراقي، نتيجة نقص الغذاء والدواء، منذ فرض الحصار على العراق!.

وفي المستشفيات يرقد الاف الاطفال ينتظرون الموت.. رائحة تزكم الانوف ويحوم الذباب حول الاطفال المرضى الذين ولد الكثير منهم مشوهين!!.

قال كوفي عنان: «اظهر مسح لمصادر المياه ووسائل النظافة في المستشفيات مدى سوء الوضع مما يهدد باخطار صحية»!!.

ترى اي ذنب جناه اطفال العراق؟! المشكلة ان القصف ينتهي بعد فترة.. ولكن الحصار وآثاره لا نهاية لها!! ®

الشعب العراقي.. معاناة طالت!!

اختلاس في مكتب بريد!

علمت «السبيل» ان مديرة احد مكاتب البريد في عمان، تم تحويلها الى القضاء مؤخرا، بتهمة الاختلاس.

واتهمت المديرة الموقوفة حاليا، باختلاس مبلغ مالي يصل الى «٤٥» الف دينار!! ®

تصدير الصناعة الاسرائيلية!

اتفق رجل اعمال اردني مع صاحب مصنع اسرائيلي على ان يقوم رجل الاعمال الاردني بمساعدة المصنع على ادخال وبيع انتاج المصنع في اسواق دول الخليج العربي مقابل حصوله على عمولة محترمة!!

انتاج المصنع الاسرائيلي، حسب الاتفاق سيتم تصديره الى دول الخليج على انه صناعة اردنية!! ®

من بركات «وادي عربة»!

لا يزال الجانب الاسرائيلي يعرقل انسياب السلع الاردنية الى السوق الفلسطينية، حيث فشل الاجتماع الاردني الفلسطيني الاسرائيلي الذي عقد الاسبوع الماضي، في اقناع الجانب الاسرائيلي بضرورة فتح السوق الفلسطيني امام السلع الاردنية!!

الجانب الاسرائيلي رفض اضافة سلع جديدة الى القوائم المسموح باستيرادها من الاردن كما حددتها الدولة العبرية السلطة الفلسطينية !!

يذكر ان معاهدة «وادي عربة» اكدت على التعاون التجاري بين الاطراف الثلاثة «الاردن، السلطة الفلسطينية، الكيان الصهيوني»..!! ®

امام «[illegible]»!

اكد مواطنون في منطقة طبربور لـ «السبيل» ان وزارة الاوقاف قامت بارسال امام جديد لاحد مساجد منطقتهم، الا ان الامام حضر الى المسجد لصلاة واحدة ثم لم يعد!!

واشار المواطنون الى ان هذا الامام لا تتوفر فيه الشروط التي يفترض ان تتوفر في الامام!! ®

مخاوف اردنية!

اعرب خبراء في المياه عن مخاوفهم من قرار الحكومة الاسرائيلية تخفيض كمية ضخ المياه من بحيرة طبريا الى النصف اعتباراً من الثلاثاء الماضي، حيث سيؤثر ذلك على كميات المياه التي تصل الى الاردن من البحيرة.

واتخذ القرار بسبب تدني نسبة المياه في البحيرة، نتيجة انحباس الامطار.

يذكر ان الحكومة الاسرائيلية تضخ كميات من المياه الى الاردن من بحيرة طبريا، بموجب اتفاقية المياه بين البلدين ®

[illegible]

اتصل احد المواطنين، بصحيفة محلية تقوم بنشر العديد من الصور المخلة بالاداب، يطالب ادارة الصحيفة وضع حد لهذا الامر.

احد المحررين في الصحيفة رد على المواطن قائلاً «ليس لي علاقة بهذه الصور، وتأتيني اوامر لوضعها»!! ثم اضاف «يا اخي الناس تريد مثل هذه الصور ونحن نريد ان نسوق الجريدة»!! ®

تحايل!

احدى الجمعيات التطوعية تتلقى دعما من منظمة دولية تشترط عليها الاهتمام بجانب معين من اعمالها.

الجمعية وحتى تضمن استمرارية الدعم لها تقوم بتنظيم انشطة مختلفة منها تلك النشاطات المشترطة لاستجلاب الدعم من المنظمة الدولية، علما بأن نشاطات هذه الجمعية يتم في كثير من الاحيان تجاهلها من قبل وسائل الاعلام لحساسية المواضيع التي تثيرها؟! ®

البيت العتيق
للحج والعمرة
مع حجاج في خيمة الى البيت العتيق
عمان – العبدلي – بناية البنك
الاسلامي / هاتف:
تلفاكس:
بريد الكتروني: atiq@hotmai.com

يعطي وزارة الاوقاف صلاحيات غير محدودة

ردود فعل قوية ضد مشروع قانون الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

الشيخ عبد المنعم ابو زنط: من كل ألف مسجد يبنى في المملكة تبني الحكومة مسجداً واحداً

د.همام سعيد: هذا مشروع قانون عرفي اكثر منه قانون للتعامل مع الاوقاف الاسلامية

الاستاذ حمزة منصور: مصلحة البلد وأمنه ووحدة نسيجه تتحقق بمزيد من الحرية المسؤولة وليس بالمزيد من القيود

د.ابراهيم زيد الكيلاني: حصر عمل الخير بالوزارة وحرمان الجمعيات من المشاركة به عدوان على الأمة وحرية الفكر والعقيدة الاسلامية

السبيل - ناصر شديد

اثار مشروع قانون الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الذي أقره مجلس الوزراء ثم احاله الى مجلس النواب ردود فعل قوية من شخصيات اسلامية بارزة لما تضمنه مشروع القانون في العديد من مواده القاضية بإشراف وزارة الاوقاف على جميع المساجد ودور القرآن الكريم والمراكز الاسلامية والتكايا والزوايا وملحقات كل منها بما في ذلك التي لاتنفق عليها الوزارة من موازنتها، كما جاء في قانون المشروع عدم جواز اقامة المساجد او دور القرآن الكريم او المراكز الاسلامية او الترخيص باقامتها الا بموافقة خطية مسبقة من الوزير او من ينوب عنه، بالاضافة الى ان «مجلس الاوقاف» سيقوم برسم سياسة الوعظ والارشاد والخطابة والتدريس في المساجد والعمل على تنقية جوها من الاختلاف والنزاع والفوضى.

ترى ماذا يقول علماء الاردن عن هذا المشروع؟

ابو زنط

الشيخ عبدالمنعم ابو زنط قال للسبيل: لا يوجد لهذا المشروع نظير او شبيه في العديد من دول العالم بما فيها امريكا واوروبا.. وليس من حق أي وزارة او مؤسسة او دولة على وجه الارض ان تلزم الواهب لارضه او ماله اضافته لأي مؤسسة من مؤسسات الدولة لتنافي ذلك مع حرية الانسان ابتداءً ومع مقتضيات الفطرة الانسانية التي جبل عليها ولتنافي ذلك مع حق الانسان بالتصرف بماله سواء كان وقفاً أو هبة او اهداءً او حتى اعارة.

وأضاف ان كل ألف مسجد يبنى في المملكة نصيب الحكومة مسجداً واحداً على الاكثر، والاحصاءات تثبت ذلك.

ووجه «أبو زنط» نداءً لكل مسؤول وللنواب خاصة بان من يجيز مثل هذا المشروع ويوافق عليه.. يكون قد وافق على ظلم وتعسف وقمع للحرية.

د.همام سعيد:

الدكتور همام سعيد قال: بهذا القانون سوف تمتد صلاحيات الوزارة الى أية مؤسسة تعنى بأي شأن من الشؤون الاسلامية كشؤون الايتام وتحفيظ القرآن والقيام على الفقراء والمساكين، وهذا يتجه بخلاف ما تقوم به الحكومة حول خصخصة مرافق الدولة في قطاع النقل والاتصالات والشركات ومختلف المرافق، بينما نجد وزارة الاوقاف تريد احكام قبضة القطاع العام في هذا الميدان بالذات وكأنه الميدان الوحيد الذي يراد الهيمنة عليه من قبل السلطة التنفيذية مباشرة..

وأضاف: سيكون لهذا القانون انعكاسات خطيرة على أعمال الخير وبناء المساجد ورعاية الأيتام ودفع الزكوات فمن المعلوم ان لجان الايتام مثلاً لجان خاصة يشرف عليها مواطنون يحبون فعل الخير وينفقون من جيوبهم وأموالهم في سبيل ذلك فعندما تصبح هذه اللجان تابعة بشكل مباشر لوزارة الاوقاف مع وجود «تحفظ كبير» عند كثير من المواطنين على ممارسات وزارة الاوقاف وعدم رضى عن ادائها فان ذلك يعني اغلاق باب رعاية الايتام الا في حدود ضيقة جداً، وكذلك الحال بموضوع بناء المساجد فعندما يشعر المواطن الذي سيساهم في بناء المسجد بأنه سيكون تحت وصاية وزارة الاوقاف فقد يمتنع وفي ذلك تجفيف لهذا الباب فلو سار هذا القانون على هيئته التي قدم فيها لمجلس النواب فان بناء المساجد سوف يصبح في غاية القلة والندرة.

وأضاف ان أي مركز اسلامي يقوم على توجيه المسلمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سيصبح دائرة تابعة لوزارة الأوقاف وسوف تديره بالطريقة التي تدير بها مراكزها «شبه المهجورة» فلا تكاد تجد الا القليل من الناس يدخلون اليها..

ان هذا المشروع يأتي استجابة للمتطلبات السياسية التي نتجت عن اتفاقية وادي عربة وأدعو كل من له رأي وفكر ان يقف ضد هذا القانون حتى لا تتحول وزارة الأوقاف الى ادارة عسكرية تقف في طريق الاعمال الانسانية.

حمزة منصور

الاستاذ حمزة منصور قال: للوهلة الاولى يبدو ان هذا المشروع يضيف قيوداً جديدة على مهمة الدعوة الى الله عز وجل، فالاوقاف مارست مزيداً من التضييق على المساجد منذ فترة وحرمت المساجد من كفاءات علمية ودعوية متميزة وهذا الحرمان ادى الى ردات فعل سلبية لدى الكثير من المواطنين بحيث أصبح الكثير منهم يبحثون عن مسجد فيه خطيب أو «مدرس» يمكن الاطمئنان الى مستواه العلمي والى قدرته على التعبير عن الاسلام بصورته الناصعة، ويأتي هذا المشروع ليضيف حلقة جديدة ضمن سلسلة التضييق على المساجد.

وأضاف اننا في بلد امكاناته محدودة جداً والعمل الخيري التطوعي يسد كثيراً من الثغرات التي تعجز خزينة الدولة عن القيام بها، وسيؤدي ذلك الى حرمان شعبنا ووطننا من كثير من مجالات الخير.

وأضاف نرجو ان يرتفع النواب الى مستوى المسؤولية الوطنية والدعوية فمصلحة البلد وأمنه ووحدة نسيجه تتحقق بمزيد من الحرية المسؤولة وليس بالمزيد من القيود فهذا المشروع يعتبر حلقة من حلقات الحالة العرفية التي يريد بعض المسؤولين ترسيخها في المجتمع، وكان حرياً بوزارة الاوقاف لو كان لديها حس عال بالمسؤولية أمام الله أولاً ثم أمام هذا الشعب الطيب ان يتم تدارسه مع فعاليات معروف دورها الدعوي في هذا البلد ومع شخصيات ذات خبرة عريقة في مجال الأوقاف ليصار الى قانون يلبي تطلعات الاردن ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين.

وأضاف لقد دابت وزارة الاوقاف في السنوات الماضية على تقزيم مفهوم الاسلام وارادت ان ينحصر في العبادات والروحانيات والوجدانيات وهذا فهم غريب على اسلامنا نرفضه لان الله ورسوله يأباه، وهذا يأتي ضمن خطة للحد من الدعوة الى الله عز وجل، والصد عن سبيل الله ويتحمل وزر مسؤوليته كل من أسهم في اعداد هذا المشروع ابتداءً بالمسؤولين بوزارة الاوقاف ومروراً بالحكومة التي تبنته وتقدمت به الى مجلس النواب.

الكيلاني

الدكتور ابرهيم زيد الكيلاني قال: يصدر هذا القانون –للأسف– من وزارة المفروض بها ان ترعى العقيدة والشؤون الإسلامية. فنحن نعلم ان الاذن والتصريح يلزم عند انشاء الجمعية.. ولكن ان نحصر عمل الخير بالوزارة ونحرم الجمعيات الثقافية والخيرية من المشاركة بعمل الخير فهذا عدوان على الامة وحرية الفكر وعلى العقيدة الاسلامية واساءة كبيرة لمسيرة الحضارة الاسلامية التي كان فيها العلماء والامراء والاغنياء والفقراء يتعاونون لاقامة صرح المؤسسات الاسلامية ودور القرآن والمساجد، ففي الوقت الذي يقوم اعداؤنا خلف النهر بجمع التبرعات باسم التوراة وينشئون مئات المعابد لتعليم التوراة بمساعدة حكوماتهم تقف وزارة الاوقاف أمام خير المشروع الاسلامي العظيم.

وأضاف لقد منعت وزارة الاوقاف مئات الخطباء من حملة المؤهلات الشرعية العالية من التدريس في المساجد.. مع انهم علماء متبرعون يبذلون علمهم في سبيل الله ومنعهم وصدهم عن هذا الطريق أدى الى تخريب المساجد وتعطيلها.

وتساءل د.الكيلاني أين حلقات ودروس العلم وأين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت تزداد فيه المعاصي والآثام والمراقص والملاهي والكتب التي تدعو للالحاد والفساد، ان «الاوقاف» موقوفة اليدين امام سيل الفساد ولكنها قوية الذراعين في منع العلماء من أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، وكان الواجب عليهم دعوة العلماء ليحذروا الناس من الفساد العقيدي والاخلاقي والسياسي ومن التطبيع مع اليهود والتعامل والتجارة معهم، وكان حرياً بالوزارة ان تنبه لذلك فهذه جرائم وطنية.

وأضاف: لقد اقيمت صلاة الاستسقاء ونسأل الله ان يسقينا، ولكن لابد ان نرعى سنة الله في ان حبس ألسنة العلماء عن الجهر بكلمة الحق لابد ان يتبعه حبس ماء السماء، فهذه المعاصي تمنع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر..

وختم بقوله: أملنا بمجلس الامة ان يرد هذا المشروع الظالم وان يكون ولاءه لدين الامة وعقيدتها ومسيرتها الحضارية ۞

بعد ان انصفته محكمة «العدل العليا»

مجلس عمداء «الاردنية» أصر على موقفه ويرفض ترقية الدكتور السودي

كتب: طارق ديلواني

ذكرت مصادر مطلعة في الجامعة الاردنية ان مجلس عمداء وادارة الجامعة أصر على موقفه وقراره الذي كان قد اتخذه مسبقاً والقاضي بعدم ترقية أحد اعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية وهو الدكتور عبد المهدي السودي الى رتبة استاذ مشارك على الرغم من طعن الدكتور المذكور بقرار الجامعة أمام محكمة العدل العليا واتهام ادارة الجامعة باساءة استعمال السلطة وممارسة الظلم والتسلط ضده وجاء قرار محكمة العدل العليا في هذه القضية ليؤكد استكمال الدكتور عبدالمهدي السودي لشروط ترقيته ويلغي قرار مجلس العمداء سالف الذكر.

ويذكر ان الدكتور عبد المهدي السودي كان قد تقدم للترقية الى رتبة استاذ مشارك في قسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية بتاريخ ٢٤/٥/٩٧، بعد استكمال الشروط والمتطلبات الاكاديمية والادارية التي تتطلبها تعليمات الترقية في الجامعة حيث أوصت جميع اللجان العلمية ومجالس الجامعة المختصة ابتداءً من قسم علم الاجتماع ومجلس الكلية ولجنة التعيين والترقية بالسير في اجراءات الترقية له وبدوره قبل مجلس عمداء الجامعة هذه التوصيات وقام بارسال البحوث الخاصة بالدكتور عبدالمهدي السودي الى عدة اساتذة متخصصين خارج الاردن لدراستها وتقييمها فأوصى ثلاثة منهم بضرورة الترقية فيما أوصى الرابع بعدم الترقية.

وخلافاً للتعليمات والمعايير الاكاديمية قرر مجلس العمداء بتاريخ ٤/١/١٩٩٨ عدم الترقية دون ابداء أية اسباب.

مما حدا بالدكتور عبدالمهدي السودي الى التقدم بشكوى لمحكمة العدل العليا بتاريخ ١٢/٣/١٩٩٨ طعن فيها بقرار مجلس العمداء المذكور وطالب بالترقية وجاء في قرار المحكمة انه يستحق الترقية وقد استوفى جميع شروطها وبناء على ذلك قررت المحكمة الغاء قرار مجلس العمداء القاضي بعدم ترقية الدكتور عبد المهدي خرجت بقرار جديد يقضي بعدم ترقيته مرة أخرى بعد أقل من اسبوعين من قرار محكمة العدل العليا.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور «السودي» كان قد استوفى جميع شروط الترقية حيث امضى في التدريس عشر سنوات بدلاً من خمس سنوات تتطلبها التعليمات اضافة الى نشر سبعة أبحاث بدلاً من اربعة ابحاث عدا عن حصوله على تقدير «جيد» في التقرير الاداري والاكاديمي وخلو سجله من أية عقوبات جزائية او مسلكية خلال مدة خدمته في الجامعة.

وجاء في كتاب محكمة العدل بعد اصدار القرار ان سلطة مجلس العمداء فيما يتعلق بترقية اعضاء الهيئة التدريسية هي سلطة مقيدة تطبق قواعد آمرة تنعدم فيها سلطتها التقديرية من حيث الترقية او الحرمان منها فلا يكون ثمة قرارات ادارية منشئة لمركز قانوني وانما يكون القرار مجرد تنفيذ وتقرير للحق الذي يستمده الفرد من القانون مباشرة وهو ما تنص عليه المادة ١٦ من قانون الجامعة الاردنية رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٢.

هذا ولا تزال ادارة الجامعة تصر على موقفها حيث رفضت –في قرارها الاخير وخلال اجتماع مجلس العمداء في ٤/١١/١٩٩٨– ترقية الدكتور عبد المهدي السودي الى رتبة استاذ مشارك في قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية وعليه التقدم للترقية بعد عام من تاريخ صدور هذا القرار مع تقديم بحثين جديدين على الاقل في مجال التخصص من غير البحوث المستخلصة من الرسائل الجامعية التي اشرف عليها سابقاً ۞

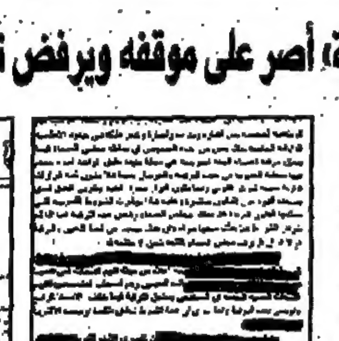

نسخة من قرار محكمة العدل

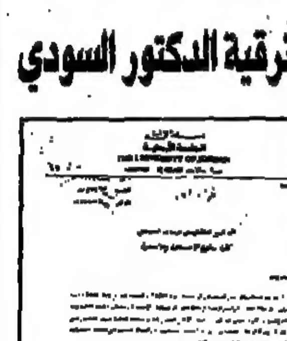

نسخة من قرار مجلس العمداء

مهابة النائب

الدكتور عبدالحميد مصطفى الصباغ

قال السيد عبدالهادي المجالي، رئيس مجلس النواب، في تصريح لاحدى الصحف المحلية «... يجب ان يكون للنائب المهابة والمكانة التي يحظى بها الوزير..»

ولما كانت «المهابة والمكانة» موضوع نسبي وخلافي من شخص الى آخر، ومن ثقافة الى اخرى، ومن شعب الى آخر، فما هو مهابة ومكانة هنا، لايعني في الضرورة مهابة ومكانة هناك والعكس صحيح، ومن ثم ما هي المقاييس التي نعتمدها حتى نقول بان هذا الوزير او ذاك النائب ذو مهابة.. فهل هي «التكشيرة» مثلاً؟ أم البدانة «والكرش» والطول والعرض؟ أم الصوت الجهوري والوسامة والطلة البهية؟ أم السيارة الفاخرة، وسائق من الدولة والنمرة الحمراء؟ ام المطلوب مهابة ومكانة تنطبق مع مواصفات ايزو ٢٠٠١؟

نرى في الدول الاخرى وزراء ورؤساء حكومات مرموقة يتجولون بين الناس ايام العطل والأعياد بـ«الشورت» والدراجة «الهوائية» ومنهم مثلاً رئيس وزراء ايطاليا السابق، رومانو برودي، فاين هؤلاء من اعتبارات المكانة والمهابة في بلادنا؟ فالعالم باجمعه شاهد رئيس الدولة الفرنسية، جاك شيراك، وهو يغني ويرقص كباقي الناس عندما فازت بلاده بكاس العالم، فهل فرحته هذه وتعبيره التلقائي انقصا شيئاً من هيبته ومكانته؟.

ولاندري لماذا يعمل رئيس مجلس النواب على مساواة زملائه بالوزراء، فهل الوزير هو «ستاندرد» مثالي ومقياس للهيبة والمكانة من حق النائب الوصول اليها، وان لم يحصل على ذلك يفقد هيبته ومكانته وبالتالي حقه الدستوري في تمثيل الشعب؟ ۞

نشاطات مدارس دار الارقم الاسلامية

اقامت ادارة مدرسة دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنين يوماً ادارياً وتعليمياً للطلاب لتنمية مهاراتهم القيادية والتعليمية من خلال قيام الطلبة بادارة المدرسة واعطاء حصص صفية لمدة يوم واحد كما تقيم مدرسة دار الارقم الاساسية للبنات اسبوعها الثقافي تحت عنوان «وطن وفداء» في الفترة الواقعة ما بين ٦/١٢–٩/١٢ ويتضمن هذا الاسبوع معرضاً للصور والكتاب وعرض فيديو وطبقاً خيرياً اضافة لاحتفال وفقرات تمثيلية ومحاضرة للطلاب والطالبات بعنوان «القدس في قلوب الاطفال» ومؤتمراً بعنوان مؤتمر الشهداء.

وتقيم مدرسة دار الارقم الثانوية للبنين لقاءً بين النادي الفلكي للمدرسة والجمعية الفلكية الاردنية يوم الاربعاء ٩/١٢ يتناول طموحات الطلاب ومقترحاتهم حول تطوير عمل النادي ۞

أهالي قضاء الحسا يطالبون بترفيع قضائهم الى لواء

وجه أهالي قضاء الحسا وجرف الدراويش والمناطق المجاورة كتاباً الى وزير الداخلية طالبوا فيه بترفيع قضاء الحسا الى لواء خاصة وان المنطقة تقع في واجهة محافظة الطفيلة من الجهة الشرقية والتي تبعد مسافة ٧٠ كيلو متراً فيما تبعد محافظة الكرك مسافة ٦٨ كيلو متراً مما يعني صعوبة اتمام بعض المصالح الحكومية خاصة في فصل الشتاء ويبلغ عدد سكان قضاء الحسا الذي يضم مناطق قرى جرف الدراويش والتوانة ووادي الحسا والغريفرة ومنطقة شركة الفوسفات والمدينة السكنية اكثر من (١٨) الف نسمة موزعين على هذه المناطق ۞

من نشاطات جبهة العمل الاسلامي

ضمن نشاطات حزب جبهة العمل الاسلامي عقد المكتب التنفيذي في الحزب جلسته الاسبوعية وتقرر في هذه الجلسة تأجيل دعوة مجلس الشورى الى ما بعد شهر رمضان المبارك.

كما تم اعداد ورقة عمل حول واقع فروع الحزب من خلال تفريغ المعلومات التي وردت للامانة العامة للحزب من الفروع ليتم مناقشتها لاحقا هذا بالاضافة الى مجموعة من المقابلات الصحفية للامين العام للحزب مع مجموع الصحف ووسائل الاعلام.

وعلى مستوى القوى الوطنية واحزاب المعارضة شارك الحزب في المؤتمر الصحفي الذي عقد في مقر حزب المستقبل على اثر رفض الحكومة اقامة مهرجان المناصرة للعراق الشقيق في الاماكن التي تم اقتراحها من قبل القوى الوطنية بالاضافة الى المشاركة في الوفد الشعبي الذي توجه للعراق تضامنا مع الشعب العراقي لرفع الحصار الجائر عنه ۞

دائرة الشؤون الفلسطينية تنفي علاقة الدعم بالتعويضات

الدعم النقدي بديلا عن المواد التموينية المخصصة للنازحين

السبيل-عثمان البتيري

اكد مصدر مسؤول في دائرة الشؤون الفلسطينية في عمان ان الدعم النقدي الذي تقدمه الدائرة الى النازحين يعد بديلا عن المواد التموينية التي كانت تصرف لهم سابقا وان هذا الدعم لايمت بصلة لما يسمى بالتعويضات.

واوضح المصدر في تصريح خاص لـ«السبيل» ان المواد التموينية كانت تصرف للنازحين منذ عام ٦٧ وان الدائرة بدأت منذ العام الماضي في صرف الدعم النقدي بدلا لهذه المواد التموينية.

وحول هوية المستحقين لهذا الدعم اكد المصدر على ان كل نازحي ٦٧ سواء من الضفة الغربية او قطاع غزة الذين يمتلكون البطاقة التموينية الخاصة بالنازحين. واسماؤهم مسجلة لدى الدائرة فإن لهم الحق باستلام الدعم.

وكانت دائرة الشؤون الفلسطينية قد بدأت عملية توزيع الدعم النقدي على النازحين من خلال لجان توزعت على المخيمات الفلسطينية وذلك خلال الفترة ما بين ٢٨/١١ وحتى ٣/١٢ الماضي ۞

قال صلى الله عليه وسلم «عمرة في رمضان تعدل حجة معي»

عمرة الى الديار المقدسة

★ في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك ★

- صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة.
- مشرف ديني واداري.
- سكن قريب.
- خدمات متميزة.
- هدايا ومفاجآت عديدة.

اسعارنا مشجعة ومخفضة	
٩٠	الحافلات السياحية مع سكن
٧٥	الحافلة نيوبلان مع سكن
٤٥	الحافلة نيوبلان بدون سكن
٥٧	الحافلات السياحية بدون سكن

يادر بالاتصال بنا واحجز مقعدك
★ فالمقاعد محدودة جدا ★

ت: ٤٦٣١٤٥٨، – ٤٦٣٦١٦١
وتقبل الله طاعاتكم

نشاطات ثقافية في
منتدى عبدالحميد شومان الثقافي

الاربعاء ٩ ١٢ ٩٨

حوار الشهر مع المفكر الاقتصادي د. محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي السابق، حول «مستقبل التنمية الاقتصادية العربية في ظل المتغيرات العالمية»

[illegible]

من مصر، الامين العام للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية د. ابراهيم العيسوي، محاضرة بعنوان «العولمة والتنمية العربية»

تقام هذه الفعاليات الساعة السادسة والنصف مساء
في منتدى عبدالحميد شومان الثقافي بجبل عمان

أسامة للخدمات الطلابية

طباعة رسائل ماجستير ودكتوراه
تصوير ونسخ سريع
دعاية وإعلان

جميع أنواع المطبوعات العادية والملونة
خصومات مناسبة على إعلانات الصحف
ترجمة / إنجليزي - فرنسي - ألماني

اسعار خاصة جدا لطلبة المدارس والجامعات

دورات كمبيوتر
APPLE
MACINTOSH

اجهزة كمبيوتر للبيع
Mac / Quadra
L.C II - L.C III
Classic

عمان - شارع الجامعة الأردنية - مقابل بوابة الزراعة - عمارة زهدي حمودة - تلفاكس ٥٣٤٠١٥٥

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٦٢) – السنة السادسة –الثلاثاء ٨–١٤ كانون اول ١٩٩٨م

دردشات

ناصر شديد

السيناريو الاحمق

مَن هذه الفئة التي تتجرأ على رئيس الجامعة او نائبه او حتى على عميد شؤون الطلبة ..«فشروا»، لن يزحزحوه قيد انملة عن «ميادنه» ولن يهزوا صورته البهية التي رسمت امام اعيننا.. هؤلاء طلبة وهو المسؤول.. ولـ«يتحروا» قهراً.. ولكن لن ينالوا من شخصه «الانيق»، ولتحترق الجامعة برمتها دون ان يحصلوا على ما تصبو له عيونهم..

بهذه العقلية تتعامل بعض الجامعات الحكومية وبعض الجامعات الاهلية للأسف مع إخواننا الطلبة وكأنهم من عالم آخر كالهولولولو.. والواق واق ليس لهم شيء في هذا الوطن.. هم الاعداء والخارجون عنه.

فهل هذه سياسة محكمة، خصوصاً بعد ان اصبحت المضايقات «ظاهرة» يتسابق اليها بعض «المسؤولين» عن تلك الجامعات؟

فاي سياسة هذه ومن وراءها ومن الذي يغذيها؟

ان الجواب على هذا السؤال اهم مما حصل حتى تترك الضرر الذي تسببت به هذه الفئة التي مهما كانت ومهما حصلت من مراتب علمية وأكاديمية.. لانها ويفترض انها للتربية والتعليم ولم تأت لخلع أفكار الطلبة عنوة بالفصل والانذارات الاحادية والمزدوجة.. والاعتقال.. وللضغط على أهاليهم.. لقد قلبت بعض بيوتهم «جهنم صغيرة» فهل هذا هو الهدف المطلوب؟

انه سيناريو رديء اختاره كاتب ومخرج سيء ولاندري كيف تروق مثل هذه الاعمال لادارات الجامعات بدءاً بمؤتة والاردنية واليرموك والتطبيقية «الاهلية» والبولوتكنيك وغيرها.. لم تعطون الأمر اكبر من حجمه، فليعبر الطلبة عن رأيهم بالرفض او بالقبول فجامعاتنا ليست كما سبق، ولنتعظ من الجارة جداً «اسرائيل» فهي تفعل اكثر من ذلك أمام منزل رئيس وزرائها.. وليس أمام رئيس جامعتها!! فلا تجعلوا الحقد يسري في النفوس بسبب بيان او احتجاج طلابي.. والله من وراء القصد ◙

تحليل اخباري

دور هامشي للاردن فيها.. و«شارون» عنوان المرحلة!

مفاوضات الى «ما لا نهاية» حول الوضع النهائي للتسوية السلمية!

ملامح الحل النهائي لا تحمل حلاً لقضايا اللاجئين.. القدس.. الحدود.. الاستيطان!!

كتب: مأمون عياش

اثارت تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي «ارئيل شارون» التي اكد فيها رفضه القاطع لعودة اللاجئين الفلسطينيين، المخاوف مجدداً حول الحقيقة المرة، التي ستؤول اليها مفاوضات الوضع النهائي للتسوية السلمية.

وفتحت تصريحات «شارون» التي ادلى بها الاسبوع الماضي، الباب امام التكهنات، حول ملامح الحل النهائي، في ضوء قرب بداية مفاوضات الوضع النهائي.

وجاء تكليف «شارون» من قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» للاشراف على مفاوضات الوضع النهائي، ليعزز التوقعات التي تتحدث عن مفاوضات الى ما لا نهاية، لا يتم خلالها الوصول الى حل نهائي، الا بعد ان يكون الطرف الاسرائيلي قد فرض كل ما يريده على الطرف الاضعف «السلطة الفلسطينية».

«شارون».. عنوان المرحلة

شارون الذي يعتبره الكثير من الاسرائيليين وغيرهم عنوان المرحلة، يحمل تصوراً لحل القضايا التي جرى تأجيلها لمفاوضات الوضع النهائي، وهي: «اللاجئون والنازحون»، الاستيطان، الحدود، المياه، والقدس.

واذا ما تحدثنا عن موضوع «اللاجئين» الشاهد المؤلم على استمرار المعاناة الفلسطينية، فان تصور «شارون» لحل قضيتهم، هو دمجهم في البلدان التي يقيمون فيها حالياً، حيث يعارض فكرة عودة اللاجئين الى الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى بعد تسوية سلمية نهائية.

وفي تصريح صحفي قال «شارون»: «مشكلة اللاجئين جرح مفتوح، ولا يمكن ايجاد حل لها الا عبر تعاون دولي يتيح لهؤلاء اللاجئين ان يندمجوا في البلدان التي يقيمون فيها حالياً».

واقترح شارون ان تقوم «اسرائيل» بمبادرة دبلوماسية، قبل البدء بمفاوضات الوضع النهائي، ترتكز خصوصاً على التزام جميع دول المنطقة المعنية بعملية «السلام» باقامة شراكة مع «اسرائيل» للتنمية الاقليمية.

شارون الذي مضى بنفسه الى «واي بلانتيشن» وساهم في التوصل الى هذا الاتفاق، يريد ان يأخذ دون ان يقدم شيئاً بالمقابل، وفي نفس الوقت يبدي السخط والتذمر امام المتطرفين اليهود، من الاتفاق، انطلاقاً من الاعتقاد الاسرائيلي السائد «هذه ارض اسرائيل التاريخية».

الغاء «٤» ايار القادم من الروزنامة الفلسطينية، واستمرار فرض الحقائق على الارض

مخاوف اردنية

وبالتأكيد لا تروق تصريحات «شارون» للاردن، الذي يستضيف العدد الاكبر من النازحين عام «٦٧»، وقبلهم اللاجئين عام «٤٨»، فقد اكد رئيس الوزراء د.فايز الطراونة ان موضوع اللاجئين يهم الاردن بشكل رئيسي، مشيراً الى ضرورة ان يكون للاردن قول واضح في هذا الموضوع، معرباً عن رفضه لوضع نتائج مسبقة لمفاوضات الوضع النهائي.

ويرى مراقبون ان الجانب الاردني اخطأ في موافقته على تأجيل موضوع اللاجئين حتى مفاوضات الوضع النهائي، بل ان «عرابي» معاهدة «وادي عربة» انفسهم، اكدوا غير مرة ان نصوص المعاهدة الاردنية الاسرائيلية واتفاقات «اوسلو» تركت قضية اللاجئين، دون نصوص واضحة حولها، الامر الذي رأوا فيه زيادة لمصاعب مفاوضات الوضع النهائي.

دمج اعادة الانتشار من مناطق محدودة مع مفاوضات الوضع النهائي

ويؤكد سياسيون اردنيون، ان دور الاردن في مفاوضات الحل النهائي سيكون هامشياً، من خلال وجود سيناريوهات مرسومة ليس له مقدرة على الوقوف في وجهها.

وفي حين تستمر المطالبات العربية بالتأكيد على ضرورة حق العودة للاجئين والتعويض، فان مخاوف «التوطين» تتعزز في ظل الرفض الاسرائيلي، لحق العودة وعمل المستحيل لاغلاق هذا الملف، قبل التقدم باتجاه الحل النهائي، بل ان الجانب الاسرائيلي يذهب الى ابعد من ذلك، عندما يعقد مؤتمرات للمهاجرين اليهود، الذين يطالبون بالتعويض من الدول العربية التي غادروها، على حد زعمهم، اي ان الطرف الاسرائيلي، يريد ان تحصل مقايضة بين تعويضات اليهود في الكيان الصهيوني، وبين اللاجئين الفلسطينيين، وفي هذا الاطار تؤكد الاحصائيات الاسرائيلية ان الارقام بين الاسرائيليين المهاجرين وبين اللاجئين الفلسطينيين متشابهة!!

قبول جمع شمل بعض العائلات الفلسطينية.. وحق «التعويض» يدخل مخاضات عسيرة

سيناريوهات قضية اللاجئين

ثمة سيناريوهات عديدة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، من ابرزها ما تحدثت عنه دراسة مجلس العلاقات الخارجية الامريكية في نيويورك، والتي نشرت مؤخراً، حيث تشير هذه الدراسة الى ان السيناريو المطروح هو عودة محدودة في اطار انساني لحوالي خمسة وسبعين الف لاجئ الى مدنهم وقراهم التي غادروها.

السيناريو الآخر الأكثر تطرفاً، هو رفض عودة اي لاجئ نهائياً، وهو ما تتبناه الحكومة الاسرائيلية، لكن ثمة رأي اسرائيلي، يدعو الى قبول جمع شمل بعض العائلات الفلسطينية ولكن على نطاق محدود.

وحسب مصادر صحفية اسرائيلية، فان موضوع اللاجئين محسوم سلفاً في العقلية القيادية الاسرائيلية، فالعودة مرفوضة، ويبقى موضوع التعويض، الذي سيدخل مخاضات عسيرة، ربما تستغرق سنوات طويلة.

وترى مصادر اسرائيلية اخرى، ان الجانب الاسرائيلي سيوافق على عودة بعض اللاجئين الى مناطق السلطة الفلسطينية، بما في ذلك اعطاؤهم الجنسية الفلسطينية، وانشاء منظمة دولية تتولى اعادة تأهيلهم وتعويضهم، واستمرار عملية «جمع شمل العائلات».

وبناء على معطيات وكالة الغوث الدولية، فقد بلغ عدد اللاجئين عام «٩٠» حوالي «٢» مليون و«٤٠٠» الف.

فرض الامر الواقع

وعلى قدم وساق، تستمر الحكومة الاسرائيلية في فرض حقائق على الارض، يصعب تغييرها، من خلال استمرار الهجمة الاستيطانية الشرسة، وفي اليوم الذي دعا فيه المجلس التشريعي الفلسطيني، الى التصدي للاستيطان، سمحت «اسرائيل» ببناء «٤٨٠» وحدة سكنية، جديدة في مستوطنة «كوهاف ياكوف» بالقرب من رام الله!!

والغى «شارون» مشروعي اتفاق حول الممر الآمن بين غزة والضفة الغربية وحول الميناء، كما تستمر المراقبة الاسرائيلية للحركة في مطار غزة.

ولاستباق مفاوضات الوضع النهائي وحسم معركة التفاوض حول القدس سكانياً، قامت السلطات الاسرائيلية، بسحب مئات الهويات من المقدسيين، حيث وصل عدد الهويات المسحوبة منذ عام «٩٤» الى الآن حوالي «٢٠٢٠» هوية.

الوضع النهائي

وسط هذه المعطيات، من المقرر ان تفتتح مفاوضات الوضع النهائي، من حيث كان يفترض لها ان تنتهي، فقد كان مقدراً لها ان تبدأ في مطلع ايار من عام «٩٦» وتنتهي في موعد اقصاه «٤» أيار من عام «٩٩».

وبذلك نجح الجانب الاسرائيلي في دمج اعادة الانتشار من بعض الاراضي الفلسطينية، مع مفاوضات الوضع النهائي، بعد ان كان مقرراً ان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي، بعد الانتهاء من اعادة الانتشار بالكامل.

الارهابي شارون .. عنوان المرحلة

وهكذا سيكون البحث دائراً بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، في العناوين النهائية الساخنة، في ظل امساك «اسرائيل» بورقة تنفيذ الحل المرحلي الذي لم ينته بعد.

وتبدو خطة نتنياهو واضحة، حيث يركز على الغاء موعد الرابع من ايار القادم، من الروزنامة الفلسطينية، مع استمرار فرض الحقائق على الارض، اذا تسنى ذلك، فانه سيعني فتح باب التفاوض على الحل النهائي الى ما لا نهاية.

وترغب الحكومة الاسرائيلية في تأجيل المفاوضات حول «اللاجئين، الاستيطان، الحدود، القدس» الى اطول فترة ممكنة، والاستعاضة عنها في البحث بقضايا هامشية مثل التعاون الاقتصادي.

وبغض النظر عن استمرار المفاوضات او تعثرها، فان الوضع الذي يجري تكريسه على الارض يومياً، يستحيل تغييره، وبعيداً عن عقلية «التفاؤل او التشاؤم» فانه بات من الواضح ان ملامح الحل النهائي لن تحمل في اجندتها اي حل للقضايا الاساسية «القدس، اللاجئين، الحدود، الاستيطان، المياه. ◙

بعد تلقي عدة شكاوى حول الموضوع

الاوقاف تحقق بـ«فساد إداري ومالي» في احدى لجان الزكاة الكبيرة

السبيل - طارق ديلواني

قامت مديرية الرقابة والتفتيش ومديرية صندوق الزكاة التابعتين لوزارة الأوقاف خلال الأيام الماضية بالتحقيق في شكاوى عدة حول وجود فساد اداري ومالي داخل لجنة صندوق زكاة في أحد اكبر المخيمات، وعلى الرغم من انتهاء اللجان الخاصة بالتحقيق من مهمتها الا ان وزارة الأوقاف تصر على عدم اعلان النتائج حتى الآن حيث وضعت التقارير الخاصة بهذا الموضوع بين يدي وزير الاوقاف للنظر فيها..

«السبيل» بدورها التقت بالسيد «أبو عادل الشويكي/ مدير صندوق الزكاة» الذي وعد باعلان نتائج التحقيق خلال أيام وأكد على أن الوزارة أولت هذا الموضوع اهتماماً بالغاً من خلال تشكيلها لجنة تحقيق خاصة مكونة من ستة اشخاص للوصول الى الحقيقة.

وجاء في الشكوى المقدمة لصندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف ان هنالك فساداً ادارياً ومالياً من قبل بعض أصحاب القرار في لجنة الزكاة والتي تعد واحدة من أكبر لجان الزكاة في العاصمة عمان حيث تضم اللجنة مركزاً طبياً خيرياً ومستودعاً يحوي مواد عينية ومواد تموينية وبناية مكونة من عدة طوابق بالاضافة الى باص تابع للجنة، وتتكون اللجنة المذكورة من خمسة أعضاء بمن فيهم أمين السر وأمين الصندوق، وتركز الشكوى على حدوث استغلال للقوانين والتعليمات اذ أن عدد العائلات المسجلة والتي تستحق المساعدة بلغ حتى تاريخ ٣٠/٦/١٩٩٨ (٢٤٤) عائلة أغلبها ذات أسماء وهمية ومسجلة في كشوف العائلات اضافة الى ان هنالك عائلات تحصل على المساعدة من لجنة الزكاة على الرغم من انها لا تقيم في المخيم فمنها من يقيم في اربد أو ناعور أو الهاشمي أو جبل التاج عدا ان هناك عائلات رب اسرتها متوفى ولا يعرف من هو الذي يتسلم هذه المساعدات وتتهم الشكوى أيضاً بعض اعضاء اللجنة بأنهم يسهلون اعطاء المساعدات لاقاربهم وعائلاتهم مع العلم ان تعليمات صندوق الزكاة تنص على عدم اعطاء الاقارب حتى الدرجة الرابعة.

كما تتحدث الشكوى المقدمة لصندوق الزكاة التابع لوزارة الاوقاف عن مواد عينية وتموينية كانت ترد الى لجنة الزكاة وتوزع بمزاجية والى جهات مجهولة دون علم اعضاء اللجنة الاخرين وأمين المستودع رغم وجود لجنة وهمية للتوزيع، اضافة لاستخدام معدات اللجنة ومنها الباص الخاص بالمركز الطبي لأمور شخصية واغراض خاصة من قبل بعض أعضاء اللجنة وتورد الشكوى قصصاً بخصوص حدوث سرقات لادوية من المركز الطبي الى صيدلية في نفس المنطقة تعود لابن احد اعضاء اللجنة.

كما اتهمت الشكوى بعض أعضاء اللجنة بتلفيق التهم السياسية لعضو شاهد وضبط بعض عمليات السرقة.

وبحسب تقرير الشكوى فان قروضاً بآلاف الدنانير خرجت من صندوق الزكاة دون معرفة الجهة التي تلقتها فضلاً عن وجود سجلات ودفاتر وهمية غير صحيحة كما تحدثت الشكوى عن شراء الاضاحي في أعوام ٩٧ و٩٨ باعداد اقل من الاعداد المطلوبة ودون الرجوع الى اللجنة المعنية..

وكانت وزارة الاوقاف قد قامت مسبقاً ومن خلال حضور مندوبين لصندوق الزكاة بالتحقيق حول هذه الشكوى حيث قالت في حينها ان هناك تجاوزات وتسيباً مالياً واداريا يتطلب وضع اللجنة امام المدعي العام واكدت معظم ما جاء في هذه الشكوى من اتهامات.

وزير الاوقاف

ويتهم أصحاب الشكوى المقدمة بعض اعضاء لجنة الزكاة باتهم متنفذين ومقربين من وزارة الاوقاف ويستغلون ذلك للتغطية على ما يقومون به داخل لجنة الزكاة.

هذا ومن المنتظر ان تقوم وزارة الاوقاف باتخاذ اجراءات بعد اعلان نتائج التحقيق.

وكانت الوزارة قد قامت بحل اللجنة السابقة التي تحظى بثقة اهل المخيم وعينت اللجنة الحالية مكانها مما اثار استياء اهالي المخيم، السبيل تابعت في حينه تداعيات القضية ◙

تتعارض مع «الشفافية».. وتسهيل الحصول على المعلومة

معاملة «غير مقبولة» من قبل الوزراء للصحافة الاسبوعية!

كتب: محرر الشؤون المحلية

لا يكاد يمر اسبوع، دون ان «تطرب» الحكومة اذاننا، بكثرة ترديدها لمصطلح «الشفافية» كما تواصل حديثها عن سياسة الابواب المفتوحة، وتسهيل الحصول على المعلومة، وخاصة للسلطة الرابعة «الصحافة».

في هذا الوقت تبرز ممارسات أقل ما يقال انها غير مقبولة، من قبل بعض الوزراء في تعاملهم مع الصحافة بشكل عام ومع الاسبوعية منها بشكل خاص!!.

واذا كان من حق المواطن الاطلاع على المعلومة الصحيحة وخاصة حول القضايا التي تهم حياته اليومية، فانه من غير المقبول وضع الحواجز، امام ذلك، من خلال رفض التصريح او الحديث، للصحافة، التي يتعامل معها بعض المسؤولين وكأنها «بعبع» يريد الهجوم عليه او يتخيلها «مصيدة» تريد ايقاعه في شباكها!!.

ومن نافلة القول الاشارة الى ان اغلاق الابواب امام الصحافة وحجب المعلومة عنها، رغم انها اداة التواصل مع المواطنين، يساهم في القضاء على الثقة سوى بين المسؤولين والصحافة او بين المسؤولين والمواطنين.

من غير المقبول باي حال ان يستمر الصحفي ولاكثر من شهرين «يلهث» من أجل اجراء مقابلة مع «وزير» بحجة عدم وجود وقت فراغ. فتخصيص وقت ولو محدود للصحافة، هو جزء من عمل هذا الوزير او ذاك.

ولعل استمرار العديد من الوزراء في سياستهم «السلبية» في التعامل مع الصحافة، يجعل من مصطلحات الحكومة وخاصة المصطلح الاكثر تداولاً «الشفافية» مجرد شعارات تخلو من اي مضمون!!.

واذا كانت الصحافة في كثير من الاحيان، تعاني من «تطنيش» الكثير من المسؤولين خوفاً منها، فكيف يكون الحال في التعامل مع المواطنين، الذين بالتأكيد، سيصطدمون بعشرات «السكرتيرات» والموظفين، اذا ما ارادوا مقابلة مسؤول ما؟!.

على أية حال فان الحكومة مطالبة بتسهيل سبل الحصول على المعلومة وبايجاد مناخ ايجابي في التعامل مع الصحافة وخاصة الاسبوعية منها، اذا كانت «الحكومة» حريصة على قرن القول بالعمل، والاقل تتوقف عن ترداد المصطلحات الفارغة من اي مضمون!! ◙

مصالح بعض المتنفذين الذين يقفون ضد جرّ مياه الشرب تتسبب في معاناة المواطنين

المهندس موسى هنطش: «حوض الديسي» يكفي سكان الاردن لاكثر من ٨٠ سنة قادمة اذا احسن استغلاله

اربد - فتحي طعامنة

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع اربد القى خبير المياه الاردني المهندس موسى هنطش «رئيس لجنة مقاومة التطبيع والتنسيق في نقابة المهندسين الاردنيين» محاضرة بعنوان «المياه في الاردن» في مقر الحزب بمحافظة اربد حيث أوضح في بداية حديثه اهمية الماء بالنسبة لسائر المخلوقات، مضيفا بعد ذلك الى ان اي دولة تمتلك المياه والطاقة تكون قد امتلكت عنصري الحياة والقوة في عصر بدأت تظهر فيه بوادر تحكم قوى الشر والغطرسة فيما يسمى «النظام العالمي الجديد» الذي اخذ ينفرد بمقدرات الشعوب خصوصا المياه والطاقة..

واضاف هنطش ان عناصر تحسن المياه الصالحة للاستهلاك البشري وسبل القضاء على مشاكل المياه وتقلصها يعود لجملة من الاسباب منها الادارة الصالحة لمنظومة نقل وتشغيل المياه في اي بلد في العالم الى جانب تخصيص المال الكافي لاستغلال موارد المياه.. واشار هنطش الى ان ارض المملكة تزخر بالموارد الطبيعية على الرغم من الشح الظاهر للمياه الجوفية.. حيث اشار الى ان اراضينا تحتوي على عدة احواض مائية كبرى.. اهمها حوض الديسي والذي يكفي سكان المملكة لاكثر من ثمانين سنة قادمة اذا ما أُحسن استثماره.

واشار المهندس هنطش كذلك الى جملة المرتكزات التي يُعتمد عليها في حفر الابار المائية وهي مكان وعمق وكمية المياه المراد استخراجها مضيفا انه اذا ما تم استغلال هذه العناصر الثلاثة بشكل جيد فان عملية المحافظة على المياه ستكون بأفضل حال وستحول دون حدوث استنزاف للمخزون الاستراتيجي المائي.

واشار المهندس كذلك الى كمية مياه الامطار التي تسقط محليا والتي تقدر بحوالي ٩ مليار متر مكعب تقريبا مع احتمالية لزيادة هذا الرقم في مواسم الخير.. مشير الى ان النسبة المستفادة منها تبلغ اقل من ٨٪ اما النسبة المتبقية فتذهب هدرا وعن طريق التبخر.. ودعا هنطش لعدم استنزاف الموارد المائية الجوفية والى عدم التساهل في اعطاء التصاريح الخاصة بحفر الابار مشيرا الى ان الاردن يحوي في ارضه اكبر حوض مائي في المنطقة وهو حوض الديسي.

واضاف ان مصلحة الوطن يجب ان تتغلب على مصلحة الاشخاص والمتنفذين الذين لا يهمهم سوى انفسهم ومصالحهم الشخصية غير مكترثين بمحصلة ملايين المواطنين الذين يعانون من سوء نوعية مياه الشرب وقلتها بسبب وقوف فئة معينة بوجه مشاريع جر مياه الشرب للمواطنين من الاحواض المائية ومن مصادر أخرى عرضت على الاردن مجانا من نهر الفرات في العراق الشقيق على سبيل المثال.

واضاف ان العالم الاسلامي يحوي مصادر مائية غنية مشيرا الى ان اكبر سدين من ثلاثة سدود عالمية توجد في كل من باكستان وتركيا.

هل يتم استغلال مصادر المياه بالشكل المطلوب؟

واختتم المهندس هنطش حديثه بالتحذير من اخطار الاعتداء على مياه الشرب عن طريق «السرقة» حيث ان العديد من الاشخاص يقومون بسرقة مياه الشرب وان ٦٠٪ من هذه المياه لا يتم تسديد اثمانها للجهات المسؤولة. الى جانب اشارته الى ان مشكلة المياه في الاردن تفاقمت بعد توقيع معاهدات السلام مع «اسرائيل» مبينا ان حصة الاردن من مياه بحيرة طبريا ضئيلة وان هذا الجزء لا يؤخذ من نهر اليرموك الذي يرفدها بل من أردأ أنواع المياه وهي غير صالحة للشرب حتى وأن عولجت داعيا الى تكاتف الجهود كافة من اجل المحافظة على المياه وعدم التفريط بنقطة منها ◙

يحضره رئيس الوزراء

«المنظمة العربية لحقوق الانسان» تحتفل بالذكرى (٥٠) للاعلان العالمي لحقوق الانسان

السبيل - خاص

تقيم المنظمة العربية لحقوق الانسان، في الاردن في المركز الثقافي الملكي احتفالاً بمناسبة مرور خمسين عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وتعقد المنظمة هذا الاحتفال بعد غد الخميس، بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة في الاردن.

وسيتحدث في الاحتفال رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، ورئيس لجنة الحريات في مجلس النواب الاردني، ورئيس مجلس النقباء المهندس حسن جبر.

وعن قطاع المرأة ستتحدث آمنة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة الاردني، والمنسق الدائم للامم المتحدة يورجن لييسنر، بالاضافة لكلمة لمجلس طلبة الجامعة الاردنية والمنظمة العربية لحقوق الانسان ◙

مسؤولان من وزارة الصحة زارا سويسرا الاسبوع الماضي

وزارة الصحة تقرر استئناف حملة التطعيم ضد الكزاز والدفتيريا!!

● الوزارة اعتبرت معظم الادخالات دون داع.. وحملت الصحافة مسؤولية تدني الاقبال على التطعيم ●

مدير رقابة الامراض طلب من رئيس مؤسسة الامصال عدم استلام كمية المطعوم لان صلاحيتها ٣٥٪

كتب: علاء الدين حماد

قررت وزارة الصحة والرعاية الصحية استئناف «الحملة الوطنية للمطعوم الثنائي» بعد شهر واحد من الآن، عقب توقف الحملة مدة شهرين.

وكانت الحملة قد توقفت بعد ادخال عشرات الطلاب من الصف العاشر في مختلف محافظات المملكة –في شهر ايلول الماضي– لدى ظهور اعراض «جانبية» عليهم جراء حقنهم بالمطعوم الثنائي الذي يشمل «الكزاز والدفتيريا» ●

تقرير منظمة الصحة العالمية يشير الى وجود ارتفاع في محتوى «الانتيجين» في المطاعيم

خبير منظمة الصحة العالمية اوصى بتحديث الثلاجات والفريزرات.. وربط المستودعات بمولدات كهرباء احتياطية

واعتبرت الوزارة في بيان اصدرته مؤخراً ان «الغالبية العظمى من الادخالات التي تمت للطلبة اثناء المشكلة لم تبنى على حاجة هؤلاء الفعلية للادخال حيث كان وفي الظروف الطبيعية بالامكان اعطاؤهم المسكنات، وارسالهم الى منازلهم».

غير ان البيان استدرك ان ذلك «كان غير ممكن بسبب حالة الذعر التي سادت في ذلك الوقت».

والقت وزارة الصحة باللائمة على الصحافة المحلية –وبشكل غير مباشر– معتبرة ان «من نتائج الهجمة التي تعرض لها برنامج التطعيم ما بدأت تلمسه الوزارة من تدني نسبي في الاقبال على تطعيم الاطفال الرضع» مشددة على الابعاد الخطيرة لهذا المؤشر «الذي يعيق بلوغ اهداف الوزارة في استئصال امراض الطفولة الفتاكة».

واعتبرت الوزارة في بيانها نسبة وقوع الاعراض الجانبية بين طلبة الصف العاشر الذين تلقوا المطعوم «هي ضمن الحدود المتوقعة لاستعمال مطعوم الدفتيريا والكزاز عموماً والمطاعيم ذات التركيز القوي تحديداً ومطابقة لما شوهد في التجارب السريرية لدى اجرائها في البلد المصنع».

وقالت وزارة الصحة انها خلصت من الاستقصاء الميداني والدراسة السريرية «ومراجعة الادبيات وتقرير الوزارة وتقرير خبير منظمة الصحة العالمية ان المطعوم المستعمل كان صالحاً من النواحي المتعلقة بالتركيب والفعالية السمية، وان سلسلة التبرير وتقديم المطعوم كان صحيحاً ومعدلات الحدوث للاعراض الجانبية كانت ضمن الحدود المتوقعة عند استعمال هذا المطعوم».

وكان مدير رقابة الامراض د.سعد الخرابشة، قد أرسل كتاباً الى رئيس مؤسسة الامصال والمطاعيم في ١٤/٤/٩٨ بين فيه ان المطاعيم تبقى من صلاحياتها ٣٥٪ – ٤٧٪ وتنتهي في أواخر عام ٩٨.

وجاء في الكتاب انه كان من المفترض عدم استلام كمية المطعوم، واعادتها لليونيسيف وعدم الابقاء على هذه المطاعيم لمدة تفوق خمسة شهور في مستودعات المؤسسة.

ويذكر ان مؤسسة الامصال والمطاعيم هي التي تضع الاشتراطات الفنية للامصال والمطاعيم، واحد هذه الاشتراطات ينص على ان يتمتع المطعوم بفترة صلاحية –عند توريده للوزارة– لا تقل عن ٧٥٪ مما يسمى «Shelf life».

وأكد د.الخرابشة في الكتاب المذكور ان «حاجات برنامج التطعيم الوطني حتى ١/١٢/٩٨ لا يمكن ان تغطي استهلاك هذه الكمية من المطعوم وبالتالي فسيكون هنالك مئة الف جرعة على الاقل معرضة للاتلاف بسبب نفاد صلاحياتها.

وطالب مدير رقابة الامراض اعادة مالا يقل عن مئة الف جرعة من هذا المطعوم لليونيسف –اذا قبلت بذلك– بسبب انقضاء وقت طويل منذ تاريخ استلامها.

وعلى الرغم من وجود هذا الكتاب الا انه لم يتم الاخذ وقتها بوجهة نظر مدير رقابة الامراض، وتم توزيع المطاعيم على مدارس المملكة، وبعدها تم ادخال مئات الطلاب الى المستشفيات بسبب ظهور اعراض جانبية كالقيء والاسهال والارهاق على الطلاب الذين تم تطعيمهم بهذا المطعوم.

وبالرغم من صدور التقرير والبيان الا ان وزارة الصحة – وحسب مصادر صحفية– فضلت التكتم على زيارة مسؤولين كبيرين من الوزارة لسويسرا قبل ظهور نتائج تحليل المطعوم باسبوع.

وفضل مسؤولون عدم الحديث عن هذه الزيارة، فيما حاول مسؤول آخر اعتبار الزيارة كزيارة عمل تضمنت حضور احد المؤتمرات الطبية العالمية.

من جانب آخر حصلت «السبيل» على نسخة من كتاب وجهه الدكتور عمر سليمان– منظمة الصحة العالمية/ فرع الاردن– الى وزير الصحة د.نائل العجلوني، يشير فيه الى ان هذه هي المرة الثانية التي تحصل فيها هذه الحادثة من هذا النوع من المطاعيم المنتجة من هذا المصنع «الهنجاري».

وأشار الكتاب ان منظمة الصحة العالمية ستتابع هذا الموضوع مع «سلطة الرقابة الوطنية الهنجارية، ولتقديم توصيات لليونيسف على الفور.

منظمة الصحة العالمية تؤكد ان هذه الحالة ليست الاولى من الشركة المنتجة

وأشار تقرير منظمة الصحة العالمية الى وجود ارتفاع محتوى نسبة «الانتيجين» في المطعوم، قياساً لغيره من المطاعيم من نفس النوع.

الا ان التقرير نفسه اعتبر هذه الزيارة تدخل ضمن المواصفات العالمية للمطعوم «آ» الثنائي ضد الكزاز والدفتيريا.

من جانبها اعلنت وزارة الصحة انها سوف تتلف الكميات المتوفرة لديها من المطعوم الثنائي، باعتبارها منتهية الصلاحية.

وسوف تقوم الوزارة مطلع العام القادم، وحتى شهر ايار بمتابعة حملة التطعيم، ويتوقع ان تشمل ٧٥٪ من الفئة المستهدفة والذين تخلف تطعيمهم بعد ايقاف عمليات التطعيم عقب حدوث المضاعفات الاخيرة.

ونفت وزارة الصحة على لسان د.سعد الخرابشة ان يكون أي من اعضاء لجنة التحقيق قد تحفظ او عارض نتائج اللجنة او البيان الصادر عن الوزارة.

وتضم اللجنة ممثلين عن وزارة الصحة ومندوب اليونيسف في الاردن وعدد من القطاعات الصحية داخل المملكة.

وكان خبير في منظمة الصحة العالمية قد أوصى بتخصيص موارد مالية لشراء ٥٠ ثلاجة وعشرة فريزرات وثيرموسات سنوياً للتحديث والاحلال مكان الثلاجات القديمة والمعطلة.

كما أوصى الخبير ان يتم ربط جميع المستودعات في مديريات الصحة بمولدات كهرباء احتياطية لإستخدامها حال انقطاع التيار الكهربائي، وتزويد المستودع الرئيسي بفنيي تبريد للاشراف على الصيانة الوقائية والطارئة، بالاضافة الى المطالبة باتخاذ اجراءات قاسية بحق الاطباء الذين لا يلتزمون بتعليمات برنامج التطعيم بما يخص حفظ وتداول المطاعيم والامصال ●

وزير الصحة يزور احد المصابين

وثيقة رقم «١»

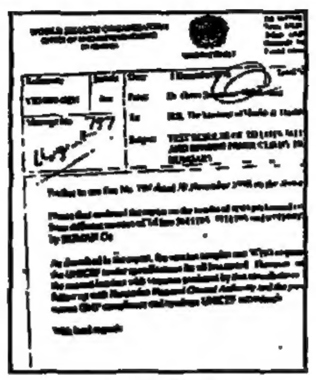
وثيقة رقم «٢»

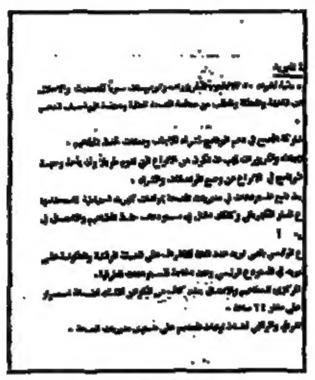
وثيقة رقم «٣»

وقفات

سالم الفلاحات

حتى لو.. حتى لو.. صبرا آل ياسر

رسائل التطمينات التي بدأتها امريكا راعية السلام الدولي بعد مدريد، اصبحت سنة تستخدمها الانظمة كلما تضاءلت او انعدمت مساحة الانجاز وازداد التغول الصهيوني، فلا يملك الساسة ووسائل الاعلام الرسمية الا التطمينات وصبرا آل ياسر وحتى لو، وازاء استغاثات المواطنات – وليس المواطنين– لان الرجل يخشى من الاستغاثة والشكوى والتظلم لئلا يحسب في صفوف المحرضين.

وهل يصح ان يضيع الانجاز العظيم منذ «مدريد» و«اوسلو» واخواتهما لمجرد وجبات متناثرة من الظلم والقهر والذل تقع هنا وهناك؟ ولابد ان نفعل –قانوني صبرا آل ياسر «وحتى لو» في الصراع العربي الاسرائيلي وفي المعارك التفاوضية الشاقة الجارية حتى نكسب المعركة.

– فحتى لو لم نسترجع من ارضنا لغايات الادارة والتنظيم الا ١٪ فقط.

– وحتى لو توسعت المستوطنات الاسرائيلية بعد مدريد اضعافا مضاعفة.

– وحتى لو انشئت مستوطنات جديدة على انقاض قرانا ومدننا.

– وحتى لو ابتلعت الطرق الالتفافية الصهيونية الخمسون معظم ارضنا لحماية المستوطنات وخدمتها.

– وحتى لو اقسم نتنياهو بشرف «اسرائيل الكبرى» انه لن يُخرج حماسيا او مجاهدا واكتفى باخراج بعض اللصوص ومرتكبي الجنح ومخالفي انظمة المرور.

– حتى لو منعناكم من الحديث عن حقوقكم واوقعنا عليكم الظلم من اجل المصلحة.

– حتى لو كلفتنا الاتفاقية ان نزج بكرامكم سجوننا ومعتقلاتنا.

– وحتى لو سلمنا بعضكم لليهود بموجب الاتفاقية.

– حتى لو سلب اليهود مياهنا ورووا بها مزارعهم التي سرقوها منكم.

– حتى لو حرمتم من زيارة ابنائكم المعتقلين وذقتم الاذى الوانا.

– حتى لو تعرض لكم المستوطنون ورقصوا في اقصاكم وسخروا منكم وقتلوا شبابكم.

– حتى لو حصل اكثر من هذا، فاصبروا فالاتفاقية ستعالج هذا كله وترد الحق لاهله ويومئذ تفرحون بالنصر، فلا تتسرعوا قطف الثمرة قبل اوانها ودعونا نفكر عنكم.

اما نحن فنقول لكم مع الاحترام:

– حتى لو ختلتم شهداءكم ومجاهديكم ورقصتم على جراحات شعبكم.

– حتى لو هتفتم تحية لجلاديكم وسارقي ارضكم.

– حتى لو نسجتم من شعور تسالكم قبعات للمستوطنين وحرس الحدود.

– حتى لو تنازلتم عن الاقصى ليهدم ويبنى الهيكل.

– بل حتى لو ساهمتم في اعمار الهيكل باموالكم وحجارتكم وزيتونكم.

فلن يرضى عنكم عدوكم، وسينكشف الزيف وتظهر الحقيقة لكل اعمش، فها هم، مع «حتاكم» يحسنون شروط «واي بلانتيشن» لمصلحتهم من جديد.. وتلد «الواي» شروطا جديدة.

فلا تصح المطالبة باطلاق سراح المعتقلين المؤبدين وازعاج نتنياهو بهذه المعزوفة.

ولابد من الكف عن التحريض ضدهم بالرغم من المرسوم السلطوي.

ولابد من ان تتعهد السلطة باستمرار المفاوضات مهما كانت الخسائر.

ويجب الكف عن الحديث حول اعلان الدولة الفلسطينية في العام القادم وبانتظار تعليمات اخرى.

ان «حتاكم» اخذت خمس سنوات من حسن النية بالعدو الصهيوني، وها هي النتيجة كما ترون..

واما «حتانا» فهي حقيقة واقعة وليست تنظيرا ولا خيالا والشهود عليها جيل باكمله لم يمت بعد.

فهل بقي «لحتاكم» سوق وزبائن؟

واخيرا لقد تنفس صغارنا الصعداء، ورقصوا طربا بالامس القريب، عندما رأوا العلج الصهيوني ذليلا يترك سيارته ويغطي راسه خوفا من حجارة الفتيان الابطال متعورا كنموذج لليهود على حقيقتهم، لولا ضعفنا وتخاذلنا وتآمرنا الذي جعلهم عمالقة في اعين المسحورين.

سنصبر، ولكن صبر –الحمير– مرفوض في شرعنا وحضارتنا، وسنغضب فالغضب احيانا فضيلة.

ونسأل الله لكم الهداية ●

احتساب راتب الضمان التقاعدي وشروط التقاعد المبكر ابرزها

ملاحظات واحتجاجات للنقابات المهنية والعمالية على بعض بنود قانون «الضمان الاجتماعي»

السبيل - طارق ديلواني

تلاقي بنود وتعليمات مشروع القانون المعدل لقانون الضمان الاجتماعي احتجاجات وملاحظات واسعة من قبل النقابات العمالية والمهنية التي ترى في بعض هذه البنود وخاصة فيما يتعلق بالحسبة التقاعدية وشروط التقاعد المبكر سلبيات كثيرة ليست في مصلحة اعضائها حيث تتفق النقابات المهنية والعمالية على مواجهة هذا القانون في بادرة اعتبرتها الاوساط النقابية غير مسبوقة.. وكان نقيب المهندسين المهندس حسني ابو غيدا قد وجه الدعوة للسيد مازن المعايطة رئيس اتحاد ونقابات العمال للاجتماع في مجمع النقابات لبحث افضل السبل والخروج بجملة من الاجراءات لمواجهة قانون الضمان الاجتماعي..

«السبيل» بدورها التقت المعنيين حول هذا الموضوع فكانت هذه اللقاءات.

نقيب المهندسين

المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين قال ان للنقابات المهنية العديد من الملاحظات على قانون الضمان الاجتماعي وانها حريصة على خروج قانون متناسب مع العصر ومع الأوضاع الحالية في الاردن وان يكون ممثلاً لطموحات وغايات ومصالح العمال والمهنيين قدر الامكان.. ولذا نحاول ان يكون لأصحاب العلاقة شيء من الرأي في هذا الموضوع.. لكننا في انتظار وصول النسخة الاصلية لمشروع القانون لمناقشته ودراسته..

وأضاف «أبو غيدا» ان للنقابات المهنية والعمالية ملاحظات على التقاعد المبكر وكيفية احتساب الراتب التقاعدي والاستطباب وعلاقة ذلك بالتأمين الصحي ولذلك تمت الدعوة للاجتماع المشترك الاول من نوعه الذي أجل لحين النظر في نص القانون وأشار الى ان هذا الاجتماع يهدف الى تدارس بنود القانون وتعديلها بما يتلائم مع القطاعات العمالية والمهنية مؤكداً على توحيد الجهود بين النقابات المهنية والعمالية وصولاً لمصلحة الجميع ومشدداً في الوقت ذاته على أهمية دور الحكومة في هذا الشأن. وأكد نقيب المهندسين على أهمية «مشروع الضمان الاجتماعي» بالنسبة للمواطنين خاصة العمال والمهنيين الذين يخدمون المجتمع والوطن ويحتاجون للتكريم وضمان المستقبل في مرحلة الشيخوخة او العجز والمرض.

واوضح «أبو غيدا» ان هذا التوجه لا يمثل تحركاً ضد أي طرف ولا يحمل أي محامل سياسية وانما هو نتيجة لشعور الطرفين المعنيين وهما نقابات العمال والمهنيون بوحدة المصلحة مشيراً الى أن الايام القادمة ستشهد تحركات واسعة لمواجهة تعديلات هذا القانون وانعكاساته السلبية المتمثلة في بعض بنوده ومواده.

رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال

مازن المعايطة رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال اشار الى ان قانون الضمان الاجتماعي يهم كل مواطن اردني حيث أن هذا القانون من شأنه ان يؤمّن العامل في حالة عجزه وشيخوخته وحقه ان يؤمن احتياجات ورثته وأبنائه بعد وفاته أيضاً لذا فان أي تعديل يطرأ على مواد هذا القانون لابد أن يدرس بعناية بحيث يكفل توفير الحد الادنى من الحياة الكريمة للمؤمن عليه.. ومن اهم هذه المواد الواجب مراعاتها واعادة النظر فيها هي الحسبة التقاعدية التي نطالب بتعديلها بحيث تصبح ١/٣٦ بدلاً من ١/٥٠ كما هو معمول به حالياً مما يعني ظلماً واضحاً للعمال والمهنيين اضافة الى اعادة النظر في رواتب الاعتلال وتطبيق بند التأمين الصحي خاصة بعد سن التقاعد.

وأشار «المعايطة» الى ان الاتحاد العام لنقابات العمال أعد مذكرات بهذا الشأن وتم رفعها وتوجيهها الى العديد من المسؤولين على أمل الاستجابة لمطالب العمال والمهنيين لما يحمله هذا القانون من أهمية كبيرة لدى قطاع واسع من العمال والمهنيين الذين يمثلون معاً اكبر قطاع في المجتمع مشيراً الى رفض اتحاد نقابات العمال تمرير مشروع قانون الضمان الاجتماعي دون الاخذ بالملاحظات التي ذكرت ومعالجة كافة الثغرات التي من شأنها الاضرار بمصلحة العمال.

واكد «المعايطة» على ان الاجتماع المشترك الذي كان من المقرر عقده بين النقابات العمالية والمهنية قد أجل لان النسخة الاصلية من مشروع القانون والتي تم رفعها لمجلس الوزراء لم تصل بعد ويأتي هذا الاجتماع في اطار توحيد الجهود بين النقابات العمالية والمهنية فيما يخدم مصلحة العمال والمهنيين ولضمان الخروج بقانون عصري متطور وأوضح ان رئيس الوزراء قد وعد بلقاء مع المعنيين لتدارس الامر كما أشار الى ان العديد من النواب قد وعدوا بتبني وجهة نظر الاتحاد العام لنقابات العمال فيما يخص اعادة النظر ببعض بنود ومواد قانون الضمان الاجتماعي.

رئيس النقابة العامة لعمال النقل

محمود المعايطة رئيس النقابة العامة لعمال النقل قال: ان اهم ما يعنينا في تعديلات قانون الضمان الاجتماعي هي الحسبة التقاعدية التي نطالب بتقليصها الى ١/٣٦ سنة بدلاً من ١/٥٠ سنة. ودراستها بشكل جدي وفعال من قبل مختصين اضافة الى بنود ومواد اخرى من قانون الضمان الاجتماعي وطالب «المعايطة» مؤسسة الضمان الاجتماعي بدراسة مشروع القانون قبل اقراره والخروج بمسودة نصه لحفظ حقوق الكثير من العمال والمهنيين الذين لا تتعدى دخولهم الشهرية ٨٠ ديناراً لذلك يجب اعادة النظر في هذه الحسبة..

وأشار «المعايطة» الى انه مع تقليص الحسبة التقاعدية الى ١/٣٦ سنة ولو ادى ذلك الى زيادة نسبة الخصم على العمال والمهنيين فيما يتعلق بالضمان الاجتماعي.

وخلافاً للقطيعة السابقة بين الجسمين النقابيين فان موضوع قانون الضمان الاجتماعي قد نجح لاول مرة في دفع الطرفين للالتقاء والتنسيق حيث من المتوقع ان يخرج الاجتماع الذي اجل الى موعد سيحدد الاسبوع المقبل بقرارات موحدة لمواجهة القانون الجديد ومحاولة اقناع الجهات الرسمية الحكومية باهمية اعادة النظر بالنقاط التي تراها النقابات العمالية والمهنية انها سلبية ويذكر ان كلاً من الجسمين النقابيين كان قد وقف مواقف متباينة في السابق خاصة فيما يتعلق بفرض ضريبة المبيعات وغيرها من القضايا ●

في كلمة افتتح بها ندوة زواج ذوي الاعاقات

الامير رعد: جمعية العفاف اصبحت محل تقدير واحترام كافة فئات مجتمعنا الواحد

السبيل - خاص

نظمت جمعية العفاف الخيرية «ندوة متخصصة هي الاولى من نوعها في الاردن تحت عنوان زواج ذوي الاعاقات بين الواقع والطموح بمشاركة عدد من أهل الاختصاص.

وفي بداية الندوة رحب د.عبداللطيف عربيات رئيس الجمعية بسمو الامير رعد وشكره على رعاية هذه الندوة. وقال ان جمعية العفاف الخيرية تقوم على خدمة المجتمع كافة وهي لابناء الوطن جميعاً وقد اصبحت محط احترام وتقدير في العالم كله.

وقال ان الجمعية وهي تسعى الى تيسير سبل الزواج تحرص على تنشئة الاسرة على اسس سليمة تكفل الاستقرار والطمأنينة.

ثم القى سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء كلمة الافتتاح حيث قال: لقد كان لي شرف رعاية اكثر من نشاط لهذه الجمعية الخيرية فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة وانكر منها حملة التوعية باهمية اجراء الفحص الطبي قبل الزواج من منظور طبي وشرعي. وقال: يأتي تنظيم هذه الندوة حول زواج ذوي الاعاقات استكمالاً لجهود هذه الجمعية التي ما توانت يوماً عن تقديم الخدمة لكافة فئات المجتمع، حيث اخذت الجمعية من عملها اسلوباً ومنهجاً جريئاً في حل ومعالجة القضايا الاجتماعية الحساسة والتي كان طرحها في السابق يعتبر جزءاً من ثقافة العيب يصعب التحدث فيه والخوض في تفاصيله، ولكن بقوة الارادة والتصميم لدى الهيئة الادارية استطاعت وبفضل الله تعالى مستمدة من تعاليم ديننا الحنيف منهجاً في الحل وآلية في العمل ان تخطو نحو تحقيق اهدافها بعزيمة وثبات، واصبحت محل تقدير واحترام كافة فئات مجتمعنا الواحد لدورها الريادي في مجال العمل الاجتماعي.

كما وتحدث السيد محمد سامي حرز الله فقال ان من حق ذوي الاعاقة الزواج وتكوين الاسرة. كما ان من حقه ان يحصل على الارشاد الاسري ومعرفة الحقائق النفسية والاجتماعية.

وقال المحامي صادق الوزني: ان للمعاق جزء من هذا المجتمع وله حق عليه. وان قانون الاحوال الشخصية اعطى لكل انسان الحق في الزواج بقصد تكوين اسرة وانجاب ابناء. وفي هذا المجال اشترط القانون ان يكون طرفا عقد الزواج عاقلين، ولابد من الاشارة ان للمعاق بصرياً او سمعياً او حركياً يستوي حكمه مع العاديين. اذا كانت ظروف الاعاقة تسمح بالزواج.

وقال د.عبدالسلام الزميلي: ان الاعاقة هي مشكلة من المشاكل التي تواجه المجتمع الاردني وان زواج المعاق يعتمد على نوع ودرجة الاعاقة.

وعلى الاصابات العضوية وكيفية حدوثها ونتائجها. وان بعض الاعاقات السمعية والبصرية والحركية والنطقية لا تمنع من الزواج شريطة استشارة الطبيب المختص.

وتحدث د.عماد خريم اختصاصي الطب النفسي فقال فيما يتعلق بزواج ذوي الاعاقات فانه لابد من دراسة كل حالة على حدة آخذين بالاعتبار مدى القصور الذهني عند الشخص وأية اضطرابات نفسية ان وجدت، وكذلك نوعية وسلم الخدمات الاسنادية الارشادية والاشراقية اللازمة لمساعدة ذلك الشخص.

وحول البعد الاجتماعي لزواج ذوي الاعاقات قال المحامي والاخصائي الاجتماعي خليل القاعوري: ان الانسان المعوق يحمل نفس المشاعر والاحاسيس التي للانسان العادي ومن الخطأ وضع العراقيل امامه لبناء اسرة وان ينعم بحياة زوجية عادية.

وانه لتسهيل زواج ذوي الاعاقات لابد من تكيف عملية دمج المعاقين في المجتمع وتفعيل دور وسائل الاعلام في توعية المجتمع لحاجات هذه الفئة والعمل على دعم زواج للمؤهلين منهم ●

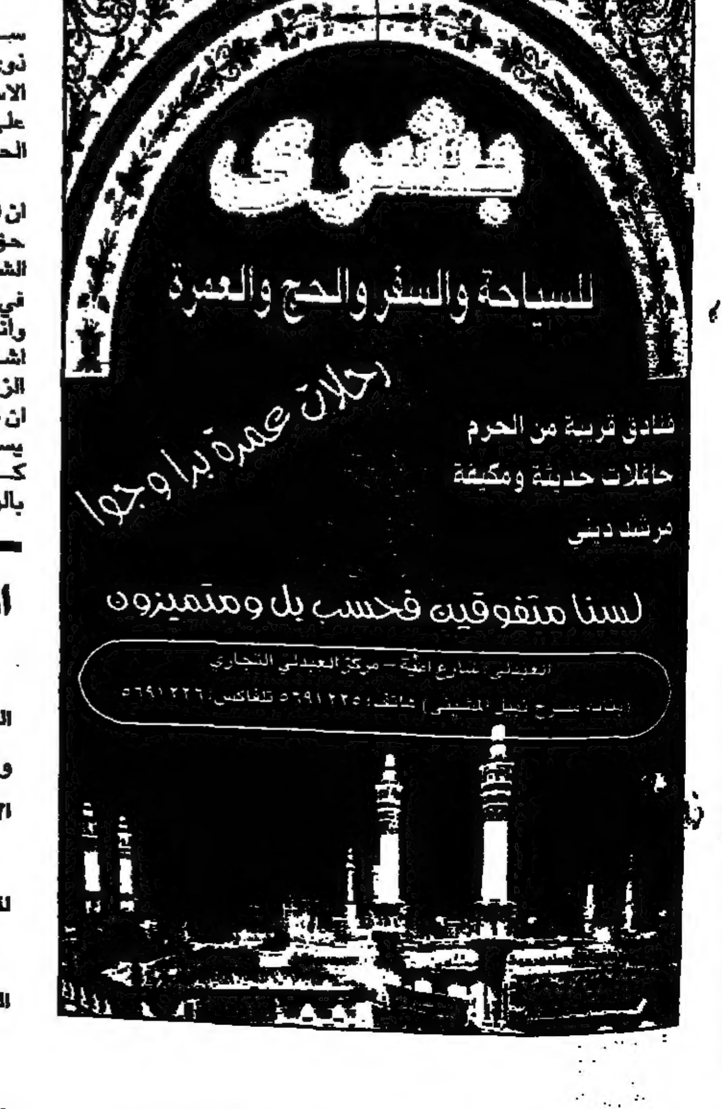
بشرى
للسياحة والسفر والحج والعمرة
رحلات عمرة برا وجوا
فنادق قريبة من الحرم
حافلات حديثة ومكيفة
مرشد ديني
لسنا متفوقين فحسب بل ومتميزون
العبدلي: شارع اغية – مركز العبدلي التجاري
[illegible] هاتف: ٥٦٩١٢٢٥ تلفاكس: ٥٦٩١٢٢٦

افتتاح الاسبوع القرآني الرابع في المفرق

افتتح الدكتور محمد القضاة فعاليات الاسبوع القرآني الرابع الذي اقامته جمعية المحافظة على القرآن الكريم/فرع المفرق واشتملت فعاليات الاسبوع على معرض للكتاب والشريط الاسلامي، ومحاضرة حول لحياة البرزخ في القرآن والسنة.

كما اشتمل المعرض على عروض فيديو لافلام اسلامية وعرض لقراءات قرآنية مع تفسير واحكام للتلاوة على الحاسوب.

اضافة الى معرض الزي الشرعي والطبق الخيري والوسائل التعليمية للطلاب ●

من نشاطات مدرسة النهضة الاساسية الخاصة /الزرقاء

اقامت المدرسة جملة من النشاطات المميزة كان من ابرزها:

اجراء الفحص الطبي العام لجميع طلبة المدرسة من قبل طبيب المدرسة الى جانب محاضرة بعنوان «الثقافة الشخصية» القتها المرضة ناريمان الغرايلي كما نظمت المدرسة مجموعة من الرحلات المدرسية منها لمدينة الالعاب في مجمع بنك الاسكان لطلاب وطالبات الصف الثاني ورحلة لمتنزه عمان القومي لطلاب وطالبات الصف الثالث والرابع والخامس.

كذلك شاركت فرقة الاناشيد والمسرحيات التابعة للمدرسة في احتفالات جامعة الزرقاء الاهلية بيوم الطفل اليتيم.. كذلك تم اقامة حفل بعيد ميلاد الحسين حضره المشرف الاستاذ يوسف دعسة من مديرية التربية وحفل آخر بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج حضره جمع غفير من اولياء امور الطلبة.

وعلى صعيد التطوير التربوي نظمت ادارة المدرسة ورشة عمل في التطوير التربوي بعنوان «عناصر الخطة اليومية» لاعضاء هيئة التدريس حيث ادار الورشة الدكتور صالح ابو صيني من جامعة الزرقاء الاهلية ●

هكذا من الأصل

قوس قزح

حافظ الشيخ

نهب سوف يتضاعف

عندما يقول الامريكان الآن ان هدفهم قد استقر على ازالة النظام العراقي، وعندما يتصاعد الامر من مجرد عمليات سرية تقوم بها وكالة المخابرات المركزية الى صدور قانون باكمله، من السلطة التشريعية، يسمونه قانون «تحرير العراق»!!، وعندم يصبح الصباح على مجموعات «الكونترا» العراقية وقد هبت عليها نسائم الصبا الطازجة من صوب واشنطن فانعشت برهة جسمها المجزأ السقيم وخيالها المتمادي المريض، فإن الترجمة الجوهرية الوحيدة لهذه التطورات هي ان يستمر عذاب الشعب العراقي الى ما لانهاية، مهما قدم النظام من تنازلات وخضع للابتزازات، في مقابل ان يستمر، في الوقت نفسه، النهب الامريكي البليغ الوحشية للبواقي الباقية من ثروات اقليم الخليج العربي، ولاقوات اهل الاقليم ولمستقبل ذراريه، سواء عن طريق مبيعات الاسلحة، او من نفقات على الامن متنوعة، او عن طريق احكام طوق الشركات الامريكية على اعناق الاقليم، في طور «العولمة» الامبريالية التي تخطف من ايادي المستضعفين، على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية ولكن بخاصة الطبقات المعتمدة في معيشتها على الاجور، آخر ادوات دفاعهم عن لقمتهم.

إن مجموعات «الكونترا» العراقية، كما برهنت في السنوات الماضية باستمرار، هي اضعف من ان تنجز شيئا في الطريق الى اطاحة النظام، فضلا عن اطاحته بالفعل، وان الامريكان انفسهم اقل جدارة بكثير من الوثوق بهم او الاعتماد على مواعيدهم حتى مع عملائهم، ولذلك فإن كل الذي يريد الامريكان الآن تحقيقه من هذه اللعبة الجديدة هو الوثوب تماما على قرارات مجلس الامن، على هزال تلك القرارات، وهو الهروب تماما من مشيئة الاعضاء الدائمين الآخرين في مجلس الامن، على هشاشة تلك المشيئة، ومن ثم الانتقال الى طور اكثر سفورا من اطوار الاستعمار الامريكي المباشر.

انها اذن قصة سوف تتمادى، وعذاب سوف يتواصل، ونهب سوف يتضاعف، الا انها قصة لن تلبث، حتى ولو بعد حين، حتى توقظ الضمير القومي المقاوم، في اطوار له من الحياة مقبلة، ذلك الضمير الذي ليس على المحبين للاستطلاع سوى انتظار الدقيقة المناسبة لرؤية قسماته وهي اكثر وضوحا ۞

السفارة الامريكية تتدخل لمعرفة امكانيات السماح لوالدته بزيارته في سجنه الجديد في كلورادو

انقطاع اتصال اياد نجم بالعالم الخارجي وفرض نوع من العزل شبه الكامل عليه في السجن

السبيل - خاص

بعد ان صدر حكم القضاء الامريكي على الشاب الاردني اياد محمود نجم بالسجن لمدة ٢٤٠ عاما، لاتهامه بالضلوع في عملية تفجير مركز التجارة العالمي قبل سنوات، وقبل انقضاء المدة التي تسبق استئناف الحكم وهي سنة واحدة بعد صدور الحكم اتخذت السلطات الامريكية سلسلة من الاجراءات وصنفها اقارب نجم بأنها مجحفة وغير مقبولة انسانيا وبكل المقاييس.

فقد تم نقل نجم من سجنه في «مانهاتن» حيث كان يحاكم، الى سجن جديد في «كلورادو» في ظل اجراءات عزل شبه كامل عن المحيط الخارجي شملت منع اقاربه من زيارته في سجنه، اضافة الى وقف السماح له بمراسلة اهله في الاردن.

ووفقا لما قاله شقيقه «وليد نجم» من سكان مدينة جرش فإن والدته تحاول منذ اكثر من اربعة شهور زيارته في سجنه الجديد الا انها قوبلت بالمنع منعا باتا، وقد باتت الطريقة الوحيدة للاطمئنان عليه هي سؤال المحامي الذي كانت قد عينته الحكومة الامريكية للدفاع عنه ابان محاكمته.

وقال «وليد نجم» ان والدته توجهت للسفارة الاردنية حيث قامت بدورها بالاتصال مع محامي اياد نجم لمعرفة اسباب التشدد في منع الزيارات عنه، واضاف ان السفارة كما علمنا من الوالدة تقوم باتصالات لا نعرف فيما اذا كانت ستسفر عن شيء مع السلطات الامريكية.

وجدد نجم التأكيد على قناعة العائلة المطلقة ببراءة اياد الذي أقحم في هذه القضية اقحاما وقال «ان المحكمة لم تكن تملك اية ادلة واقعية لادانته الى ان ظهر الشاهد الاردني – مدير التحقيقات انذاك – حيث قدم شهادته على نتائج التحقيق الذي اجراه في الاردن قبل ان يسلم اياد للسلطات الامريكية والذي اشتمل على امور قالها اياد وامور لم يقلها. وقد اعتمدت هيئة المحلفين هذه الشهادة الوحيدة لادانته وبنت المحكمة قرارها القاسي اعتمادا عليها».

وقال وليد نجم انه من المنافي لكل القيم الانسانية ان يعزل السجين بهذه الطريقة ويمنع من الزيارة ومراسلة اهله وعائلته.

وقال انه من الغريب ان تمنع والدته من زيارة ابنها الذي تركت منزلها وعائلتها في الاردن للوقوف الى جانبه في دولة تدعي احترام حقوق الانسان.

وجدد الدعوة الى الهيئات الانسانية والحقوقية لتبني موقف تجاه شقيقه الذي ينتظر استئناف حكمه بعد اشهر مذكرا بوضعه الانساني الخاص الذي ظهر بصورة اوضح بعد نقله الى سجنه الجديد ۞

مشتل اسرائيلي - اردني في وادي الاردن

قالت الاذاعة الاسرائيلية ان شركة «عيناف» الزراعية الاسرائيلية قامت بالتعاون والاتفاق مع احدى الشركات الزراعية الاردنية باستئجار نحو ٦٥٠ دونما من الاراضي الزراعية في مناطق وادي الاردن وذلك من اجل انتاج اشتال زراعية.

واضافت المصادر ان شركة «عيناف» الاسرائيلية تعتزم انتاج اشتال نباتات الزينة والاشتال الحرجية والبرية والزهور ومن ثم بيعها في «اسرائيل» وبعض الدول العربية.

وقد حصلت الشركة على الترخيص الرسمي في الاردن وبدأت نشاطها في وادي الاردن استنادا الى الاتفاقية الزراعية الموقعة بين الاردن و«اسرائيل» ۞

اتصالات لتحويل انتاج شركة اسرائيلية للملبوسات الى الاردن

نقلت صحيفة «كول هعير» الاسرائيلية عن مصادر اسرائيلية تاكيدها ان شركة «يونيدرس» الاسرائيلية في مدينة حيفا المتخصصة بانتاج ملابس وبدلات خاصة بالورش وخدمة الفنادق باشرت باجراء اتصالات مع احدى الشركات الاردنية الكبرى بهدف تحويل جزء من انتاج الشركة الاسرائيلية الى مشاغل خياطة اردنية لكي تتم حياكتها وفقا لتصميم وتكنولوجيا اسرائيلية ثم اعادتها الى السوق الاسرائيلي بالاضافة الى تحويل انتاج الشركة الاسرائيلية «يونيدرس» الى صناعة تناسب الفنادق العربية في السعودية ودول اخرى.

واضافت المصادر ان الشركة الاسرائيلية تهدف من ذلك الى الاستفادة من الاجور المنخفضة في الاردن في هذا المجال ۞

للأسبوع الثاني على التوالي.. ولقربه من المدرسة الامريكية

الأوقاف تمتنع عن توضيح موقفها من قرار وقف بناء مسجد «البغدادي»

كتب - ناصر شديد

امتنعت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية للأسبوع الثاني على التوالي، عن توضيح موقفها القاضي بوقف بناء مسجد «البغدادي» الذي يقع قرب المدرسة الامريكية، بالرغم من حصول صاحب المسجد على موافقة أمانة عمان ووزارة الأوقاف بالاوراق الثبوتية ورخصة البناء.

وكانت «السبيل» قد نشرت تقريراً في عددها الماضي (٢٦١) حول قرار وزير الاوقاف د.عبدالسلام العبادي بوقف أعمال البناء في المسجد المذكور بالرغم من انتهاء بناء ثلثي المسجد، وقد حاولت «السبيل» جاهدة الحصول على رد من وزير الاوقاف او من ينوب عنه الا ان الوزارة رفضت التعقيب.

وفي تطور مفاجئ تعرض حارس المسجد الى اعتداءين من اشخاص مجهولين كان آخرها يوم الاحد الماضي حيث تمكن عدة اشخاص من ضربه قبل ان يتمكنا من الفرار في سيارة كانا يستقلانها، ولم يعرف ان كان هناك اية علاقة بين حادث الاعتداء ووقف بناء المسجد.

حارس المسجد تعرض للضرب مرتين من جهات مجهولة!!

وذكر حارس المسجد «ناصر» مصري الجنسية ان بعض الشباب «السكارى» يتعمدون كسر زجاجات الخمر قرب بناء المسجد قلقين «في صحة شيخ المسجد البغدادي».

كتاب عدم ممانعة وزير الاوقاف

صورة لمسجد البغدادي

«السبيل» من جهتها اتصلت بمدير المدرسة الامريكية السيد «باروو» الذي أكد ان مدرسته لم تشتك قط من بناء المسجد، وليس هناك مشكلة بالنسبة له شخصياً او للمدرسة في تكملة بناء المسجد(...).

وذكرت بعض المصادر ان «حجة» بعض المسؤولين –الذين أوعزوا بوقف بناء المسجد القريب من المدرسة– انه «من غير اللائق ان يرى المصلون مناظر مخلة بالآداب في ظل وجود مدرسة مختلطة»!!.

وذكرت مصادر قانونية ان القرار الصادر من وزارة الاوقاف بوقف أعمال البناء استند على قرار موافقة الوزير وليس على قرار الممانعة أي أن هناك العديد من الثغرات في قرار المنع مما قد يصنف بعدم قانونية المنع.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر مقربة من أصحاب المسجد ان الجهات الامنية استدعت الموكل بتصريف شؤون البناء وهو والد صاحب المسجد للتباحث معه حول انهاء المشكلة... كما ذكر بعض المعنيين انهم ينوون ادخال بعض أعضاء مجلس النواب للحيلولة دون تفاقم المشكلة.

وكان مندوب من أمانة العاصمة قد كشف على قانونية البناء والتي جاءت في تقريره انها حسب المواصفات والأصول ۞

المسلمون يؤدون صلاة الاستسقاء في عدد من مدن الاردن

السبيل - خاص

اقامت جماعة الاخوان المسلمين في عدد من مناطق ومحافظات المملكة صلاة الاستسقاء حيث اقيمت الصلاة في كل من اربد والمفرق والزرقاء والكرك..

ففي اربد أمّ الدكتور «احمد المناعي» حشدا كبيرا من المصلين في الملعب البلدي في اربد بعد صلاة الجمعة..

واشار في الخطبة التي القاها عقب الصلاة الى اسباب انحباس المطر والتي اعتبرها نتاجا لكثرة الذنوب والابتعاد عن النهج السوي الذي رسمه رب العالمين.. مؤكدا في حديثه ان من اكبر اسباب انحباس المطر تعطيل شرع الله في الارض وتحكيم القوانين القاصرة بدلا منه... واشار المناعي في خطبته الى ان الذنوب الكبيرة كفيلة بان تسقط السماء علينا كسفا او تمطرنا بالحجارة او يزلزل الله بنا الارض لكن رحمة الباري سبحانه وسعت كل شيء.

واختتم الدكتور المناعي خطبته بدعوة الناس الى طريق التوبة وتجديد الولاء لله وحده ووجوب انتهاج سنة المصطفى كنهج حياة كامل غير مجزوء.. وفي المفرق ادت جموع المواطنين صلاة الاستسقاء والتي اقيمت في ساحة مدرسة فوزي الملقي الثانوية عقب صلاة الجمعة واكد خطيب الصلاة على ضرورة الرجوع الى الله وترك المعاصي والفواحش فهي سبب انقطاع المطر داعيا جموع المصلين الى اعلان التوبة الصادقة..

وفي الزرقاء وبدعوة من جماعة الاخوان المسلمين هناك امت جموع المصلين مسجد عبد الله الشيشاني «مسجد كلية المجتمع الاسلامي» حيث اقيمت صلاة الاستسقاء عقب صلاة الجمعة.. وأمّ جموع المصلين الشيخ ذيب انيس حيث تناول في خطبته اسباب ومسببات انحباس المطر مشيرا الى ضرورة الابتعاد عن المنكرات ووجوب العودة الى الله وترك المعاصي.. ونبذ عناصر الفرقة والتشرذم والاعتصام بحبل الله المتين.. منوها في الوقت نفسه الى ضرورة ان تسير الحكومة على نهج الشريعة في عملها وتعاملها مستنكرا بعض الاحداث على الساحة المحلية واختتم الشيخ انيس خطبته بالدعاء والتضرع الى الله بقبول الصلاة والانعام على عباده بالمطر...

كذلك اقيمت صلاة الاستسقاء في محافظة الكرك حيث تجمعت أعداد كبيرة من مواطني المحافظة ظهر يوم الخميس والجمعة الماضيين في الساحات الرئيسية في المحافظة مبتهلين الى المولى عز وجل امداد البلاد والعباد بنعمة المطر حيث ركز الخطباء على ضرورة ترك الذنوب واعلان التوبة والرجوع الى الله وطلب الرحمة..

السيد عبد الرحيم الشمايلة مراقب التوجيه الاسلامي في مديرية اوقاف الكرك قدر عدد المصلين قرابة الالف شخص ذاكرا ان الخطباء ركزوا على معاني ودعوات مختصة بالرحمة والغفران ۞

نداء الخير.. لداعية خير

السبيل - ناصر شديد

«أريد كرسياً متحركاً على بطارية لاتمكن من الذهاب الى المسجد لوحدي.. فالشتاء قادم».. هذا ما قاله الشاب خالد «ابو بصيرة» البالغ من العمر ٣١ عاماً والذي يعاني من شلل اقعده منذ ولادته .. بحيث يبقى في الشارع احياناً لأكثر من ساعة حتى يجد من يوصله الى بيته او للمسجد، ومع ذلك لم يكترث ولم يصبه أي ضعف فارادته القوية حالت دون ان ترغمه على الجلوس.. مع ان حالته يرثى لها وتصعب على.... لقد حاول بكل قوته المليئة بالاصرار والتحدي ان يتجاوز مرحلة الاعاقة ويخطو خطوات أكبر مما يستطع أي انسان بحالته.. الا ان العقبات حاصرته من كل الجهات من غير شفقة ولم يبق الا الأمل.. «فالله كبير لاينسى عبده» هذا ما ردده «ابا بصير» لنا.. معترفين بارادته وعزمه على تحدي الصعاب ونشهد بسوابقه التي بدأها بمراجعة احدى البلديات حتى يصرفوا له «كشك» يعمل ويعيش منه الا انهم طلبوا منه مبلغ ٥ آلاف دينار فقط حتى يتمكن من مسعاه.. وأمور أخرى كثيرة مع جمعيات ومؤسسات لم تغير من الوضع شيئاً هي أقدار الله وحكمته تعطي وتمنع.. ومع كل ذلك وما فيه يعتبر خالد «ديناموا» الدعوة في مسجده ومساجد اخرى.. كانه «وقف» لخدمة الآخرين، يربع الى نصف عربة موديل عفا عنه الزمن يتبعها باصراره على الذهاب دوماً للمسجد الشرقي والغربي بينما هو في مسجد الدعوة «الحسين بن علي» بالزرقاء تواق الى تجميع «اشبال» الدعوة وتعريفهم على مراكز تحفيظ القرآن رغم كل ما به من مآسي وأحزان الا ان الارادة هي الحكم بينه وبين ذاته.. ويتجسد ذلك في سقوطه المتكرر من على الكرسي ذي «الربع» عمر وتشبثه بحوافه للصعود وبالكاد يفعل وتكون في المحصلة «نجاح الارادة»، مع ان العجز الذي فيه ٩٥٪، عند رؤية «خالد» لا يسع الانسان الا القول «الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم فيه وفضلنا على كثير من خلق».. سبحانك ربي هذه الدنيا حلوها ومرها غدرها ووفاؤها.. فهل نقدم ما نستطيع لتأمين ذلك الكرسي المتحرك..

للاستفسار: السبيل/ تلفون: ٥٦٩٢٨٥٢/٣

مصنع «أفرغيل» الاسرائيلي للالبسة وشراكة مع مصنع اردني

السبيل - خاص

قالت مصادر اسرائيلية ان احد مصانع الالبسة الاردنية اقدم مؤخرا على الدخول في شراكة مع مصنع «أفرغيل» الاسرائيلي لصناعة الالبسة في مدينة حيفا شمالي «اسرائيل» وقد تم احضار عدد من الماكنات من «اسرائيل» حيث باشر المصنع الاردني العمل.

واضافت المصادر ان المصنع الاردني – الاسرائيلي يستخدم عاملات اردنيات باجور لا تتعدى ٥٠ دينارا اردنيا شهريا.

وجدير بالذكر ان رخص الايدي العاملة الاردنية دفع بعدد من المصانع الاسرائيلية الى اقامة فروع لها في الاردن ۞

منظمة المؤتمر الاسلامي تناشد الحكومات الاسلامية الاهتمام بقضية القدس

السبيل - خاص

خلال دورتها الحادية عشرة والمنعقدة في المنامة / البحرين اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي جملة من التوصيات والتوجهات كان من ابرزها الاستفادة من القضايا المصيرية التي توحد الامة الاسلامية وفي مقدمتها قضية القدس والمسجد الاقصى اولى القبلتين ومسرى الهادي عليه الصلاة والسلام وذلك بغية درء الاخطار التي تهدد اسلاميتها والتاكيد على انها قضية المسلمين جميعا.

وناشد المشاركون في المؤتمر حكومات البلاد الاسلامية الى مضاعفة اهتمامها بهذه القضية وامثالها والمبادرة الى الاجراءات المناسبة والتي ذكر منها التنديد بما تتعرض له الاراضي الفلسطينية واهلها من سياسات التهجير والاستيطان والتهويد بما يعانيه الانسان الفلسطيني من ظلم وقمع وحرمان.. كذلك وجهت الدعوة لتقديم الدعم المطلق لفلسطين المجاهدة وارضها ومسجدها وشعبها.. بالاضافة لادانة الحركة الصهيونية والاحتلال الاسرائيلي وجملة الممارسات التي يرزح تحت وطأتها الشعب الفلسطيني في سبيل نيل حريته واسترجاع مقدساته ۞

جماعة الاخوان المسلمين / الزرقاء

يحتسبون عند الله وفاة الشاب

ابراهيم احمد الهياجنة

الذي انتقل الى رحمة الله صباح يوم الاحد ٦/١٢/١٩٩٨ ويتقدمون من اهله وذويه بأحر مشاعر المواساة سائلين الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته

وانا لله وانا اليه راجعون

كتاب

سجل النكبة ١٩٤٨

سجل القرى والمدن التي احتلت وطرد اهلها اثناء الغزو الاسرائيلي ١٩٤٨

في الذكرى الخمسين للنكبة

اعداد الباحث المتخصص في مجال اللاجئين الفلسطينيين

د. سليمان حسين ابو ستة

إصدار: مركز العودة الفلسطيني - لندن - Website:www.prc.org.UK

- هذا السجل:- يعد مرجعاً لأبناء الشعب الفلسطيني وكذلك للمهتمين والباحثين.
- يعرض احصائيات تفصيلية للقرى والمدن من حيث تعداد السكان في تلك الفترة وأسباب نزوحهم ومساحة الارض والعمليات العسكرية التي تمت في المنطقة والممتلكات التي دمرت والمذابح التي ارتكبت والتعداد الرسمي الصادر عن الاونروا للقرية والمدينة وتعدادهم عام ٩٨.
- يساهم في إماطة اللثام عن واحدة من اكبر المظالم في التاريخ المعاصر للبشرية.

يطلب من : دار السبيل للصحافة والتوزيع - ٥٦٩٢٨٥٢/٣ - العبدلي - قرب المستشفى الاسلامي

السعر ١,٥ دينار

مصطلحات الاعلام الرسمي: «اجندة مبيتة».. «اهداف مشبوهة».. «ارتباطات معروفة»!

الاعلام الرسمي.. تيار الحكومة يقود «الفزعة» وحده للرد على الانتقادات التي توجه للاردن

محمود الشريف: لسنا معصومين.. والمبادرة بردة الفعل وتكذيب التقارير التي تتحدث عن الاردن كلام لا يصدقه احد

جورج حواتمة: التقارير التي تتحدث عن الاردن يجب ان لا تفزعنا وتظهر الدولة وكأنها في مهب الريح!!

■ كتب: مامون عياش

اكثر من تساؤل يثار حول تعامل «الاعلام الرسمي» تحديداً، مع كل ما يثار حول الاردن من قضايا، قد تكون تستهدف الاساءة له، او انها حقائق لكن يراد اخفاؤها او التقليل من تاثيرها.

ثمة اسلوب وحيد يستخدمه «الاعلام الرسمي» فيما يسميه دفاعاً عن الاردن، حيث تتدافع التصريحات على شكل «فزعة» وتوجه اصابع الاتهام لمن يثير مواضيع تتعلق بالاردن، بانه يستهدف الاساءة للبلد، وان له «اجندة مبيتة» واهدافاً مشبوهة وارتباطات مع اطراف تريد النيل من «المسيرة» الاردنية!!

اتهامات غريبة

وصل الحد في هذا الاطار، لدرجة توجيه اصابع الاتهام لمنظمة العفو الدولية «امنستي» التي تحدثت في تقريرها السنوي، عن انتهاكات لحقوق الانسان في الاردن، فالتلفزيون الاردني خصص حلقة من برنامج «من عمان بصراحة» لمهاجمة تلك المنظمة والاكتفاء بتكذيب تقريرها، بعيداً عن النظرة الموضوعية او تفنيد الحجة بالحجة.

وهنا تثار التساؤلات ايضاً حول الاسلوب الامثل في التعامل مع ما يتعلق بالاردن من انتقادات وغيره.. هل الاسلوب الذي يتبعه «الاعلام الرسمي» حالياً هو الاسلوب الامثل؟! وهل هناك سياسية اعلامية واضحة بهذا الخصوص؟؟ ثم اين موقع الرأي الآخر وخاصة «المحلي» منه مما يتعلق بالاردن؟!

وزير الاعلام الاسبق محمود الشريف: تحدث عن الاسلوب الامثل الذي يفترض ان يتبعه «الاعلام الرسمي» في التعامل مع الانتقادات التي توجه للاردن، يقول الشريف «مثلاً تقارير منظمة العفو الدولية معترف بها على مستوى العالم، وهناك بعض الخطأ في تقاريرها فهي ليست معصومة».

ويضيف «اعرف المنظمة جيداً ولي علاقات كثيرة مع النشطاء فيها.. ورغم عدم عصمتها فان هذا لا يعني ان تقاريرها مضللة وكلها كذب وانها تستهدف الاردن.. هذا غير صحيح».

الاسلوب الامثل

ويؤكد الشريف في حديث لـ «السبيل»: «اتمنى ان تدرس التقارير التي تتعلق بالاردن.. فالاردن كاي دولة في العالم ليس معصوماً عن الخطأ، والمبادرة بردة الفعل والنفي، وان كل التقارير التي تتحدث عن الاوضاع في الاردن باسلوب سلبي، هي غير صحيحة، كلام لا يصدقه احد، فاسلوب النفي للاتهامات باستمرار، والحديث عن انها تستهدف الاردن، وان هناك مؤامرة من جهات تريد الاساءة لنا.. هذا كلام غير دقيق».

رئيس تحرير صحيفة «الجوردن تايمز» سابقاً ورئيس تحرير «المشرق الاعلامي» حالياً جورج حواتمة، يرى ان التقارير التي تتحدث عن الاردن، يجب ان لا تفزعنا وتظهر الاردن كدولة في مهب الريح، قادر اي برنامج او تقرير على هزه والنيل من وجوده.

ويضيف حواتمة في حديث لـ «السبيل»: «القول بأن الاردن مستهدف بشكل مطلق ودائم، امر قابل للجدل، وما هو حقيقي وواضح ان الاردن كغيره من الدول له مواقف قد ترضي البعض وقد لا ترضي، ولاننا نعيش في منطقة يتسم اعلامها في كثير من الاحيان بالدعاية والتحريض، وفي كثير من الاحيان تظهر الحملات الاعلامية الاردن وكأنه مستهدف في وجوده ودوره في المنطقة».

ويشير حواتمة الى انه لا يمكن الحديث عن نسق واحد للتعامل مع ما يتعلق بالاردن من انتقادات، ويرى ان المسألة تلك منوطة بالاداء الاعلامي الاردني وتحسين هذا الاداء.

النفي لا يكفي

وحول الضجة التي اثارها الاعلام الرسمي بخصوص تقرير منظمة العفو الدولية يقول حواتمة: «الحديث عن ان التقرير مبني على اشاعات وشهادات فردية ومزاعم وافتراءات، لا يكفي لاقناع العالم، والقائمين على اعداد التقرير بصحة موقفنا، وفيما اذا كان الاردن لا ينتهك حقوق الانسان».

ويضيف: «رد الاعلام الرسمي على التقرير لم يخرج عن اطار نقد التقرير، دون تقديم الادلة والبراهين التي تدحضه».

وفي حين يرى مراقبون ان الاعلام الرسمي، يتعامل مع ما يتعلق بالاردن من انتقادات او ما يمكن ان نسميه حملات اعلامية، باسلوب غير موضوعي في كثير من الاحيان و«موتور» في بعض الاحيان، يرى الاستاذ محمود الشريف «ان الاسلوب العقلاني ان يتعامل الاعلام الرسمي مع الامور بموضوعية».

ويقول: «اذا كنا نتحدث عن تقرير منظمة العفو الدولية، على سبيل المثال، فيجب التدقيق في التقرير، وطرح مختلف الآراء حوله، وان نقول اذا كان هناك اخطاء نحن نعالجها ونصححها، واذا كان هناك بعد عن المصداقية في ذلك التقرير او غيره، نفنده باسلوب علمي، بعيد عما يجري حالياً، وعن ادعاء العصمة، والتعصب للنفس».

ويضيف «حتى امريكا فيها مخالفات لحقوق الانسان، ولا يعقل ان ننفي التقارير، ونقول انها تستهدف الاردن. خاصة واننا نتحدث ان الاردن دولة ديمقراطية ونحترم حقوق الانسان، والعالم يحاكمنا بما نقول. فاذا قلنا اننا نحترم حقوق الانسان، سنُعامل على هذا الاساس، ولذلك ينبغي ان نكون منطقيين مع انفسنا».

تعامل متوازن

ويشير الشريف الى «ضرورة التعامل مع الامور بتوازن، وان لا نكتفي بنفي ما يثار حول الاردن من سلبيات، ويؤكد «لا احد يصدقنا حين ندعي ان الآخرين يستهدفوننا».

من جانبه يؤكد جورج حواتمة على ضرورة تحسين اداء الاعلام الرسمي، من خلال صياغة خطاب سياسي واضح للاعلام، يعمق الديمقراطية واحترام اراء الآخرين، ويقول «ربما ان التناول الموضوعي والسماح للرأي الاخر بالتعبير بصراحة دون عراقيل، يخدم الاردن او هو يخدمه اكثر من مجرد الرد على الانتقادات بالصورة التي تتم حالياً من خلال الاعلام الرسمي».

ويضيف حواتمة «كلما زادت مساحة الحرية في الاعلام واحترام الرأي الاخر، كلما قل الحديث عن الانتهاكات والتجاوزات، وكلما ساهم ذلك ايضاً في تحسين صورة البلد لدى الرأي العام، الذي نحن بامس الحاجة اليه، في ظل عالم يتحول الى قرية صغيرة، وتزداد فيه علاقات الاعتماد والاعتماد المتبادل».

وحتى حين يتعلق الموضوع بالانتقادات التي توجه الى الاردن، يغيب الرأي الاخر على مستوى الوطن، وينبري «تيار الحكومة» يقود «الفزعة» للرد على تلك الانتقادات.

وعن هذا يقول الشريف «في الاردن.. الاعلام الرسمي هو اعلام الحكومة وليس اعلام الدولة، ولذلك الحيز الذي يعطيه الاعلام الرسمي للمعارضة وللرأي الاخر حيز ضيق باعتراف كل الناس، وهذا واقع معروف للجميع».

ويضيف «اتمنى ان تنعكس الصورة وان تجد المعارضة صوتها في الاعلام الرسمي، الذي يجب ان لا يخضع للحكومات، وفي كل الدول المتقدمة يكون الاعلام، بعيداً عن سيطرة الحكومة، لانها اذا استلمته تسخره لخدمة اغراضها ولاعلاء صوتها» ■

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

الجبهة اللبنانية المقاتلة

يتميز لبنان بمعالم عديدة يتفق الناس حولها ويختلفون، لكن المعلم الذي لم يختلف عليه احد هو كون هذا القطر الصغير ذي التقسيمة الطائفية المركبة، والاقتصاد المنهك، والجاذبية السياحية لم يهدأ بعد من الحرب المفتوحة مع الكيان الصهيوني.. فقد اغلقت جميع الجبهات العسكرية مع «اسرائيل» بالشمع الاحمر المختوم بخاتم التطبيع، لكن الجبهة اللبنانية هي الوحيدة التي ما زالت مفتوحة.

والمعروف انه منذ احتلال العدو لجنوب لبنان قبل عشرين عاماً (١٩٧٨م) برزت جبهتان في الجنوب اللبناني في آن واحد تقريباً.. جبهة جيش لبنان الجنوبي التي صنعها العدو الصهيوني من عملائه الموارنة بقيادة سعد حداد، ومن بعده انطوان لحد، واراد بها أن يقتطع جزءاً مهماً من الأرض والمجتمع اللبناني، ويحوله إلى ساتر يحمي جيش الاحتلال الإسرائيلي وينوب عنه في الحرب ضد لبنان.. الدولة.. والشعب.

ولكن التاريخ اثبت فشل هذا المخطط، فقد صار جيش لبنان الجنوبي عبئاً على ميزانية الحرب الإسرائيلية دون أن يؤدي واجب الدفاع المطلوب عن شمالي الكيان الصهيوني.

وكانت الجبهة الثانية هي جبهة المقاومة اللبنانية الإسلامية التي يبرز في مقدمتها حزب الله، وهي مقاومة نشأت نشأة شعبية أملتها قسوة الاحتلال وتخريبه لجنوب لبنان، أكثر المناطق اللبنانية تضرراً بالاحتلال.. وخلال عشرين عاماً من الاحتلال تطورت هذه المقاومة حتى صارت تتقن كل فنون الحرب ضد العدو ولم تعد آلياتها في الحرب ضد الاحتلال هي إطلاق صواريخ الكاتيوشا او مهاجمة الدوريات الإسرائيلية فقط، وإنما تطور عملها إلى آليات اذهلت الجميع، ولعل العملية الأخيرة التي نفذتها المقاومة في قرية «مركبا» تكشف هذا التطور النوعي. فقد تمكنت من اختراق استحكامات العدو ونقاطه الأمنية، ووضع كميات كبيرة من المتفجرات امام الموقع، وإمعاناً في الثقة بالنفس قامت المقاومة بتصوير عمليتها «بالفيديو» ووزعت شريطاً يكشف مدى الهلع الذي أصاب جنود الاحتلال.

وهناك جانب مهم آخر في هذه العملية كشفه ضابط إسرائيلي عندما قال: «هل يعقل بعد الآن أن نتساءل لماذا تتفشى ظاهرة تناول المخدرات في صفوف جنودنا في جنوب لبنان؟ اعتقد انه يتوجب علينا أن نصرخ باعلى صوت إزاء ما يحدث لجنودنا هناك، لأن الأمر سيكون بمثابة عار كبير علينا وسوف يسخر العالم العربي كله منا».

وبينما أصبح حال جيش الاحتلال هكذا تطورت المقاومة اللبنانية حتى صارت على مستوى الجيوش المتقدمة، فقد تمكنت خلال هذا العام فقط من تنفيذ ١١٠٠ عملية، أسقطت خلالها ١٢ قتيلاً بين جنود الاحتلال، وتقول الإحصاءات الرسمية الإسرائيلية أن هذا العدد من العمليات تضاعف عن عمليات العام الماضي (٦٥٠ عملية)، وهو مؤشر خطير على أن روح المقاومة لم تفتر بعد عشرين عاماً من الاحتلال، وهو ما ينبئ بمستقبل اسود لجيش العدو في الجنوب.. ولعل ذلك ما جعل أكثر المسؤولين دموية «ارئيل شارون» واكثرهم صلفاً «نتنياهو» يعترفان بحتمية الانسحاب من الجنوب اللبناني، لكنهم ما زالوا يبحثون عن اي شيء يحفظ ماء وجوههم.

إن الملحمة التي يصنعها «حزب الله» في جنوب لبنان تؤكد الحقيقة الثابتة، وهي أن «اسرائيل» لا تترك شبراً من الأرض ولا تجلس حتى إلى مائدة المفاوضات إلا مع الضربات الموجعة، فقد هرع الصهاينة من قبل إلى «مدريد وأوسلو وواي بلانتيشن» فراراً من ضربات حماس الموجعة ليتخندقوا بالسلطة الفلسطينية حتى تحميهم.. فبمن يتخندقون هذه المرة فراراً من ضربات «حزب الله»؟!

الجبهة اللبنانية لاتخص لبنان وحده، وانما تمثل الأمة كلها في مواجهة إسرائيل ■

فاتورة إستيراد الدواء مرشحة للارتفاع

صناعة الدواء الاردني: قلق.. وضغوط.. ومستقبل غير واضح

انتاج أدوية جديدة يعتبر انتهاكاً لاتفاقية «تربس»!!

السبيل - احمد دحموس

لن يعود بامكان صناعة الدواء الاردني تصنيع أدوية جديدة، وذلك حال دخول الاتفاقيات الدولية حيز التنفيذ، لان قانون براءات الاختراع يلزم لاحترام طريقة التصنيع والمنتج النهائي، واذا تغيرت طريقة التصنيع فان انتاج ادوية جديدة يعتبر انتهاكاً لاتفاقية «تربس»، ويرى المعنيون في صناعة الدواء الاردني مطالبة الحكومة بالحصول على فترة انتقالية تنص عليها اتفاقية «تربس» المادة ٦٥ ومقدارها عشر سنوات أي الى عام ٢٠٠٥ وذلك اذا دخلت اتفاقية منظمة التجارة العالمية حيز التنفيذ عام ٩٥، كون معظم الدول الموقعة لاتفاقية الجات آنذاك حصلت على فترة انتقالية حتى عام ٢٠٠٥.

فقد ذكرت مصادر معنية مطلعة على صناعة الدواء الاردني، ان ما يجري في مفاوضات انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية هو ان الجانب الامريكي يقوم بعمليات ضغط هدفها تقليص الفترة الانتقالية حال تطبيق كامل الاتفاقية، ومن المعروف ان هذه الفترة الانتقالية منتهاها عشر سنوات ابتداءً من ١/١/١٩٩٥، كونها ذات أهمية بالغة لغاية تكييف وتوفيق اوضاع الصناعات الدوائية الاردنية الساعية لدخول الاسواق العالمية.

وبينت هذه المصادر ان صناعة الدواء الاردني تمكنت من منافسة الشركات الدوائية العالمية، وذلك نتيجة القيام بممارسة الرقابة النوعية الذاتية على منتجاتها سواء قبل او بعد التصنيع ومطابقتها للمواصفات العالمية، اضافة الى انها تلتزم بمبادئ التصنيع الجيد، وحصلت شركات دوائية اردنية على شهادات ايزو ٩٠٠١، كما ان بعض الشركات الاردنية حصلت على موافقة هيئة الاغذية والادوية الامريكية FDA على تصدير مستحضراتها الى الولايات المتحدة ومما يذكر ان عملية البحث والتطوير لأي مستحضر دوائي تشمل مراحل عدة ومثال ذلك ان تبدأ بالبحث عن مصدر معتمد للمادة الخام الفعالة، ثم دراسة ثبات المستحضر الدوائي في عبوته التسويقية للتأكد من مدى صلاحيته، ودراسات علمية اساسية وتطبيقية في الجامعات ومراكز البحوث، ودراسة التداخلات بين المواد الفعالة والمواد الأخرى المضافة، وممارسة رقابة نوعية على المواد الاولية والعملية والتصنيعية والمنتج النهائي، وغير ذلك من المتطلبات الضرورية واللازمة.

ويذكر المصدر المعني ان حكومة الولايات المتحدة تدرج حقوق الملكية الفكرية في تعاملها التجاري مع دول العالم الاخرى ضمن تصنيفات معينة حسب المخالفات ومن وجهة نظرها، فهناك دول موضوعة على قائمة المراقبة WATCH LIST، او ضمن قائمة المراقبة القصوى WATCH LIST PREORITY.

ومن الدول التي على قائمة المراقبة القصوى «الهند، الارجنتين، امريكا اللاتينية، الصين، مصر، تايوان، نيوزيلندا، اندونيسيا، كوريا، الباكستان، اسرائيل، تركيا، تايلندا».

ومن الدول التي على قائمة المراقبة «فيتنام، سنغافورة، رومانيا، المكسيك، قطر، الامارات العربية، روسيا، بولندا، الفلبين، عُمان، لبنان، الاتحاد الاوروبي، الكويت، الاردن، ايطاليا، استراليا، البحرين، تشيلي، قبرص، البرازيل وهنغاريا».

ويشير المصدر الى انه عند تطبيق الاتفاقيات الدولية وبالتحديد اتفاقية «تربس» لا تستطيع الشركات الاردنية تصنيع الادوية الحديثة وبالتالي يحرم المواطن الاردني والعربي من هذه الادوية التي تناسب الدخل في الوطن العربي، مع العلم ان اغلبية المصانع التي انشئت منذ عام ١٩٩٣ والى الان وهي (١١) مصنعاً انشئت استناداً الى جدوى اقتصادية بنيت على فترة سماح مقدارها عشر سنوات ■

توقع صدور القرار في التاسع عشر من الشهر الجاري

شركة الاتصالات تنتظر السماح لها بتقديم خدمة «الخلوي»

كتب: عماد يونس

تترقب الاوساط السياسية الرسمية والشعبية على حد سواء القرار المتوقع صدوره عن المحكمة في التاسع عشر من الشهر الجاري والمتعلق بالقضية المرفوعة من قبل الشركة الخاصة التي تحتكر تقديم خدمة الهواتف الخلوية للطعن بقرار مجلس الوزراء القاضي بمنح شركة الاتصالات الاردنية رخصة تمديد هواتف خلوية في الاردن وذلك كمرخص ثان.

وكانت المحكمة قد رفعت القضية للقرار في جلستها الاخيرة التي عقدتها لمناقشة القضية الشهر الماضي وحددت تاريخ التاسع عشر من الشهر الحالي موعدا لعقد جلستها التي من المتوقع حسب رؤية متابعين لهذه القضية ان يصدر عنها قرار نهائي بخصوص الطعن المقدم في قرار مجلس الوزراء المشار اليه.

وكان مجلس الوزراء قد اصدر قرارا منح بموجبه شركة الاتصالات الاردنية الحق في تقديم خدمة الهاتف الخلوي.

وحسب القرار فإن على الشركة ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء بتشغيل هذه الخدمة خلال تشرين الثاني من العام الحالي، وهو الموعد الذي تنتهي به الرخصة الممنوحة للشركة الخاصة التي تتولى تقديم هذه الخدمة منذ ثلاث سنوات، ونص العقد الموقع بينها وبين الحكومة على احتكار تقديم هذه الخدمة خلال السنوات الثلاث والتزام الحكومة خلالها عدم منح رخص لاية جهة حكومية او خاصة قبل انتهاء عقد الاحتكار، وهو ما التزمت به الحكومة، حيث منح مجلس الوزراء الرخصة لشركة الاتصالات الاردنية في شهر شباط الماضي على ان تبدأ بتقديم الخدمة مع انتهاء عقد الاحتكار الموقع مع الشركة الخاصة.

وتفيد المعلومات التي استقتها «السبيل» من مصادر حكومية، ان خلافا حادا قد نشب بين عدد من الوزراء خلال جلسة مناقشة هذا الموضوع التي عقدتها لجنة التخاصية لمناقشة فشل صفقة الشريك الاستراتيجي، وحسب معلومات المصادر ذاتها فإن انقساما حادا شهدته الجلسة، حيث برز من بين الوزراء من يؤيد فكرة الغاء قرار مجلس الوزراء منح شركة الاتصالات رخصة الهواتف الخلوية، وطالبوا بضرورة البدء بطرح عطاء الرخصة حسب الاصول، وعارض هذا التوجه عدد آخر يؤيد الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الوزراء لان الشركة جاهزة لتقديم الخدمة خلال اقل من شهر وهو الأمر الذي سيعود على المواطنين بالفائدة، حيث تشير توقعات الخبراء ان اسعار الخدمات ستخفض الى اكثر من النصف.

المواطنون الذين ينتظرون السماح لشركة الاتصالات تمديد الهواتف الخلوية بفارغ الصبر، يأملون ان يتم حسم الموضوع لصالح منح شركة الاتصالات الرخصة وعدم الانتظار عاما آخر ستحتاجه اية شركة اخرى ربما يرسي عليها العطاء لتمديد الشبكات اللازمة لتوصيل الخدمة الى انحاء المملكة.

وحسب رأي المواطنين فإن عدم وجود شركة الاتصالات الاردنية كشركة منافسة للشركة الحالية، سيبقيهم تحت رحمة الشركة الخاصة لمدة سنة اخرى على الاقل والتي ستبقى على تحكمها بالاسعار التي تجنيها من تقديم خدماتها.

على صعيد آخر، لا تزال السلطات على الحدود بين الاردن والدولة اليهودية تواصل جهودها لمنع ادخال الهاتف الخلوي مع الزائرين من الاراضي الفلسطينية و «اسرائيل».

بعد الشكاوى العديدة والتي وردت حول استخدام هذه الهواتف من قبل الوافدين والسائحين واجرائهم لمكالمات مع ذويهم داخل «اسرائيل» على اعتبار انها مكالمات محلية وباسعار زهيدة واستفادة شركات الاتصال في «اسرائيل» وحدها من هذه المكالمات.

وفي مقابل ذلك، الجانب الاسرائيلي ايضا لا يسمح لاي مواطن اردني ادخال هاتفه النقال الى الضفة الغربية او غزة او اراضي ٤٨، على الرغم من عدم تمكنه من استخدامه في اجراء المكالمات من هناك مع الاردن وذلك لان الشركة التي تقدم الخدمة في الاردن لها نظام يختلف عن النظام المطبق في الشركات الاسرائيلية ■

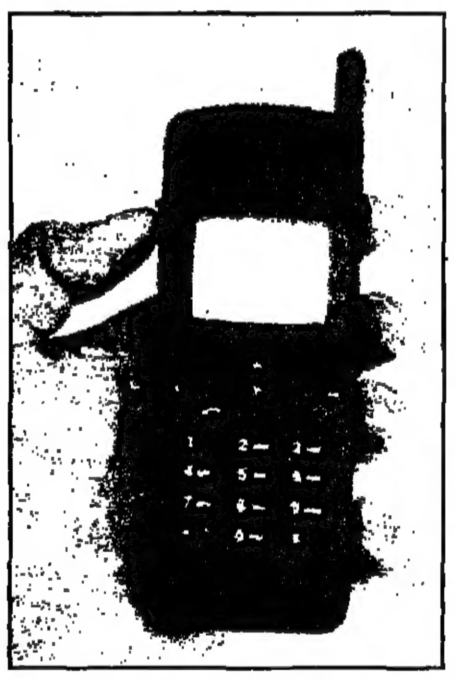

الاستثمار الاجنبي في السوق المالي

٢٠٪ نسبة انخفاض صافي استثمارات غير الاردنيين منذ بداية العام الحالي

السبيل - خاص

انخفضت وبشكل ملموس قيمة الاسهم المشتراه من قبل غير الاردنيين خلال شهر تشرين اول/اكتوبر، بما مقداره «١٠» ملايين دينار مقارنة مع «٥,٢» مليون دينار خلال شهر ايلول الماضي.. اي بارتفاع مقداره «٤,٨» مليون دينار اي بنسبة «٩٢,٣٪» في حين بلغت قيمة الاسهم المباعة من قبل غير الاردنيين «١٢,٨» مليون دينار مقارنة مع «٥,٧» مليون دينار خلال شهر ايلول الماضي اي بارتفاع نسبي مقداره «٧,١» مليون دينار اي بنسبة ١٢٤,٦٪.

وبناء على ذلك يبلغ صافي استثمار غير الاردنيين ٢,٨ مليون دينار «بالسالب» مقارنة مع «٠,٥» مليون دينار «بالسالب» ايضا خلال شهر ايلول الماضي.

واضاف التقرير الشهري لهيئة الاوراق المالية ان الجزء الاكبر من شراء غير الاردنيين كان لمستثمرين عرب.. حيث شكلت قيمة مشترياتهم «٨٦,٣٪» من قيمة الاسهم المشتراه لغير الاردنيين خلال شهر تشرين اول/اكتوبر.

ومن الجدير ذكره ان صافي استثمارات غير الاردنيين منذ بداية هذا العام قد وصل لحوالي «٤٣,٥» مليون دينار مقارنة مع «٥٤,٤» مليون دينار لذات الفترة من العام الماضي.

بانخفاض نسبته ٢٠٪.. هذا ويذكر ان نسبة استثماراتهم قد انخفضت الى القيمة السوقية من ٤٣,٧٨٪ خلال شهر ايلول الماضي الى ٤٣,٥٢٪ في نهاية شهر تشرين الاول منها ٣٩,٧٠٪ لمستثمرين عرب و ٣,٨٢٪ لغير العرب.

من جهة اخرى يذكر ان قطاع البنوك والشركات المالية في المرتبة الاولى من حيث مساهمات غير الاردنيين والتي تشكل «٥٦,٨٪» من اجمالي القيمة السوقية لشركات هذا القطاع تلاه قطاع الصناعة بنسبة «٢٣,٧٪» ثم قطاع التامين «١٥,٧٪» لياتي بالنهاية قطاع الخدمات، نسبة «١١,١٪» ■

صدر حديثا

الدعوة الى الله بالحكمة

صدر حديثا عن دار عمار مؤلف للاستاذ عبد الوهاب رشيد ابو صفية تحت عنوان «تجارب ومواقف شخصية في الدعوة الى الله بالحكمة» ويقع الاصدار في مائة واثنين واربعين صفحة، ويتحدث في محتواه عن الاساليب الناجحة في الدعوة وعن شمولية الوسائل المستخدمة حيث يعرض الكتاب التجارب الشخصية للمؤلف ضمن هذا الاطار ومن خلال تجارب واحداث مؤثرة.. ■

من انشطة مدارس دار الارقم الاسلامية

تعقد مدارس دار الارقم الاسلامية ورشة عمل بعنوان «ادارة التغيير» بالتعاون مع مدير التاهيل التربوي في وزارة التربية والتعليم الدكتور راجي القبيلات وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٩٨/١٢/٣م تهدف الى رفع كفاءة العاملين في الهيئات الادارية لفروع مدارس دار الارقم السبعة حيث تتناول الورشة جملة من الموضوعات منها:

- – ادارة الاجتماعات.
- – الاتصال.
- – القيادة الابداعية.
- – العمل بروح الفريق ■

ندوة طبية في المستشفى الاسلامي للأطباء عن الطب المعتمد على الدليل

نظمت اللجنة التنفيذية لجمعية العلوم الطبية الاسلامية بالتعاون مع المستشفى الاسلامي/ عمان في قاعة المحاضرات الرئيسية امسية علمية عن التطور الجديد في ممارسة المهنة الطبية «الطب المعتمد على الدليل» تحدث فيها الاستاذ الدكتور محمد خان/ استاذ الامراض النسائية والولادة في جامعة الينوي/ شيكاغو بالولايات المتحدة الامريكية ■

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

حقوق وحريات

اعداد
المحامي: ربحي العطيوي

بمناسبة مرور خمسين عاماً على اقراره

«السبيل» تنشر نص الاعلان العالمي لحقوق الانسان

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير واعتناق الآراء دون تدخل

الناس سواسية امام القانون ولهم الحق بالتمتع بحماية متكافئة دون تفرقة

كتب: محرر الشؤون الحقوقية

بمناسبة مرور خمسين عاما على اقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠/١٢/١٩٤٨م وباعتبار ان هذا الاعلان اصبح ينظر اليه في العصر الحديث كانجاز تاريخي رسم المسار لميدان حقوق الانسان فإن «السبيل» تنشر نص الاعلان.

لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد افضيا الى اعمال همجية آذت الضمير الانساني، وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كانت شعوب الامم المتحدة قد اكدت في الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت امرها على ان تدفع بالرقي الاجتماعي قدما وان ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية افسح:

١ - يولد جميع الناس احرارا متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح الاخاء.

٢ - لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان، دون تمييز، كالتمييز بسبب العنصر او اللون او اللغة او الدين او الرأي السياسي او اي رأي آخر، او الاصل الوطني او الاجتماعي او الثروة او البلد او اي وضع آخر، دون اية تفرقة بين الرجال والنساء.

وفضلا عما تقدم فلن يكون هناك اي تمييز اساسه الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او البقعة التي ينتمي اليها الفرد سواء كان هذا البلد او تلك البقعة مستقلا او تحت الوصاية او غير متمتع بالحكم الذاتي او كانت سيادته خاضعة لاي قيد من القيود.

٣ - لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

٤ - لا يجوز استرقاق او استعباد اي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة اوضاعهما.

٥ - لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا العقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او الحاطة بالكرامة.

٦ - كل انسان اينما وجد الحق في ان يعترف بشخصيته القانونية.

٧ - كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة منه دون تفرقة، كما ان لهم جميعا الحق في حماية متساوية ضد اي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد اي تحريض على التمييز كهذا.

٨ - لكل شخص الحق في ان يلجأ الى المحاكم الوطنية لانصافه من اعمال فيها اعتداء على الحقوق الأساسية التي يمنحها له القانون.

٩ - لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفا.

١٠ - لكل انسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الاخرين، في ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة نظرا عادلا علنيا للفصل في حقوقه والتزاماته واية تهمة جنائية ستوجه اليه.

١١ - (أ) - كل شخص متهم بجرمية يعتبر بريئا الى ان تثبت ادانته قانونا بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.

(ب) - لا يدان اي شخص من جراء اداء عمل الا اذا كان ذلك يعتبر جرما وفقا للقانون الوطني او الدولي وقت الارتكاب، كذلك لا توقع عليه عقوبة اشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

١٢ - لا يعرض احد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة او اسرته او مسكنه او مراسلاته او لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل او تلك الحملات.

١٣ - (أ) - لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل كل دولة.

(ب) - يحق لكل فرد ان يغادر اية بلد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة اليها.

١٤ - (أ) - لكل فرد الحق في ان يلجأ الى بلاد اخرى او يحاول الالتجاء اليها هربا من الاضطهاد.

(ب) - لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية او لاعمال تناقض اغراض الامم المتحدة ومبادئها.

١٥ - لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

١٦ - (أ) - للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس اسرة دون اي قيد، ولهما حقوق متساوية عند الزواج واثناء قيامه وعند انحلاله.

(ب) - لا يبرم عقد الزواج الا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضى كاملا لا اكراه فيه.

(جـ) - الاسرة هي الوحدة الطبيعية الاساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

١٧ - (أ) - لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك مع غيره.

(ب) - لا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفا.

١٨ - لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته او عقيدته، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة واقامة الشعائر، ومراعاتها، سواء اكان ذلك سرا ام مع الجماعة.

١٩ - لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون اي تدخل، واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها باية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

٢٠ - (أ) - لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

(ب) - لا يجوز ارغام احد على الانضمام الى جمعية ما.

٢١ - (أ) - لكل فرد الحق في الاشتراك في ادارة الشؤون العامة لبلاده اما مباشرة واما بواسطة ممثلين يختارون اختيارا حرا.

(ب) - لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

(جـ) - ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على اساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع او حسب اي اجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

٢٢ - لكل شخص بصفته عضوا في المجتمع الحق في الضمانة الاجتماعية وفي ان تحقق بوساطة المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته.

٢٣ - (أ) - لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة.

(ب) - لكل فرد دون اي تمييز الحق في اجر متساو للعمل.

(جـ) - لكل فرد يقوم بعمل الحق في لجر عادل مرض يكفل له ولاسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان تضاف اليه، عند اللزوم، وسائل اخرى للحماية الاجتماعية.

(د) - لكل شخص الحق في ان ينشئ وينضم الى نقابات حماية لمصلحته.

٢٤ - لكل شخص الحق في الراحة، وفي اوقات الفراغ، ولا سيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.

٢٥ - (أ) - لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن ارادته.

(ب) - للامومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين، وينعم كل الاطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء اكانت ناتجة عن رباط شرعي ام بطريقة غير شرعية.

٢٦ - (أ) - لكل شخص الحق في التعلم، ويجب ان يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان، وان يكون التعليم الاولي الزاميا، وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني، وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة.

(ب) - يجب ان تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان انماء كاملا، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية، والى زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام.

(جـ) للاباء الحق الاول في اختيار نوع تربية اولادهم.

٢٧ - (أ) - لكل فرد الحق في ان يشترك اشتراكا حرا في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

(ب) - لكل فرد الحق في حماية المصالح الادبية والمادية المترتبة على انتاجه العلمي او الادبي او الفني.

٢٨ - لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققا تاما.

٢٩ - (أ) - على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته ان تنمو حرا كاملا.

(ب) - يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقررها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام وللمصلحة العامة والاخلاق في مجتمع ديمقراطي.

(جـ) - لا يصلح بحال من الاحوال ان تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع اغراض الامم المتحدة ومبادئها.

٣٠ - ليس في هذا الاعلان نص يجوز تأويله على انه يخول لدولة او جماعة او فرد اي حق في القيام بنشاط او تأدية عمل يهدف الى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه ●

لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً

لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه

لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او الحاطة بالكرامة

كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً الى ان تثبت ادانته قانونياً بمحاكمة علنية

انتهاكات لحقوق الانسان تحت شعار «مكافحة الإرهاب»

الذعر ينتشر بين المسلمين في أوغندا بعد إخضاعهم للتعذيب

لندن - قدس برس

ذكرت منظمات حقوق الانسان وتقارير صحفية غربية ان حالات انتهاك حقوق الانسان في اوغندا في تصاعد مستمر، حيث تلاحق اجهزة الامن الحكومية للمسلمين وتعذبهم وتحتجزهم في في اماكن تعرف بـ«البيوت الامنة»، ضمن ما تعتبره معركتها للوقوف في وجه الارهابيين، على حد تعبيرها. وازدادت هذه الانتهاكات ضراوة بعد عمليتي التفجير ضد السفارتين الامريكيتين في تنزانيا وكينيا المجاورتين خلال شهر آب (اغسطس) الماضي. اذ وردت تقارير تتحدث عن وسائل جديدة في التعذيب داخل السجون والمعتقلات الاوغندية، بشكل اعاد الى الاذهان قصة معتقل ناكسارو الذي كان يعرف في عهد الرئيس الاسبق عيدي امين باسم «مكتب ابحاث الدولة». واستخدم ايضا ابان حكم ميلتون او بوتي، وحكم تيتو اوكيلو القصير.

واشتهر هذا المعتقل بوسائل تعذيب يشار اليها في اللغة المحلية بلفظ «باندا غاري» الذي يصف كل الوان التعذيب التي مارسها رجال الامن على المعارضين السياسيين في تلك الحقب. ومع ان سيطرة جيش المقاومة الوطنية بزعامة الرئيس الحالي يوري موسيفيني كانت بداية عهد جديد كما اعتقد كثير من سكان العاصمة الاوغندية غير ان اشباح المركز القديم عادت تؤكد حضورها لدى السكان ولكن تحت اسم جديد هو «مكافحة الارهاب»، ويتوجه التعذيب لهذا الغرض بشكل اساسي الى المسلمين الاوغنديين. وتشير التقارير الواردة من العاصمة كمبالا الى تزايد عمليات الاقتحام الليلية من قبل الجهات الامنية، والاختطاف تحت شعار محاربة الارهاب، وعبرت منظمات حقوق الانسان المحلية وسياسيون ومؤسسات قضائية واعلامية عن قلقها ازاء الوسائل التي تعتمدها منظمة الامن الداخلي في اوغندا، حيث انتقلت مكاتبها الى مكاتب ناكسارو السابقة.

ويبدو ان حملة الجهات الامنية الاوغندية ظهرت على السطح بعد عمليات التفجير في نيروبي ودار السلام (عاصمتي كينيا وتنزانيا)، اضافة الى عمليات اجرى داخل كمبالا نفسها اسفرت عن مقتل ٤٩ شخصا في تفجيرات تعرضت لها مطاعم وحانات وحافلات، ونتج عن ذلك تشديد سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها الجهات الامنية في اوغندا ضد من تعتقد انهم ارهابيون. والمتهم الرئيس الذي تلاحقه الجهات الامنية هو «تحالف الدفاع الديمقراطي» الذي يحمل حسب اعتقاد الجهات الامنية ميولا اسلامية اصولية وينفذ عمليات غربي اوغندا كما تزعم السلطات الرسمية، واتهم الرئيس موسيفيني السودان بتسليح التحالف ودعمه، وكان قد اتهم الخرطوم سابقا بتجنيد افراد جماعة مسيحية. وتحاول هذه الاتهامات تبرير تركز العمليات الامنية في معظمها على المسلمين، ففي ايلول (سبتمبر) الماضي اعتقل ٢٠ صوماليا في عملية اقتحام في الفجر واحتجزوا لاسابيع دون تقديمهم للمحاكمة مع ان القانون الاوغندي يؤكد على عرض المتهم امام المحكمة في غضون ٤٨ ساعة من اعتقاله. وثمة العديد من التقارير التي تتحدث عن مسلمين اوغنديين اعتقلوا وعذبوا باستخدام الصعقات الكهربائية وبعضهم احتجز بناء على تهم بالخيانة الوطنية.

وفي محاكمة لاحد رجال الاعمال المسلمين المشهورين في اوغندا بتهمة الخيانة الاسبوع الماضي عرض المعتقل امام المحكمة آثار التعذيب الجسدي الذي تعرض له على يد السلطات الامنية، ومن الذين تحدثوا عن فظائع التعذيب في المعتقلات الاوغندية الصحفي كيفن اليرو الذي قدم في صحيفته / مونيتور / قصة حدث صومالي لا يتجاوز عمره ١٤ عاما اعتقل في ما يسمى الان «البيوت الامنة»، وقال اليرو قائلا ان الحدث علق من رجليه وضرب وغمر في حوض ماء، وكان موضعا لتمثيلية ساخرة ومهزلة اعدام. وبعد ايام من نشر التقرير هاجمت مجموعة من رجال الامن الصحفي الاوغندي اليرو وضربوه وكسروا عظامه وطلبوا منه «اغلاق فمه الكبير».

وتقول لجنة حقوق الانسان الاوغندية انها تحقق في تقارير من هذا القبيل وفي الشكاوى، واعترف الرئيس موسيفيني الاسبوع الماضي بوجود البيوت الامنة، وقال ان وجودها يعود الى قلة خبرة الشرطة الاوغندية في مكافحة الارهاب. وما زالت قوات الثوار المعارضة لموسيفيني تسبب العنف والفوضى في البلاد، في الوقت الذي يخوض فيه موسيفيني حربا في الكونغو وبعضهم يقول انه مهووس بالسودان الى حد قوله عن النظام الاسلامي هناك انه «الشعب العربي الذي يضطهد الشعوب السوداء». ويعرف موسيفيني في دوائر الدعم والمساعدات الدولية بـ«الولد ذي العينين الزرقاوين»، وهو يشعر بالقلق لان سجل انتهاكات حقوق الانسان في بلاده قد يؤثر على حصوله على الدعم المالي والتبرعات التي تقدر بالملايين لنظامه، ويخشى ان ينعكس ذلك على خسارة وعود دولية بتعليق ديون بلاده ●

قوانين العقوبات الاقتصادية ضد الشركات الاجنبية هزيمة اخرى للسياسات الامريكية

السبيل - خاص

اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة بياناً طالبت فيه بالغاء القوانين الامريكية المتعلقة بالاجراءات المضادة لبعض الدول في العالم، وبالرغم من ان البيان لم يحدد بلداً معيناً في هذه المطالبة الا ان الاشارة كانت واضحة ومحددة الى واشنطن التي تتفرد في العالم باصدار قوانين داخلية ومحاولة تطبيقها عنوة في الخارج وقد طالب البيان من جميع دول العالم عدم الاعتراف «بالحصار الذي يتم اعلانه من جانب واحد والا تنصاع له اساساً».

وهذه ليست هذ المرة الاولى التي تتعرض فيها امريكا للنقد والتقريع على اصدارها هكذا قوانين فخلال الاعوام الخمسة الاخيرة بلغ عدد البلدان التي تعرضت للاستفزاز الامريكي (٣٥) بلداً علماً ان كوبا تعيش منذ ثلاثة عقود في ظل الحصار الاقتصادي الامريكي.

واضافت الجمعية انه لا يخفى على اصحاب القرار في واشنطن ان اعلان الحصار الاقتصادي بصورة منفردة من العسير ان يحقق الاهداف المرجوة وذلك في ظل الانفتاح الذي يشهده الاقتصاد العالمي وهو ينعكس سلباً على الاقتصاد الامريكي قبل ان يلحق الضرر بالبلد المحاصر وستكون النتيجة ان امريكا ستجد نفسها خارجة من ميدان التنافس الاقتصادي العالمي.

واكدت انه نتج عن تلك الاجراءات تعرض الشركات الامريكية لاضرار فادحة بلغت عام ١٩٩٥ ما بين ١٩,١٥ مليار دولار اضافة الى تعرض حوالي ٢٠٠ الف عامل امريكي لخسائر مادية كبيرة.

واشارت ان ذلك لم يمنع واشنطن من التمادي في تلك الاجراءات باصدار قوانين وفرضها خارج حدود امريكا وتنص على مقاطعة اي شركة تجارية تتعامل مع دول مستهدفة من قبل واشنطن وحظر نشاطاتها التجارية داخل امريكا.

واكدت الجمعية ان هذه القوانين في الحقيقة تعبر عن تجاهل تام للارادة السياسية لدول العالم بل تشكك في قدرة الشركات التجارية في ايجاد جسور العلاقات مع الاسواق التجارية في العالم كما ان الامريكيين يريدون الايحاء بان جميع الدول في العالم بحاجة اليهم.

وقالت انه من اولى احباطات تلك القوانين ما تم اتخاذه ضد عدد من الشركات الاجنبية التي شاركت في عملية استثمار لحقول النفط والغاز في كل من ايران وليبيا بتخفيض السقف المسموح به للاستثمار فيهما الى عشرين مليون دولار في محاولة منها للابقاء على طوق الحصار الاقتصادي على هذين البلدين.

وقالت ان التوقيع على اتفاق توسيع العمل في حقل «بارس» للغاز في جنوب ايران جاء بمثابة المسمار الاخير في تابوت القوانين الامريكية المتعلقة بعمل الشركات الدولية، فقد وقعت مع ايران ثلاث شركات غالية ضخمة من فرنسا وروسيا وماليزيا اتفاقاً لاستثمار حقل «بارس» الضخم في جنوب ايران بمبلغ ملياري دولار ●

على خلفية نشرها تقريراً حول اضطهاد مزعوم للاقباط

محاميان مصريان يطلبان تعويضاً من صحيفة بريطانية بقيمة ٣,٢ مليار جنيه استرليني

القاهرة - السبيل

رفع محاميان مصريان احدهما مسلم والاخر قبطي دعوى قضائية ضد صحيفة بريطانية، مطالبين اياها بدفع تعويضات ماليه بسبب نشرها تقريرا تحدث عن اضطهاد الاقلية القبطية في البلاد. ومن المقرر ان تنظر محكمة جنوب القاهرة «دائرة التعويضات» في الرابع عشر من كانون ثان المقبل في الدعوى المرفوعة ضد الصحيفة الاسبوعية «صنداي تلغراف» اللندنية بتهمة نشر تقارير ملفقة وكاذبة عن مصر.

ويقول المحاميان نبيه الوحش وممدوح نخلة انهما يعتزمان المطالبة بتعويض قدره خمسون الف جنيه استرليني لكل مواطن مصري اي ما يعادل ثلاثة مليارات و ٢٥٠ مليون جنيه استرليني «خمسة مليارات و ٤١٦ مليون دولار».

واكد المحاميان انهما يعتزمان استغلال المبلغ في حال الحصول عليه لبناء مجمع للاديان في منطقة الصعيد «يكون شاهدا على الوحدة الوطنية» حسب قولهما.

وكانت صحيفة «صنداي تلغراف» قد نشرت في ٢٥ تشرين اول الماضي تقريرا تحدثت فيه عن قيام عناصر من الشرطة المصرية بتعذيب واغتصاب افراد من الاقليات اثناء بحثهم عن المشتبه بهم في حادث ادى الى مقتل اقباط في قرية «الكشح» بمحافظة سوهاج.

ويذكر ان هذا الحادث وقع في ١٤ آب الماضي.

هذا واثار التقرير البريطاني غضب المسؤولين في الحكومة المصرية الذين نفوا بشدة ما ورد فيه وابدوا استياءهم.

وشنت الصحف المصرية ايضا هجوما لاذعا اتهمت فيه جهات خارجية في الولايات المتحدة وبريطانيا بالوقوف وراء التقارير المتواترة عن اضطهاد الاقباط والاقليات الدينية في مصر.

واتهم المحاميان في سياق الدعوى التي رفعاها الى القضاء القائمين على ادارة الصحيفة البريطانية بانهم من المنتمين الى «الصهيونية»، وقالا انهما تعرضا لاضرار نفسية وادبية لا يمكن تداركها بسبب ما ورد في تقرير الصحيفة.

ومن المقرر ان تنظر محكمة جنوب القاهرة ايضا في دعوى رفعها ثمانون شخصية مسلمة وقبطية ضد الصحيفة البريطانية للمطالبة بتعويض قدرة سبعة عشر مليار دولار على خلفية تقريرها المشار اليه.

ويقول المراقبون في القاهرة ان القيادة المصرية تشعر بالانزعاج لتزامن الحملة البريطانية ضدها مع اخرى امريكية انتهت باقرار قانون يتيح لواشنطن اتخاذ عقوبات ضد الدول التي تمارس الاضطهاد ضد المسيحيين ويستغل المهاجرون الاقباط في الولايات المتحدة تلك التطورات لاثارة قضية الاقلية القبطية التي تعاني من الحرمان المدني والسياسي حسب قولهم ●

لست مذنبا كوني ولدت غجريا

منظمة العفو الدولية: الاطفال الغجر يتعرضون للضرب على ايدي الشرطة

السبيل - ربحي العطيوي

قام بعض افراد الشرطة في بلغاريا بضرب الطفل شكري عليبف البالغ من العمر احدى عشرة سنة وطرحوه ارضا بينما كان يساعد عمه على اعادة قطيع اغنامهم الى البيت. حيث عولج فيما بعد من كسر في اصبعه وجروح في جبينه وانفه وصدغه.

وضرب افراد الشرطة ايضا الطفل اسان عليبف شريفون بالهراوات والركل اثناء نفس الغارة ذاتها التي ضرب فيه شكري. وقد اصيب اسان بجروح عديدة في ساقه ورضوض في ذراعه اليسرى ومرفقه.

ويذكر ان عدد الافراد الذين اشتركوا بالغارة كانوا زهاء ثمانين شرطيا يرتدون خوذات ودروعا وقد داهموا خمسة عشر منزلا للغجر في قرية مشكا بمنطقة بليفين في بلغاريا. وورد ان اكثر من ثلاثين رجلا وامرأة وطفلا تعرضوا للضرب بلا تمييز كما جرى تحطيم الابواب والنوافذ والاثاث.

ووفقا للانباء لم تبرز الشرطة مذكرات تفتيش ودخلت المنازل عنوة واستخدمت عبارات عنصرية ولم تقدم السلطة البلغارية المسؤولين عن ارتكاب هذه الافعال الى العدالة.

هذا بالاضافة الى اعتقال ثلاثة مراهقين غجريين من شومن اعتقلوا في فارنا وتعرضوا للضرب في السيارة التي اقلتهم الى مخفر الشرطة. كما ورد انه عندما وصلوا الى دائرة الشرطة الاقليمية الثالثة في فارنا تعرضوا للكمات والضرب بهراوة خشبية على ايدي افراد الشرطة.

وقد اغمي على الطفل روسن فالنتينوف اليكوف البالغ من العمر خمسة عشر سنة فقام افراد الشرطة «برش الماء عليه حتى استعاد وعيه ثم واصلوا ضربه».

والحكومات المتعاقبة تتقاعس عن اتخاذ اجراءات تكفل اجراء تحقيقات عاجلة ومحايدة في مزاعم اساءة المعاملة والتعذيب وتقديم من يتبين انهم مسؤولون عن ذلك الى العدالة.

وجدير بالذكر ان اتفاقية حقوق الطفل تحظر استخدام التعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة ضد الاطفال ويتعين على الحكومات احترام جميع الحقوق الواردة في الاتفاقية بلا تمييز من اي نوع كان بما في ذلك التمييز القائم على العنصر او الاصل العرقي او الاجتماعي كما يجب عليه دعم هذه الحقوق.

كما ان المعاملة التي لقيها شكري عليبف واسان عليبف وروسن اليكوف تشكل انتهاكا للقانون الدولي ولاتفاقيات حقوق الطفل. علما بان بلغاريا هي من الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل ويتعين على السلطات فيها ان تتخذ خطوات عاجلة تكفل حماية جميع الاطفال في بلغاريا من التعذيب وسوء المعاملة وتمكنهم من التمتع بالحقوق والحماية التي وعدوا بها ●

طالب وجامعات

يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، اخلاص ابو زيد، خلود اللوزي،
آمنة الدقور، سوسن الخطيب،
عبير ابو ستينه، فاطمة الزين، لمياء محمد

تعريفات ومصطلحات جامعية

مجلس الجامعة

يؤلف من رئيس الجامعة ونواب الرئيس والعمداء وعضو هيئة تدريس من كل كلية واثنين من مديري الوحدات الادارية في الجامعة واحد طلبة الجامعة يختاره الرئيس واحد خريجي الجامعة.

وهو المجلس الذي يقوم برسم السياسة العامة للجامعة وتقويم اعمال الجامعة والتنسيق بين النشاطات العلمية والتعليمية والاجتماعية للكليات.. واي امور اخرى يرى الرئيس عرضها على المجلس ومناقشتها.

عمادة شؤون الطلبة

هي همزة وصل بين الطالب والجامعة لكلياتها وعماداتها ووحداتها الادارية.. ودوائرها المختلفة.. وتهدف الى رعاية الطالب وتقديم ما يحتاجه من خدمات وتدعم وتشجع النشاطات الطلابية الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية. وتهتم بشخصية الطالب ومسلكه وتوجيهه توجيها ايجابيا.. وتنمية احساسه بالمسؤولية والروح الوطنية.

مجلس العمداء

يتألف من رئيس الجامعة ونواب الرئيس والعمداء. ويتولى المجلس تعيين اعضاء هيئة التدريس وترقيتهم وتثبيتهم ونقلهم والنظر في مشاريع خطط الدراسة المقدمة من الكليات. وتقويم مستوى الاداء الاكاديمي ووضع تعليمات القبول في الجامعة وعدد الطلبة الذين سيقبلون وانشاء الاقسام الاكاديمية.

عميد الكلية

هو المسؤول عن ادارة شؤون الكلية التعليمية والادارية والمالية وامور البحث العلمي ويتولى تنفيذ قرارات مجلس الكلية ويلتزم بقرارات مجلس الجامعة والعمداء ◉

ردود فعل في الشارع الطلابي على التعديلات المفاجئة لتعليمات الاتحاد في «مؤتة»

السبيل - خاص

قرار ادارة جامعة مؤتة بتغيير تعليمات اتحاد الطلبة واخضاع الجناح المدني لتعليمات الجناح العسكري والذي اعقب فصل ثمانية طلاب من الاتحاد لفترات متفاوتة، اثار ردود فعل واسعة في اوساط طلبة الجامعة.

«السبيل» تستعرض بعض ردود الفعل على القرار الذي لا يزال محط اهتمام كثير من الاوساط.

احد الطلبة قال: ولى عهد الاسلاميين.

وقال آخر: طار الاسلاميون.

وآخر قال: اصبح الامر تحديا وسنكون على قدر ذلك بإذن الله.

وقد علقت طالبة قائلة: انها وجميع الطالبات غير المشتركات في النشاطات عند الانتخاب والتصويت لا يعرفن الا الاتجاه الاسلامي وممثليه.. ولكنهن لا يستطعن الكلام او التعليق، واتهن مع القائمة مهما حدث، وان القلم لن يخط الا ممثلي القائمة الاسلامية.

وقد علقت طالبة اخرى: اين النزاهة في اتخاذ القرار وقد قرأت في احدى التعليمات ان من اهداف الاتحاد نبذ النعرات والطائفية.. كيف ذلك ونحن نرى ان قانون الصوت الواحد.. يقر النعرات الطائفية والعشائرية بالفعل انه تناقض، ومبرراتهم غير منطقية.

وقد تحدثت طالبة اخرى قائلة: ان المعركة قائمة منذ زمن وماجرى [illegible] في جامعة اليرموك والجامعة الاردنية ما هو الا دليل ان الخطة محبوكة لاسقاط الاسلاميين والحبل على الجرار.

احكام عرفية

تحدث عن ذلك الطالب علاء قائلا: ان هذه التعليمات تستند الى المادة السابعة من قانون الجامعة وما تنص عليه من الانضباط العسكري فهي تمثل حكما عرفيا وان هذه القوانين لم تكن لتطبق على الطلبة المدنيين الا لغاية تحديد سقف ادنى للحريات والديمقراطية.

مقعد لكل قسم

وعن ذلك تحدث الطالب عماد: فيما صدر بتغيير عدد المقاعد لكل كلية حيث ان العدد ما عاد كافياً ولا يمثل العدل اذا ما قورن بعدد الطلاب الذين يدرسون بالكلية واضاف الطالب محمد ضاربا مثلا على ذلك ان قسم الانتاج الحيواني في الجامعة عدد طلابه لا يتجاوز ٥٠ طالبا ويحصل على ممثل واحد في حين ان عدد طلاب الدراسات المسائية تجاوز الـ ١٥٠٠ طالب ومع ذلك فلهم مقعد واحد!!

قهر الارادة الطلابية

يقول الطالب محمد.. ان تغيير التطيمات دون الرجوع الى الهيئة الادارية يعتبر منافيا لارادة جميع الطلاب اما الطالب لؤي فقد قال: من الغريب ان يتهم طلبة الاتحاد بعدم المحافظة على الامن، ولا اظن ان الجامعة اكثر حرصا على الجامعة من طلاب الاتحاد؟!!

اما الطالب سعد فقد قال: ان هذا القرار ليس تعديلا على التعليمات ولكنه كسر للارادة الطلابية وترهيب لها.

واضاف الطالب علي.. بتلك القرارات العرفية لم يعد الاتحاد.. اتحاد طلبة وانما هو تحت مسمى الاتحاد حتى يقال للجهات الاخرى ان جامعة مؤتة فيها اتحاد فقط.

وختم الطالب علي قوله: ان فصل اخواننا الطلبة في الاتحاد ليس فصلا للطلاب السبعة فقط وانما فصل لكل طلاب الجامعة.. الذين اختاروا ممثليهم ورضوا بهم ففصل الممثلين هو بداية فصل للممثلين.

محنة

علق طالب على قانون الصوت الواحد قائلا: ان المحن تأتي على قدر الهمم.. وسنشمر عن سواعدنا لنزيد الوعي لدى الطلاب.. ليقوموا بانتخاب اصحاب المصداقية في الشارع الطلابي.

اشراك الاتحاد في التعديل؟!

وقد ادعت احدى الصحف اليومية ان التعليمات الجديدة اتخذت وقد اشرك فيها الاتحاد حيث ان رئيس الاتحاد السابق وامين سره قد نسبوا التعليمات التي صوت عليها الاتحاد واخذت بعين الاعتبار.. الا انه وعند مراجعة احد المسؤولين في مؤتة.. واخبره أن عددا كبيرا من [illegible] التعليمات لم ينسبها رئيس الاتحاد السابق قال انه ليس بالضرورة ان يؤخذ بكل ما نسب الاتحاد من تعليمات..

وزير الاعلام

اوردت احدى الصحف اليومية لوزير الاعلام الاردني –في مؤتمره الاسبوعي الذي عقده في الاسبوع الماضي– قولا «كيف يعتبر فصل (٧) طلاب من جامعة قضية وطنية؟! والبت في هذا الامر يعود الى ادارة الجامعة ◉

صورة ارشيفية لانتخابات الطلبة

ولنا كلمة

من يكرم الاتحاد..؟!

قد لا نختلف على صواب قول احد المربين «ان الاجيال التي نشأت في ظل تحريم العقوبة ونبذ استخدامها اجيال مائعة لا تصلح لتحديات الحياة ومهامها..» ولكن لن تستقيم عملية التقويم ما لم يستو الميزان بالكفة الاخرى من التعزيز..

فان كان للعقوبة الاثر في الردع عن الخطأ.. فللتعزيز الف اثر في الاجيال لممارسة عملها بهمة وثقة مضاعفة.. وباعتبار عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الطرف الامين على الطالب ونشاطه.. كان لا بد لها ان تسلك هذا النهج بانصاف.. دون ان تصيب بسهام الظلم جدار الممثل الشرعي للشارع الطلابي متجسدا باتحاده للاطاحة به ولو معنويا.. لتهضم الحد الادنى من حقه في التعزيز.. وهذا ما لمسناه – وللاسف– في احدى الجامعات عندما قامت بتكريم الطلبة المتميزين في النشاطات اللامنهجية.. حيث خلت القائمة من اسم اي من طلاب وطالبات الاتحاد.. وكان العمادة بهذا تهمش الدور الذي يقوم به الاتحاد.. وكأنها تأبى بذلك ان تنظر الى الاتحاد واعماله الا بعين السخط!.. ان لم تكن تلك الحقيقة.. وان ما نقول احتوت حروفه على ادعاءات صنعتها اعتقاداتنا الواهمة.. فيماذا تفسر عمادة شؤون الطلبة تجاهلها تكريم الاتحاد وطلابه.. تلك الواجهة التي ما زالت صدى يتردد لما قدمت كل حين في كل مجال وبكل فئة لامس كف الاتحاد؟! وكما قال احد الطلاب: «نحن لا نريد ان نشنها حربا على العمادة.. ولا نريد ان نحول ساحة العطاء الجامعي ميدانا لصراعاتنا مع العمادة وانما نريد ان نكون قبضة واحدة. على اختلاف فصائل الدم التي تجري في سواعدنا لتصب في قناة واحدة هي خدمة المجتمع الجامعي، والنهوض بهذا البلد الطيب.

فعلى عمادة شؤون الطلبة في الجامعات ان تعيد حساباتها في تعاملها مع الاتحادات الطلابية.. وحبذا لو اسعفها ضميرها لتقدم للعاملين في تلك المؤسسات باقة من روح التعزيز والتحضير.. ولا نرى في اقامة الجامعة حفلا تكريميا للاتحاد.. على سبيل المثال.. لا الالزام.. والحق في النهاية سوط يوجه صاحبه نحو الصواب..!!

التحرير

أكشن!! قفشات جامعية

قفشت في دفاتر احدى طالبات مؤتة هذه الرسالة الموجهة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.. التي اوردت فيها:

- يا رسول الله بات الاسلام حبيس الصدور يئن ولا أحد يسمع أنينه وشكواه، وبت كلما تأملت في احوال شبابنا وفتياتنا تساءلت من الذي أكل الحصرم حتى جاءت كل هذه الاجيال ضرسى؟!.

يا رسول الله...

يشبهون المرارة بالحنظل.. ولا نعرف طعم الحنظل.. ولكننا عرفنا طعم قول الحق.. وكلمة الحق.. فقلنا ودفعنا الثمن غاليا.. ومازلنا ندفعه.. قال شبابنا كلمة الحق ودفعوا ثمنها بالفعل..

فيا رسول الله.. هذه قطرة لنا فعذرا لحاجتك فيها ولكن هذا حالنا ◉

لافتة طلابية

ان الافكار الكبيرة
تتردى اذا لم يكن
صاحبها بقدرها
عزيمة والتزاما

انطباعات امريكية عن الطالب الجامعي العربي

الطالب العربي غير متعود على الاختيار ولا يناقش ولا يهتم بالوقت

■ هديل الدسوقي

في دراسة اجراها احد الباحثين عن انطباعات المسؤولين واعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الامريكية عن الطالب العربي بصفة عامة.. تجلى ما يلي:

١ – يتمتع العرب بروابط عائلية وصداقات قوية مما ادى الى عدم قدرتهم استئناف اي عمل رسمي او نقاش موضوعي قبل المقدمات الهادفة الى التعرف على الطرف الاخر شخصيا بقدر الامكان والالمام باحواله وظروفه وتظهر تلك الاثار في العلاقة بين الطالب العربي واستاذه او زملائه الامريكيين الذين يدخلون في الموضوع مباشرة دون اللجوء الى البروتوكولات والمقدمات وبدون محاولة التعرف الشخصي والسؤال عن احوال الآخر «وهذا ما يحمد وجوده عند العرب ولكن دون المبالغة..».

٢ – يتأثر الطالب العربي بالنقاش الكلامي اكثر من الكلمة المكتوبة.. لان الاشارة ومراقبة حركات الجسم والعينين واللمس احيانا تمثل قدرا كبيرا من التعبير والاقناع في النقاش لدى العرب.. لذلك يكون الطالب امام عائق بالنسبة لزملائه الامريكيين فيما يتعلق بالواجبات المنزلية والميل الى القراءة بصفة عامة.

٣ – تختلف نظرة الطالب العربي للوقت عن نظرة الطالب الامريكي فالوقت للطالب العربي شيء يجب ان يقضيه بصرف النظر عن الفائدة كما ان المحافظة على المواعيد تكون مرهونة بعدم وجود اتفه العوائق لذلك فإن استخدام المفكرات وتسجيل المواعيد بدقة لا يشكل امرا مهما للطلبة العرب.. كما ان تأجيل الامور الى اوقات لاحقة لا يعتبر شيئا غريبا.

٤ – الطالب العربي غير متعود على الاختيار بنفسه ويلجأ في حل مشاكله الى نصح وتوجيه غيره..

٥ – الطالب العربي متعود على الاصغاء وتقبل الامور بلا مناقشة واحترام كلمة الاستاذ لانه تعلم منذ صغره احترام السلطة وتقدير كلمة الكبير.. وذلك يدل على ان هناك تسليما بوجود معرفة معينة لا تخضع لابداء الرأي والنقاش وعلى ذلك الاساس يميل الطالب العربي – عن حسن نية – الى نقل البحوث من الكتب والزملاء ونسبتها الى نفسه.

٦ – عندما تواجه المشاكل الناتجة عن الاختلاف البيئي والثقافي الطلاب العرب فانهم يعانون من حالات نفسية يعجزون عن التعبير عنها فيترجمون الضغوط الناتجة عن ذلك عن طريق تحسس امراض بدنية مختلفة ◉

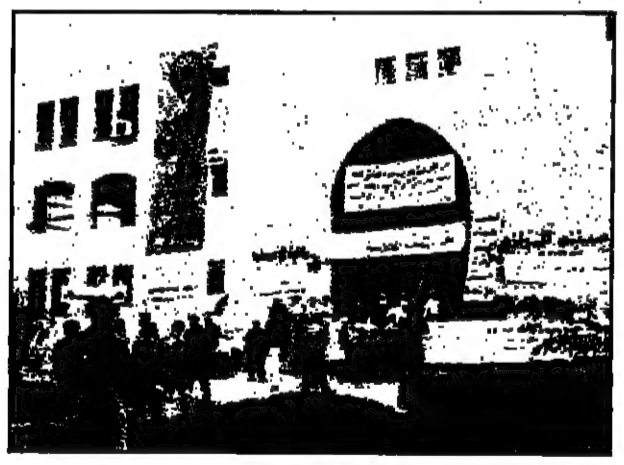

احدى الجامعات

ندوة في الجامعة الاردنية عن واقع التمريض المدرسي

كتب: جهاد ابو العيس

عقدت في كلية التمريض في الجامعة الاردنية يوم الاثنين الموافق ٢٣ / ١١ / ٩٨ وبرعاية الاستاذ الدكتور عصام زعبلاوي نائب الرئيس لشؤون الكليات العلمية ندوة بعنوان «واقع التمريض المدرسي في الاردن» بتنظيم من مجلس طلبة الجامعة الاردنية / لجنة كلية التمريض وبحضور ممثلين عن الجامعة الاردنية ووزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث بالاضافة لجمع غفير من الطلبة والمختصين في مدرج بهجت التلهوني في مجمع القاعات الطبية في الجامعة.

حيث استهلت الندوة بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلتها كلمة راعي الحفل الدكتور الزعبلاوي والذي تناول فيها اهمية التمريض بشكل عام والتمريض المدرسي بشكل خاص الى جانب التطورات التي طرأت على هذه المهنة الهامة.

وشكر راعي الحفل في نهاية حديثه مجلس الطلبة على تنظيمه لمثل هذه الندوات والتي تربط الجامعة بالمجتمع المحلي.

كذلك تحدث السيد الكسواني من قسم الرعاية الصحية في وزارة التربية والتعليم عن الخطوات التي تتخذها وزارة الصحة في المجال الصحي منوها الى ضرورة وجود نظام التمريض المدرسي والذي تفتقر اليه مدارس الوزارة. كذلك تحدث الدكتور ابراهيم شناعة ممثل وكالة الغوث الدولية عما تقدمه الوكالة من خدمات صحية على الصعيد المدرسي مشيرا الى ان نظام التمريض المدرسي من الاولويات التي تطمح لها الوكالة، الى جانب ذلك تحدثت السيدة سهير الحياري / الممرضة القانونية المسؤولة عن مدرسة اليوبيل للموهوبين التابعة لمؤسسة نور الحسين فاشارت الى تجربتها الشخصية والنجاح الذي لمسته خلال الفترة التي قضتها كممرضة في المدرسة الى جانب الادوار التي تقوم بها حاليا.

وفي ختام المتحدثين تحدثت الدكتورة رغدة شكري عميدة كلية التمريض في الجامعة الاردنية حيث تحدثت عن حجم الفارق بين ما يعيشه التمريض المدرسي في المملكة ودول امريكا وبريطانيا.. مشيرة الى ادوار الممرض المدرسي بشكل مثالي وعن كيفية العمل على تحقيقها لواقع عملي..

وفي ختام الندوة شكر الطالب ايمن تيلخ رئيس رئيس لجنة كلية التمريض «مدير الندوة» المشاركين على حضورهم وتفاعلهم داعيا الى مزيد من التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني والجامعات ◉

وفد من احدى الجامعات الحكومية يشارك في مؤتمر «اسرائيلي»

السبيل - خاص

غادر رئيس قسم العلوم السياسية في احدى الجامعات الحكومية اضافة الى عضوي هيئة تدريس في نفس القسم الى «اسرائيل» للمشاركة في مؤتمر شرق اوسطي يعقد هناك ويستمر لعدة ايام ويبحث هذا المؤتمر في قضايا سياسية شرق اوسطية..

وقالت مصادر مطلعة ان حالة من الاستياء تسود اوساط الطلبة في القسم المذكور حيث يتناقل الطلبة خبر المشاركة في المؤتمر وسط دهشة الجميع ويذكر انه لن يشارك في هذا المؤتمر اي من طلبة قسم العلوم السياسية حيث اقتصرت المشاركة على اعضاء هيئة التدريس.

هذا ومن المنتظر ان يعود المشاركون خلال الايام القادمة.

وستقوم «السبيل» –باذن الله– بمتابعة الموضوع واخذ بعض التصريحات للوفد المشارك حال وصوله ◉

من نشاطات مدارس جمعية المركز الاسلامي / الزرقاء – حي رمزي

السبيل - خاص

عقدت مدارس الجمعية / حي رمزي خلال الفترة السابقة مجموعة من النشاطات كان من ابرزها لقاء مفتوح مع اولياء امور الطلبة، والقيام بمجموعة زيارات منها الى صحيفة «السبيل»، وشركة الانتاج، والمدينة الرياضية ومركز هيا الثقافي وجامعة الزرقاء الاهلية كما تم ترتيب زيارات ترفيهية لطلبة الصفوف الاساسية الى كل من مدينة الالعاب وحديقة الطيور.. كذلك قامت لجنة الانشطة بتكريم المبدعين في مجال المسابقات الثقافية والفنية..

بالاضافة لاقامة اسبوع الاسراء والذي ضم مجموعة من الفعاليات كان منها محاضرة بعنوان «حتى لا يهدم الاقصى» الى جانب مهرجان للانشودة رافقه عرض مسرحي بالاضافة لاقامة سوق خيري وتوزيع مسابقة ثقافية مصورة ◉

لطفا.. طلبة الجامعات ليسوا مجرمين!

محمد النجار
رئيس مجلس طلبة كلية الدعوة / جامعة البلقاء التطبيقية

لطلبتي كتبت في هذا الموضوع في فترة ثورة الصوت الواحد التي اعلنتها الحكومة على الجامعات واتحاداتها الموقعية للطلاب فيها وذلك للحد من سيطرة الاتجاه الاسلامي على مجالس واتحادات الطلبة وافساح المجال امام اتجاه يسمى «وطن» – ورغم تلك الثورة فقد بقيت السيطرة العامة لهذا الاتجاه الذي ما زال طلبة الجامعات يعطون ثقتهم له رغم رياح الصوت الواحد.

اما اليوم، فإن الجامعات اعلنت الحرب على الارادة الطلابية وتوجهات الطلبة الفكرية والسياسية واصبحت تتعامل مع الطلبة على انهم مجرمون وخارجون عن القانون، وكأن كل من يعارض الحكومة «دائرة الشفافية» يكون مجرما يجب ان يعاقب، وانا لا ادعي ذلك ولا آتي به من نسج الخيال.. فما حدث مع طلبة جامعة العلوم التطبيقية في مجلسهم السابق واضح.. وقبله طلبة كلية عمان الهندسية –جامعة البلقاء، وبعدها طلبة جامعة اليرموك.. واليوم مع طلبة جامعة مؤتة– الجناح المدني.. عندما عبروا عن رأيهم في «اتفاق واي ريفر»، فحولتهم الى محاكم «...» جامعية وتدخلت الاجهزة ... – كالعادة– فاعتقلت منهم ومن ثم افرجت عنهم وكأنهم مهربون او مجرمون..؟! في الوقت الذي نتحسر فيه الما على مشاهد اضراب طلبة الجامعات في «اسرائيل» والذي استمر ستة اسابيع ولم تجرؤ الاجهزة الامنية من اعتقال اي منهم، بل كانوا يخرجون في مظاهرات واعتصامات امام مجلس الوزراء والكنيست.. وتفاوض معهم وزير المالية وسكرتير الحكومة الى ان تفاوض معهم رئيس الوزراء نفسه.. ولكم اعلنوا عن كرههم ورفضهم للاتفاقيات الموقعة مع حكوماتنا.. فتعاملت معهم حكومتهم على انهم طلبة جامعات وبشر وزمرة مثقفين..

بينما تعاملت حكومتنا وادارة جامعاتنا معنا على اننا مجرمون ومهربون ومندسون؟!

لا حل لنا كطلبة جامعات الا بالصراخ باعلى اصواتنا.. آن الاوان لاعلان الاتحاد العام لطلبة الاردن.. فقد فصلتنا شفافية الحكومة من الجامعات ولا ادري الى اين ستوصلنا هذه الشفافية.. ولا حول ولا قوة الا بالله ◉

احالة «٤» طلاب للتحقيق في «مؤتة»

السبيل - خاص

مازالت احداث جامعة مؤتة الاخيرة وما تبعها من تطورات خلال الاسابيع القليلة الماضية متواصلة حيث قامت ادارة الجامعة هناك بتحويل اربعة من طلابها الى التحقيق والمجلس التاديبي يوم السبت الماضي على خلفية قيام هؤلاء الطلبة بتوزيع بيانات صادرة عن اتحاد الطلبة تضامناً مع الطلبة المفصولين دون موافقة عميد شؤون الطلبة. ووجه المجلس التاديبي للطلبة الاربعة وهم:

لؤي نتيبات / رئيس اتحاد الطلبة بالوكالة.

سعيد الزواوي / عضو هيئة ادارية.

عبد المهدي العكايلة / عضو اتحاد الطلبة.

انس حمّاد / عضو لجنة نشاطات

من جهته قال الطالب سعيد الزواوي / عضو الهيئة الادارية في اتحاد الطلبة ان ادارة الجامعة تهددنا بالفصل بسبب ما وجه الينا من تهم واضاف ان من حق الاتحاد توزيع البيانات التي يعبر فيها عن رأيه بصفته هيئة اعتبارية داخل الجامعة. واكد «الزواوي» على ان الهدف من هذه الحركة ليس الاسلوب واضح لتخويف الطلبة خاصة وان الجامعة مقبلة على فترة انتخابات وهناك محاولات من قبل الجامعة للحيلولة دون نجاح بعض الطلبة في هذه الانتخابات ◉

وفد من قسم الآثار في «الاردنية» يزور متحف الفدين

قام وفد من طلبة قسم الآثار في الجامعة الاردنية بزيارة الى متحف وآثار الفدين وشملت الزيارة المسجد، دار الامارة الاموية، القلعة العثمانية، القلعة الارامية، الدير البيزنطي.

كما قام وفد من طالبات مدرسة [illegible] السنابلة بزيارة مماثلة الى المتحف والآثار.

وقدم مفتش الآثار عبد القادر الحصان ايجازا عن الآثار في المفرق واعمال الصيانة والترميم فيها وعن اهم المكتشفات الحديثة عن الآثار ◉

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

فرج شلهوب

ارض الاسراء

ممثلون وجمهور وتسوية عبر المسرح

كتب ران ادليست في «معاريف» عشية توقيع اتفاق «واي ريفر»، انه حين ظن البعض، ان الاتفاق بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، لم يعد ممكنا بسبب اللغط الكثير، الذي ثار هنا وهناك، وارتفاع الاصوات المزايدة من الفريقين، والمحتجة على هذه الصيغة او تلك، فانه في الحقيقة، كان كل شيء معدا للتوقيع، بما في ذلك المسرحيات التي سيؤديها كل طرف لمواجهة اعتراضات جمهوره، للبرهنة على انه يخوض في مفاوضاته قتالا شرسا، وانه يكافح بضراوة الاسود، دون ان يتهاون في اي شيء.

والسؤال الذي يطرح نفسه الان، وبين يدي زيارة الرئيس الامريكي بل كلينتون، لمناطق الحكم الذاتي، هل ما يجري من تصعيد الاحداث، هو من نوع تلك المسرحيات المعدة سلفا، لاضفاء طابع من بسالة المتفاوضين، في عيون جمهورهم؟! ام ان ما تم التوقيع عليه، ضمن سياقات احتفالية مسرقة، هو من الهشاشة، بحيث لم يصمد، حتى تكتمل زيارة الراعي الامريكي الى مناطق رعاياه؟!

أغلب الظن، ان اجادة الادوار التمثيلية، على خشبة مسرح التسوية، بلغت درجة من الاتقان، بات معها الكثيرون، يتصورون حروب التمثيل التي تجري، حروبا حقيقية، يسيل فيها الدم وتقطع فيها الرؤوس، وان المتحاربين فيها يرفعون في وجوه بعضهم البعض سلاحا حقيقيا، لتتكشف الامور، بعد برهة من الوقت، ان الدم ليس الا اصباغا ملونة غاية في الاتقان، وان الرؤوس التي تقطع ليست الا رؤوس دمى صنعت من خرق بالية، وان سلاح التمثيل، وان بدا سلاحا حقيقيا، فانه خال من الذخيرة الحية، او ان ارادة المسكين به، ليست تستهدف غير التمثيل على الملا المأخوذ بسخونة المشاهد التراجيدية، المفعمة بروح الفروسية والمغامرة، والمجابهة، حول تفاصيل ونقاط صغيرة.

لقد تجرع نتنياهو السم، واعاد انتشار الجيش الاسرائيلي، في مساحات بدت في نظر مفاوضيه كبيرة، الان وزير خارجيته، اعلن وقف تنفيذ العمل، بما تم الاتفاق عليه حول الممر الامن والميناء، ووجه دعوة قاسية للمستوطنين لاحتلال تلال الضفة، وهدد باعتقال مدير الامن الوقائي في غزة. نتنياهو قبل ذلك كان قد نشر خديعته لمفاوضي السلطة حول موضوع الافراج عن المعتقلين على اوسع نطاق، وصادق على بدء الاستيطان في ابو غنيم، ولم يتردد وهو يسرف في بذل الوعود للمفدال وتسوميت، ولا وهو يتخذ قرار تعزيز حضور اليمين في مطبخه السياسي المصغر.

السلطة من جانبها، شربت حليب السباع، ومنعت وصول بعض مواد البناء الى المستوطنات في غزة، واوحت لمعتقلي فتح في السجون باعلان الاضراب عن الطعام، احتجاجا على قرار الاحتلال، بالافراج عن المعتقلين الجنائيين. كما مارست السلطة نوعا من الدعاية الصاخبة حول نيتها تبني قضية الافراج عن المعتقلين، واستعدادها لدفع الامور حتى النهاية. اذا لم يتم تسوية هذه القضية، لكنها نسيت انها احتجزت، عددا مماثلا من ابناء الشعب الفلسطيني في سجونها، عشية اتفاق «واي»، وفي ظروف هي الاسوء من تلك التي تندد بها، دون ان تطرف لها عين.

والنتيجة على الارض، ان نتنياهو، استعاد التقاط انفاسه، سواء على صعيد العلاقة مع اليمين الاسرائيلي، او في تعزيز ثبات واستقرار حكومته، على الاقل في المدى القريب. تماما مثلما، نشطت السلطة، في تحسين صورتها، وان اتفاق «واي»، لم يقيد يدها، وانها تسعى لتعظيم المكتسبات على الارض، من خلال خوض معاركها التفاوضية بقلب من حديد!!

ولكن الحقيقة التي لم يفطن اليها احد، الى اي مدى تعزز تنفيذ «اتفاق واي» على الصعيد الامني؟! وهل ثمة تراجع عن السير بخطى ثابتة، نحو تدشين اجهزة السلطة، كجزء ملحق بالمؤسسة الامنية الاسرائيلية؟! واين هي الحقيقة في حدود صلاحيات السلطة، على الارض المعاد الانتشار فيها، او المطار، او الميناء والممر الامن؟! هل هي الصورة الشكلية ذاتها القائمة على المعابر؟! ولماذا يتعجب عادل امام والفنانون المصريون من رؤيتهم للدوريات المشتركة الاسرائيلية الفلسطينية، ويقولون انهم فوجئوا، حيث كانوا يتصورون انهم سيذهبون الى ارض مستقلة كاملة السيادة مع ان زيارتهم تمت ضمن ترتيبات خاصة، هدفت الى عدم احراج السلطة مع ضيوفها، بتقليص التدخلات الاسرائيلية الى أبعد حد؟!

كما يبدو ان المسرحيات معدة بعناية، والممثلون يدورون على خشبة المسرح بمهنية عالية، لكن المشكلة الأكبر هي في ان الجمهور وحده، يريد ان يصدق ان ما يشاهده ليس تمثيلا؟!

حالة من الغليان تسود الاراضي المحتلة

السخط الشعبي على السلطة يتزايد والجماهير تنادي بالمقاومة

احـد الضبـاط الصـهاينة قـال لاحـد المجاهـدين: لا تفـرح فسـوف تعـتقلك السلطة فـور خـروجك من هنا!

السبيل- محرر الشؤون الفلسطينية

يواصل الاسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية الاضراب عن الطعام ضمن حملتهم لضمان اطلاق سراحهم. فقد هدد الاسرى انهم بصدد اعلان براءتهم من السلطة الفلسطينية ان هي لم تتحرك لضمان اطلاق سراحهم واعلنوا انهم بصدد التمرد داخل السجون فيما رفضوا الزيارات التي تقوم بها عائلات بعضهم الى السجون في خطوة وصفها المراقبون بانها ستؤدي الى تفجير الاوضاع داخل الاراضي المحتلة بصورة لم يسبق لها مثيل، سيما وان تعاطفا شعبيا عارما مع قضيتهم قد حدث في الايام الاخيرة الماضية في الوقت الذي تتعرض فيه السلطة الى مزيد من السخط الشعبي العارم بسبب موقفها الذي يرفض حتى الان تعليق تنفيذ اتفاق «واي» او ارجاء الغاء الميثاق الوطني المزمع هذا في حين يؤكد وزير الخارجية الصهيوني ارئيل شارون ورئيس حكومته نتنياهو ان السلطة وافقت على الصيغة بشأن المعتقلين التي تم تنفيذها في المرحلة الاولى من اتفاق «واي» ويتحديان السلطة بان تعرض اي وثيقة تثبت خلاف ذلك.

ووصف المراقبون ما يحدث في اراضي الحكم الذاتي الان بحالة من الغليان الشعبي على السلطة فيما طالب الكثير من اصوات الشارع بخطف جنود ومستوطنين واستبدالهم بالمعتقلين من اجل اجبار «اسرائيل» على الافراج عن السجناء داعين الى الافراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين في سجون السلطة والتوقف عن التعاون مع اجهزة امن العدو ومؤكدين ان «اسرائيل» لا تفهم الا لغة القوة.

وتواصلت في اليومين الماضيين المواجهات العنيفة التي طالت معظم ارجاء الضفة الغربية واصيب خلالها العشرات من المواطنين الذين خرجوا للتضامن مع المعتقلين في السجون الصهيونية.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر مطلعة ان الاقامة الجبرية المفروضة على الشيخ احمد ياسين قد تستمر «الى اجل غير مسمى» او على الاقل لمدة ستة شهور.

واضافت هذه المصادر ان السلطة الفلسطينية «قد لا تجازف باطلاق سراح الشيخ ياسين قبل زيارة كلينتون لغزة هذا الشهر» وتخشى اطلاق سراحه قبيل الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

في هذا السياق ما زالت السلطة تعتقل حوالي ٤٥٠ معتقلا سياسيا من ابناء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعدداً اخر من ابناء الجهاد الاسلامي والتنظيمات الفلسطينية المعارضة.

الاستاذ اسماعيل هنية احد قادة حماس في قطاع غزة أكد لـ «السبيل» رفض حماس المطلق لسياسة الاعتقال وموقفها واضح ضد الاعتقال وسياسة الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين.

واضاف «موقفنا واضح

> **مصادر مطلعة:**
>
> **الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين لاجل غير مسمى او لستة اشهر**

وثابت ونحن نؤكد على ضرورة الافراج عن كل المعتقلين السياسين ورفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين ونعتبر ذلك ضرورة واجبة للاستقرار في الساحة الفلسطينية وتخفيف الاحتقان الحاصل».

وحول موقف الرأي العام الفلسطيني من مسألة الاعتقال السياسي أعرب هنية عن اعتقاده بان الساحة الفلسطينية تشهد اجماعا على تحريم الاعتقال السياسي داخل مناطق السلطة وضرورة الافراج عن كافة المعتقلين السياسين واكد «هذا موقف سياسي وطني يلقى الاجماع الفلسطيني» وقال «لا يمكن لشعبنا الفلسطيني ان يستوعب او يتفهم ان يطالب الشعب الفلسطيني كله العدو بضرورة الافراج عن المعتقلين في سجون الاحتلال فيما تعتقل السلطة السياسيين من ابناء شعبنا».

> **هنية: تجاهل السلطة لنداءات اطلاق سراح السجناء السياسين غير مبرر ومرفوض**

وقال هنية «يجب الافراج عن رموز الحركة وقياداتها وفي مقدمتهم الشيخ احمد ياسين ود. الرنتيسي ومنصور ومصلح والبيتاوي الذين هم روافد مهمة جدا لشعبنا الفلسطيني» واستغرب استمرار اعتقالهم وهم «كانوا قنوات حوار مع السلطة الفلسطينية في مراحل مختلفة».

واكد ان «مسألة المعتقلين السياسين هي القضية الاولى على طاولة البحث والنقاش في كل لقاء يحدث بين رموز حماس وشخصيات من السلطة وهي قضية ذات اولوية في الساحة الفلسطينية وخاصة لدى حماس».

وهاجم هنية تجاهل السلطة لكل النداءات بالافراج عن المعتقلين ووصفه بانه غير مبرر مطلقا بل مرفوض.

أحد الضباط الصهاينة قال للمعتقل حاتم قفيشة عندما قررت سلطات الاحتلال الافراج عنه «لا تفرح كثيرا» بالافراج عنك من سجننا ولا تتعجل فإنك بمجرد خروجك من هنا ستعتقل عند السلطة الفلسطينية لذا لم يكن حاتم متفاجئا عندما داهمت منزله قوات امن السلطة لاعتقاله.

نجل المعتقل عبد الله القواسمي من نابلس تساءل لماذا تعتقل السلطة والدي، لقد مر على اعتقاله ١٤ شهرا دون سبب، انا اعلم ان والدي حماسي وهذا فخر لي اذا كان فقط بسبب انه حماس اريد ان يبقى في السجن وهذا خير له من ان يسير مع المتنازلين.

الشيخ جمال سليم احد قيادات حماس في نابلس طالب السلطة بان تتمرد على الاتفاقات وان تتخلى عن تنفيذها واعتبر ان معاملة السلطة للمعتقلين السياسيين كالعملاء هو كارثة بحق هؤلاء المجاهدين الذين يعادون الاحتلال فقط اما احمد قطامش احد قيادات الجبهة الشعبية البارزين فقد اعتبر ان اعتقالات ابناء شعبنا على يد السلطة هي مسألة اخلاقية تمس كل الشرفاء والمناضلين من ابناء شعبنا داعيا الى اعادة النظر في هذه السياسية.

من ناحية دعا الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس مؤسسة حقوق الانسان الفلسطينية الى وقف هذه السياسة والافراج عن المعتقلين لانه غير قانوني فيما استنكرت مؤسسة الضمير والمركز الفلسطيني لحقوق الانسان سياسة السلطة في اعتقال المعارضين واعتبرت المؤسسة ما يجري من اعتقال لابناء حماس هو لارضاء السياسة الامريكية والاسرائيلية.

الشيخ ياسين

جمال النتشة

الرنتيسي

جمال منصور

في رسالة سربها من سجن اريحا التابع للسلطة

المعتقل الحروب: المحقق الفلسطيني اجبرني على بلع بصاقه!!

اريحا - السبيل

قال احد المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية ان المخابرات الفلسطينية عذبته بشكل عنيف وقاس. وأضاف منير الحروب الذي يقبع منذ ١/١٠/١٩٩٨ في سجن مخابرات سلطة الحكم الذاتي في اريحا في رسالة بعث بها لذويه واخوانه من المجاهدين ان المخابرات قامت بشبحه وتقييد يديه وتعليقه بسقف الزنزانة عدة مرات «كاللحم المعلق لدى الجزار».

وبين الحروب ان افراد المخابرات كانوا يشدون وثاقه بالقيد والكلبشات حتى تتورم يداه، فيما تبدأ بعدها دورة القلقة اليومية يتبعها اجباره على وضع قدميه في الماء المالح.

واضاف الحروب «ان أصعب انواع الاذلال التي لم اعهدها في حياتي هو ان يقوم المحقق الفلسطيني بالبصق في فمي بما في ذلك المخاط واجباري على بلع ذلك».

يذكر ان الحروب هو أحد اعضاء الكتلة الاسلامية النشيطين في جامعة الخليل.

يعتقل في سجن السلطة بالخليل بسبب اعماله الجهادية ضد الاحتلال

المعتقل عبد المجيد دودين يعاني امراضاً غامضة

الخليل - السبيل

يعاني المجاهد عبد المجيد دودين والمعتقل في سجن السلطة الفلسطينية «الخليل» منذ ٢٣/٨/١٩٩٥ من اعراض مرض غريب لم يستطع الاطباء في مستشفيات الضفة الغربية تحديده، وأعراض المرض تتمثل في تورم الساقين والقدمين وتقرحات نازفة تظهر وتختفي بين الحين والآخر، كما تنتشر بقع دموية على جسده حيث ترتفع دقات القلب لتصل الى (٣٠٠) مرة في الدقيقة الواحدة علماً بان الوضع الطبيعي هو (٧٠ – ٨٠) دقة.

كما ويشعر بوهج حراري اثناء النوبة ويشعر بالعطش ولا يستطيع الكلام في بداية النوبة، ثم يتبع النوبة شعور بارهاق شديد لدرجة انه في بعض الاحيان لا يستطيع تناول كأس الماء.

كما يعاني من صداع دائم، وخدر في شقة الأيسر خصوصاً منطقة الرأس والوجه وكذلك الابط!.

وبعد الفحوصات العديدة التي شملت «صور الاشعة» اعلن الاطباء عجزهم عن علاجه، ويقضي عبد المجيد دودين فترة الحكم البالغة «١٢» عاماً بسبب ممارسته اعمالاً عسكرية ضد الاسرائيليين، وقد أمضى فترة سنتين ونصف في سجن اريحا، وبعد اصابته بنوبة قلبية، نقل الى سجن الخليل، ويحتجز الآن لدى جهاز الامن الوطني.

وقد ناشد ذووه المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والمجلس التشريعي وكل الشرفاء التدخل للافراج عنه وانقاذ حياته وعودته الى أهله وأطفاله، الا ان سلطة الذاتي رفضت ذلك؟!

هل تعرف الشرطة الصهيونية القاتل وتخفي هويته؟

استشهاد مواطن فلسطيني في القدس طعناً بالسكين

القدس - السبيل

استشهد المواطن اسامة موسى ابو عيشة من مدينة القدس المحتلة اثر تعرضه للطعن بالسكين والذي نفذته مجموعة يهودية سرية فجر الخميس الماضي.

وذكرت عائلة ابو عيشة ان الشهيد وهو أب لسبعة اطفال خرج من منزله الكائن في حي الثوري بمدينة القدس المحتلة لمكان عمله ثم تعرض للطعن عدة مرات على بعد عدة امتار من منزله.

وأضافت عائلته ان الشهيد الذي يعمل في بلدية القدس تمكن من العودة الى منزله الكائن في المنطقة الفاصلة بين حي الثوري وبين مستوطنة تلبيوت بعد تعرضه للطعن وأخبرهم ان شخصاً هاجمه من الخلف بسكين قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة.

وحضرت الى مكان الحادث قوات كبيرة من الشرطة التي احتجزت جثمان الشهيد فيما أعلنت عائلة الشهيد عن رفضها لتشريح جثمان الشهيد اسامة.

وأعلن مصدر رسمي في الشرطة الاسرائيلية عن اعتقاده ان منظمة يهودية متطرفة تقف وراء عملية الطعن واعلنت الشرطة انها عثرت على السكين الذي حفر عليه اسم جماعة يهودية متطرفة بالقرب من مكان الجريمة.

يذكر ان عدة هجمات عنصرية ضد المواطنين العرب وقعت في منطقة تلبيوت التي تسكنها عناصر يمينية متطرفة الا انه حتى الآن لم يكشف عن مرتكبي هذه الاعتداءات رغم ان الشرطة الصهيونية كانت قد زرعت كاميرات تصوير لتصوير المنطقة بسبب اعمال مماثلة مما يعطي انطباعاً ان هذه العمليات تتم بمعرفة الشرطة.

سلطات الاحتلال الصهيوني تجدد الاعتقال الاداري للمرة الثانية عشرة على التوالي لاحد نشيطي «حماس»

جنين - السبيل

جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الاداري للمعتقل اسامة برهم من قرية «رامين» قضاء جنين، واحد نشيطي حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، للمرة الثانية عشرة بالرغم من عدم تمكن جهاز الامن الاسرائيلي من ادانته بأي تهم امنية، وكان من المقرر ان يفرج عنه قبل أيام بعد ان أنهى الحكم الاداري رقم «١١٠» المفروض عليه من قبل النيابة العامة في الكيان الصهيوني.. وقبيل الافراج عنه بيومين اعلنت ادارة السجن عن تجديد الاعتقال الاداري له للمرة الثانية عشرة على التوالي، دون محاكمة.

وكانت اللجنة الشعبية للدفاع عن الاسرى قد تقدمت من خلال محاميها بطلب تثبت فيه ان اعتقال برهم ليس قانونياً وينبغي ان يفرج عنه، الا ان سلطات الاحتلال الصهيوني رفضت ذلك.

ويعتبر برهم واحداً من عشرات الاسرى الاداريين الذين امضوا فترات في السجن الاداري لا تقل عن خمس سنوات.

مصادر عسكرية صهيونية: مشاهد خطف سلاح الجندي وصمة عار لجيش الدفاع

القدس - السبيل

سيجري قائد قوات الجيش في الضفة الغربية العميد اسحق ايتان في الايام القريبة القادمة تحقيقا شاملا للحادث الذي وقع في مفرق بيت ايل. وسيفحص ايتان لماذا لم يطلق الجندي آساف مائير النار على مهاجميه وكيف، رغم انه اجتاز في السابق تدريبا حربيا، سمح للفلسطينيين بالسيطرة على سلاحه. وتنص تعليمات اطلاق النار في المناطق ان على الجندي ان يطلق النار في حالة تعرضه الى خطر الموت او اذا جرت محاولة لاختطاف سلاحه.

وقال مصدر عسكري كبير لصحيفة «هآرتس»: كان من الممكن صد المهاجمين برد عنيف من الجنود، ولو فعل ذلك لكانوا قد تركوه وبحثوا عن فريسة اسهل. هذه وصمة عار محرجة للجيش. ان المشاهد مثيرة، تلحق الضرر في قوتنا الردعية في المناطق.

مع ذلك قالت مصادر عسكرية «انه من الصعب جدا محاكمة جندي وجد نفسه في وضع معقد جداً». يبدو انها ستدرس امكانية اتخاذ خطوات انضباطية ضد الجندي بعد استكمال التحقيق.

وقال والد اساف مائير اربيه، امس «انه كان من المستحيل منع خطف السلاح. لو استخدمه لكان قد اطلق عليه النار ولقي مصرعه».

شبان فلسطينيون كانوا قد خطفوه الاسبوع الماضي

السلطة الفلسطينية تعيد سلاح الجندي الاسرائيلي اليه

رام الله - السبيل

تسود مشاعر من الغضب في اوساط الشارع الفلسطيني من موقف السلطة ازاء اقدام احد اليهود المتطرفين على قتل المواطن الفلسطيني اسامة ابو عيشة من مدينة القدس هذا الاسبوع، وكذلك من موقف السلطة من تعرض جندي ومدني اسرائيليين للرجم بالحجارة عند المدخل الشمالي لمدينة رام الله.

وقد تساءل المواطنون الفلسطينيون عن حقهم في العيش بأمان على أرضهم وقبول السلطة بالكيل بمكيالين، ففي جريمة القتل البشعة التي راح ضحيتها المواطن ابو عيشة اكدت الشرطة الاسرائيلية ان الذي نفذها قد قام بأكثر من عشر عمليات طعن ضد المواطنين الفلسطينيين في القدس الشرقية وبالرغم من انه يترك اكثر من دليل في ساحة الجريمة الا ان الشرطة الاسرائيلية لم تلق القبض عليه، في حين لو تعرض اسرائيلي ما لاعتداء من قبل فلسطيني –كما حدث في مدخل رام الله– فان اسرائيل تقيم الدنيا ولا تقعدها، فقد ارغمت «اسرائيل» السلطة الفلسطينية على اعتقال الشباب الذين شاركوا في قذف الحجارة على الجندي واعادة سلاحه الى الجيش الاسرائيلي، في حين ان السلطة لم تطرح أي مطلب جدي لـ «اسرائيل» بعد قتل المواطن النتشة، وفي احد البرامج الاخبارية في تلفزيون «اسرائيل» دعا الكثير من الفلسطينيين السلطة الى وقف تنفيذ اتفاق «واي» والسماح لرجال حماس بحرية العمل ضد «اسرائيل»، وقال احد الفلسطينيين لمراسل التلفزيون الاسرائيلي، اذا كانت السلطة عاجزة عن توفير الامن للمواطن الفلسطيني فلماذا تسارع الى محاربة حماس التي تهدد الامن الاسرائيلي وتعتقل نشطاءها.

معلقين على ما حدث في رام الله

صحيفة اسرائيلية: الشعب الفلسطيني لا يقتنع بعملية السلام

رام الله - السبيل

أثارت عملية الرجم بالحجارة التي تعرض لها جندي ومدني اسرائيلي ان بالضرب في رام الله ردود فعل غاضبة على المستويات الرسمية والاعلامية والشعبية في «اسرائيل»، وقد أجمع جميع المعلقين والصحافيين الذين تناولوا هذه العملية على ان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية لم تخفف من مستوى الكراهية في صدور الفلسطينيين تجاه «اسرائيل»، بل انها قد زادت.

وقد كتب رولن شكيد المراسل في صحيفة «يديعوت احرونوت» قائلاً: ان ما حدث بالقرب من رام الله دليل آخر على البون الشاسع بين الاتفاقيات الرسمية وقناعات الشعوب. وأبدى شكيد تخوفه من أن تكون هذه الحادثة مقدمة لانفجار شعب فلسطين بسبب الشعور المتزايد بالاجحاف والنبذ الذي يسود الشارع الفلسطيني.

وأضاف شكيد: بالنسبة للفلسطينيين فانهم قد خاب املهم لان هذه الاتفاقيات لم تحقق لهم أي مكتسبات سياسية او اقتصادية ملموسة وفي نفس الوقت فهم مطالبون بدفع استحقاقات تفوق طاقتهم.

منظمة العفو الدولية تناشد السلطة الفلسطينية الافراج عن احد المعتقلين

«وائل فراج» معتقل منذ عامين دون تهمة او محاكمة

كتب: عماد يونس

دعت منظمة العفو الدولية السلطة الفلسطينية الى الافراج عن المواطن الفلسطيني وائل علي فراج المعتقل منذ نيسان ١٩٩٦، على خلفية آرائه السياسية المعارضة لتوجهات السلطة الفلسطينية.

وقالت المنظمة في مناشدتها ان «فراج» محتجزاً منذ عامين دون تهمة او محاكمة، وطالبت رئيس السلطة باصدار اوامر بالافراج عنه دون قيد او شرط ما لم يقدم الى محاكمة عادلة تتماشى مع المعايير الدولية، وطالبت المنظمة أيضاً باجراء تحقيق في الادعاءات القائلة بأن وائل فراج تعرض للضرب وغيره من صنوف المعاملة السيئة اثناء احتجازه.

ومن الجدير ذكره، ان وائل فراج وهو طالب في قسم التاريخ ويبلغ من العمر ٢٤ عاماً، قد القي القبض عليه في منزله في غزة من قبل أفراد من المخابرات العامة التابعة للسلطة الفلسطينية، حيث أخبروا زوجته حينها انه سيعود بعد وقت قصير من استجوابه.

ومن الايام الاولى لاعتقاله، تعرض وائل فراج للضرب المبرح وللحرمان من النوم والطعام. كما غمي وجهه ورأسه طوال هذه الفترة، بما في ذلك خلال فترات تناول الوجبات. ثم نقل الى معتقل جهاز المخابرات العامة، حيث خضع لاستجواب لمدة شهر كامل.

> **النائب العام: لا يمكنني التدخل لان قضيته سياسية**

وأكدت معلومات المنظمة الدولية التي ترصد انتهاكات حقوق الانسان في جميع بلدان العالم، ان وائل فراج معتقل منذ حزيران ١٩٩٧ في سجن غزة المركزي، دون ان توجه له تهمة او يقدم للمحاكمة، وقد ابلغ مكتب النائب العام احد اقاربه بانه لا يمكنه التدخل لان القضية المحتجز على أساسها وائل قضية سياسية.

والجدير بالذكر أيضاً، ان السنوات الاربع الماضية، شهدت القاء القبض على مئات من المشتبه في تأييدهم للجماعات الاسلامية في المناطق الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية، ثم احتجزوا شهوراً، بل سنوات بدون تهمة او محاكمة.

السبيل تواصل فتح ملف الـ «C.I.A» في الشرق الاوسط

٣ - ٣

حسب ما نشرت «معاريف»:

هكذا رعت الـ «C.I.A» اعداد اتفاق «واي» من الألف الى الياء

تدخل الـ «C.I.A» في المفاوضات بصورة مباشرة جاء بعد بلوغ مباحثات نافيه - عريقات حد الارهاق

منذ نشوء السلطة، وضعت الـ «C.I.A» ممثلين لها في غزة واريحا والخليل ورام الله

عملية الخليل عشية مباحثات «واي» كشفت ان التعاون الامني بين الطرفين كان كاملا ولا يقل عن التعاون بين اذرع الامن الاسرائيلي فيما بينها

السبيل - الارض المحتلة

لان اتفاق «واي بلانتيشن» في اصله اتفاق امني ولان اشراف الـ «C.I.A» على تنفيذ بنود الاتفاق لم يعد تهمة تلقى، بل إجراءات عملية على الارض، رأت «السبيل» ان تسلط الضوء، وضمن ثلاث حلقات متواصلة على حقيقة هذا الجهاز الامني الامريكي، من خلال تقديم خلفية تاريخية، تتعلق بعمل الجهاز في منطقتنا، ثم تطور علاقة م.ت.ف مع الجهاز، وفي مرحلة مبكرة من نشوء المنظمة، واخيراً، ماذا جرى ويجري الآن، من تعاون، وطبيعة البنود الامنية، المتفق على اعتبارها اساساً رسمياً لترسيم العلاقة، املاً في تقديم رؤية واضحة، لطبيعة ما تم الاتفاق عليه، ودور الـ «C.I.A» المتوقع في المستقبل ◎

بدايات صياغة اتفاق «واي»

المذكرة الامنية التي اعتمد عليها اتفاق «واي بلانتيشن» وربما يسقط بسببها ايضا اجملت قبل المحادثات نفسها باسبوعين عندما توجه رئيس «الشاباك» عامي ايالون ورئيس لواء الابحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية «امان» عاموس جلعاد سرا للالتقاء برئيس الـ «سي.اي.ايه» جورج تينت في واشنطن.

الاثنان عرضا على تينت صورة الاوضاع الاستخبارية والانذارات والاستنتاجات والقدرة الفلسطينية لتنفيذ الاتفاق طالبا بتعميق الالتزام الامريكي حول الضمانات المقدمة من الطرف الفلسطيني.

تينت قال للاثنين بان قضايا الاشراف والرقابة ستكون تحت مسؤولية ستانلي موسكوفيتش رئيس مركز الـ «سي.اي.ايه» في تل ابيب.

ايالون وجلعاد عادا على الفور الى تل ابيب (٤٨ ساعة ذهابا وايابا) واعلما المسؤولين بان الـ «سي.اي.ايه» اخذت على عاتقها نهائيا قضية الاشراف على التسوية التي سيجري التوصل اليها مع الفلسطينيين. قبل ذلك بشهر كان تينت في «اسرائيل» مع مادلين اولبرايت. وكانت هذه الزيارة الرابعة له لتل ابيب منذ مطلع هذا العام. بعد ان اتضح نهائيا بان مسار داني نيفيه واسحق مولخو لدفع المفاوضات عبارة عن ستار دخان لاضاعة الوقت ومئير دغان مستشار الوزراء الاسرائيلي لشؤون مكافحة الارهاب يقوم من طرفه بوضع المصاعب على الطريق. عاد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي واخذ الخيوط ليديه.

المستضيف الرسمي لرئيس الـ «سي.اي.ايه» كان افرايم هاليفي رئيس «الموساد» والمحسوب على نتنياهو ولكن تينت لم يتبادل معه كلمة واحدة في كل ما يتعلق بالمفاوضات نفسها. وزار رئيس الوزراء ووزير الدفاع زيارة مجاملة ومن ثم تسلل نحو جلسات عمل بين قائد الاركان موفاز ورئيس «الشاباك» ايالون واللواء يناي.

خلاصة هذه اللقاءات كانت: امكانية اغلاق قضية المذكرة الامنية في القمة. لمزيد من التيقن يتوجب التدرب على مباحثات اجمالية قبل التوقيع حتى لا يظهر شيء ما غير متوقع.

بعد ذلك باسبوع توجه رئيس قسم الابحاث العميد احتياط جلعاد ورئيس «الشاباك» ايالون الى واشنطن وعادا من هناك مع مباركة الـ «سي.اي.ايه» ولكن من اجل سد الثغرات الفنية التي قد تظهر في قمة «واي» لذا قاموا باجراء مناورة على نموذج مدينة فلسطينية متوسطة الحجم.

قبل خروج الوفد الى واشنطن بعدة ايام عقدت جلسة التدرب سرا وبشكل غير رسمي - الشرط الذي طلبه الجميع - وبدون بروتوكولات قد يجري تسريبها من ديوان رئيس الوزراء. للوجودون كانوا قائد الاركان موفاز ورئيس «الشاباك» ايالون وممثلين فلسطينيين. وفي هذه الجلسة تدربوا على خطة العمل الاسرائيلية لخوض الكفاح ضد الارهاب في الجانب الفلسطيني بما في ذلك التعاون التقني. الطاقم الاسرائيلي كان على قناعة بان هذا النموذج قابل للتنفيذ.

خلاصة هذه الجلسة نقلت لستانلي موسكوفيتش رئيس ممثلية الـ «سي.اي.ايه» في تل ابيب الذي نقلها الى تينت بدوره ومن تينت وصلت الى ساندي بيرغر الذي نقلها لكلينتون وانطلقت قمة «واي» في طريقها.

الطريق الى «واي» مر من خلال الـ «سي.اي.ايه»

للسلطة الفلسطينية مصلحة واضحة للسيطرة على حماس حتى بدون التشجيع من «اسرائيل» ولكن المشكلة (الامنية) تكمن في المجاهد المنفرد او المجموعة التي لا تخضع لنفوذ السلطة.

المطالب الاسرائيلية من دحلان شملت تقارير ثابتة عن تطور كل قضية والتحقيق مع اسماء يحددها «الشاباك»

هؤلاء لا يعترفون بالمذكرة الامنية وتوقيع دحلان وشركائه عليها لا يلزمهم. المجاهد الوحيد يستطيع النهوض ذات صباح مشرق ويقوم بقتل جندي اسرائيلي في ميدان المدينة وعندئذ؟ ذهبت العملية السياسية كلها ادراج الرياح؟ هنا دخلت الـ «سي.اي.ايه» بصلاحية تتولى فيها الحكم على تنفيذ الطرفين وتحديد مسؤولية كل منهما. السؤال الملح هو لماذا تم اختيار الـ «سي.اي.ايه» تحديدا من بين كل الاجهزة الاستخبارية في العالم؟ هل اصبحت المنطقة هنا مثل افريقيا؟. الجواب على ذلك هو «نعم».

ستنالي مسكوفيتش، مدير محطة الـ «سي آي ايه» في تل ابيب ضيف محبوب في مكاتب عرفات ونتنياهو

«اسرائيل» والسلطة الفلسطينية هما منطقتان شرعيتان لوكالة الاستخبارات فمنذ قيام «اسرائيل». في تل ابيب يوجد فرع للـ «سي.اي.ايه» في السفارة الامريكية في تل ابيب فور تقديم اوراق اعتمادها. وفي غزة لم تنتظر الـ «سي.اي.ايه» حتى الاعلان عن الدولة الفلسطينية وفور دخول عرفات للمدينة وضع هناك ممثل في مستوى متوسط. وهكذا حدث بعد الجلاء عن اريحا التي وضع فيها ممثل اقل منه درجة وكذلك الامر في الخليل ورام الله.

بعد سنوات طويلة لطخت بها صورة الـ «سي.اي.ايه» سواء في النزاعات الدولية او كفاشل بشكل متكرر في تقديراته الاستخبارية اصبح مدير الوكالة تينت بحاجة الى الشرعية الداخلية والدولية. وليس مثل صنع السلام في الشرق الاوسط كاداة فعالة لتحسين صورة الوكالة ملاءمة لهذه المهمة. رغم حقيقة ان تينت ورجاله قد حافظوا على مستوى متخفض من الظهور الاعلامي في محادثات «واي» لكن لم يكن هناك مواطن امريكي لم يكن يعرف بان الـ «سي.اي.ايه» تقوم بادارة المسرحية من خلف الكواليس.

كلينتون نفسه قال بان الـ «سي.اي.ايه» تلعب دورا حاسما في التسوية الامنية. تينت نفسه قال لمجلة التايم بانه يقدر ان لتنظيمه دورا ماثلا بالنسبة لمستقبل العلاقات بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية ولكن جسامة هذا الدور يلزم الـ «سي.اي.ايه» بان تكون نشطة ومتواجدة في الصورة على الدوام.

بدأ تاريخ التدخل النشط من قبل الـ «سي.اي.ايه» في عملية السلام بعد ان دخلت مباحثات مسار داني نافيه – عريقات الى طريق الارهاق المتبادل الذي تحرك بتثاقل اكثر ملاءمة للائتلاف الحكومي. الضغط الجماهيري والدولي ضغط لاتخاذ قرار بهذا الشأن ودنيس روس باسم الرئيس ووزيرة الخارجية ورئيس الـ «سي.اي.ايه» قال للطرفين: لتنهوا لتتم كل القضايا الاقليمية والميثاق و[illegible] الامن وكل ما تبقى واتركوا لنا المسالة الامنية.

ستانلي موسكوفيتش يتواجد من الاصل في مكاتب عرفات ونتنياهو كضيف محبوب وجورج تينت رئيس الـ «سي.اي.ايه» هو الرجل التنفيذي الاكثر قربا من كلينتون وساندي بيرغر (مستشار الامن القومي الذي خدم تينت عنده الى ان عين رئيسا للوكالة) و«اسرائيل» والسلطة من الاصل تعتبران في واشنطن مخلوقا جانبيا للنزاعات القبلية التي يتوجب ان يفهم بها الـ «سي.اي.ايه» اكثر من اية وكالة استخبارية اخرى.

حكومة «اسرائيل» كانت هي التي استجابت في اخر المطاف وادخلت الـ «سي.اي.ايه» للصورة وهي الحكومة التي لا تثق بالامم المتحدة كما نعرف. الحساب كان ان العلاقات الراقية تاريخيا وشخصيا مع رئيس بعثة الـ «سي.اي.ايه» الحالي في تل ابيب ستشكل في حالة تناقض المصالح ورقة لصالح «اسرائيل» هذا ان لم تتحدث عن ان الطريق الوحيد للخلاص من توجهات وزارة الخارجية يمر من خلال الاعتماد على الـ «سي.اي.ايه».

لجيش الدفاع و«الشاباك» ولوزارة الدفاع الاسرائيلية كانت خطة جاهزة للمعالجة الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة «للارهاب» من قبل دخول الـ «سي.اي.ايه» للصورة. اللواء يناي الذي كان قائد المنطقة الجنوبية هو الذي اعدها عندما حاول خلال ١٩٩٧ التوصل الى تفاهم تنفيذي ميداني مع محمد دحلان.

خلاصة التفاهمات تم التوصل اليها في اواسط كانون الاول قبل يوم من سفر نتنياهو للولايات المتحدة. نتنياهو ضم يناي الى طاقمه حتى يسمع منه ما الذي تم التوصل اليه بالضبط. يناي لم يجد وقتا كافيا لترجمة التفاهمات ونقلها الى نتنياهو كما هي. ففهم نتنياهو ان الامر عبارة عن لغم وخاف.

وحتى يقل الخوف اشرك شخصيات من الائتلاف. وفي هذه اللحظات اصبح خائفا اضعاف ذلك من ردود الفعل المحتملة والغاضبة من امكانية ان يؤدي الاتفاق الى تسوية تلزمه بتنفيذ الانسحاب.

الحل: نتنياهو رفض تفاهمات يناي (التي تشبه مبادئ التسوية التي عقدت في واي) وعين رجله المحسوب عليه مئير دغان لادارة المفاوضات.

دغان كان يملك طاقما لا يقل عن عشرة اشخاص لمعالجة المشكلة التي تتطلب عمل هيئة طاقم على مستوى جيش الدفاع الاسرائيلي وهكذا وصلت العملية الى طريق مسدود مرة اخرى. وبما ان الفلسطينيين كانوا الخاسرين الاساسيين عندما راوحت الامور في مكانها قاموا بتحريك كل العالم ومن مبارك حتى حسين من اجل تحريك دواليب نتنياهو للامام. كلينتون انضم للضغوط وفي منتصف اب تقرر ادخال رئيس محطة الـ «سي.اي.ايه» في تل ابيب المستر موسكوفيتش الى الامور بشكل فعال ونشط.

دغان عمل في مواجهة موسكوفيتش ونقل له المطالب الاسرائيلية وموسكوفيتش بدوره نقلها لدحلان وامين الهندي رئيس المخابرات العامة.

لعرفات فيض من الاجهزة الامنية التي لا يوجد تنسيق بينها بشكل دائم. الاستخبارات العسكرية برئاسة موسى عرفات قريب الرئيس والمخابرات العامة برئاسة امين الهندي وتوفيق الطيراوي والامن الوقائي بقيادة محمد دحلان وجبريل الرجوب وللشرطة برئاسة غازي الجبالي جهازها الاستخباري الخاص.

وهناك ايضا الحرس المدني برئاسة مروان البرغوثي والقوة ١٧ وعدة اجهزة اخرى وكلها بالمناسبة منغمسة بشكل كبير في الاعمال الخاصة.

في هذا الوضع كان المفاوض الاساسي محمد دحلان الذي يتوجب ان يقود كل هذه الاجهزة. المطالب الاسرائيلية من دحلان شملت اعطاء تقارير ثابتة حسب الاحداث عن كل تطور في قضية البنية التحتية «للارهاب» وانشاء الخلايا واسماء المشاركين والتقارير حول التحقيق مع الاسماء التي يعطيها «الشاباك» واقالات المشبوهين ومخاطر الاحكام والقيود الموضوعة على المشبوهين بشكل عام كل هذا مصحوب في تدخل «الشاباك» العالي في عمليات الاحباط.

بشكل عام المطلب الفلسطيني هو فحص جهاز الاحباط والوقاية كله حيث يتوجب على الامريكيين ان يفحصوا ماديا وبشكل ملموس ويتأكدوا ان كل شيء ينفذ.

السلطة ابدت نية حسنة ولكن مطلب تعميق تدخل «الشاباك» في مهمات الوقاية والاحباط رفض على الفور ومطلب وضع جهاز منظم كان كبيرا بالنسبة لهم من ناحية التنظيم والترتيب والوسائل. عند هذه النقطة دخل الـ «سي.اي.ايه» واقترح مساعدته بما فيها المساعدة التقنية والتكنولوجية.

وبما انه لم يولد بعد رئيس جهاز استخبارات يرفض تلقي اجهزة تنصت وملاحقه تقدم له كهدايا فان الجواب الفلسطيني كان ايجابيا وفتحت الطريق نحو قمة «واي بلانتيشن».

كيف تم استبعاد دغان والرجوب؟

المشكلة كانت ان واصل مستشار نتنياهو مئير دغان ادارة المفاوضات بناء على التوجهات الائتلافية لرئيس الحكومة وكان من الممكن ان تصل المباحثات الى طريق مسدود. وبالتعاون بين شارون ومردخاي تم اخراج المسؤولية عن المباحثات في «واي» من ايدي دغان ونقلت الى يناي.

جامعة اليرموك

مشاكل الطواقم برعاية الـ «سي.اي.ايه» بدأت منذ اليوم الاول للمباحثات في «واي». من الجانب الاسرائيلي كان اللواء يناي ورئيس لواء الابحاث عاموس جلعاد والعميد احتياط مايك هيرتسوغ رئيس قسم التخطيط الاستراتيجي في هيئة الاركان (في عهد رابين اطلق على هذا القسم اسم ادارة السلام في قيادة الاركان) يسرائيل حسون نائب رئيس «الشاباك» ودغان.

دغان الذي لم يكن مطلعا على الاستخلاصات السابقة التي توصل لها يناي في حينه سمع رجاله يعرضون موقفهم فانفجر وقال بان هذا ليس مقبولا عليه وادخل كلمة «كذب» لذلك النقاش الحماسي. فطلبت السلطة ابعاده. الاسرائيليون لم يردوا. دغان غضب وخرج للتدخين في الخارج. جورج تينت لم يرد هو الاخر. الان اصبح واضحا ما الذي تفعله الـ «سي.اي.ايه» هنا: فهي لا تكتفي بدور الوسيط بين حكومة «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية وانما تحكم بشأن الاختلافات بين وزير الدفاع ورئيس الحكومة.

يكشف لاول مرة: اهم نقاط المذكرة الامنية

عرفات يفهم قوانين اللعبة وهو ملتزم باجراءاتها التفصيلية

الوفود الاسرائيلية والفلسطينية برعاية الـ «سي.اي.ايه» التي عكفت على المذكرة الامنية جلست مرة في الجانب الاسرائيلي واخرى في المقر الفلسطيني وثالثة في المقر الامريكي. وعندما حان يوم الاربعاء الاكبر الذي بدا فيه وكأن كل شيء قد وصل الى طريق مسدود ولكن كل شيء في الواقع كان معدا للتوقيع بما في ذلك الادوار التي قام بها كل طرف من اجل البرهنة لساحته الداخلية بانه يكافح بضراوة الاسود.

كل شي تم ترتيبه سلفاً، بما في ذلك المسرحيات التي سيقوم بها كل طرف من اجل البرهنة لجمهوره بأنه يكافح بضراوة الاسود

لهذه المسرحيات ديناميكية خاصة بها وعندما وصلت المباحثات في يوم الثلاثاء الى طريق مسدود بسبب المطلب الاسرائيلي باشراك محققين اسرائيليين في التحقيقات مع المشبوهين الفلسطينيين (ليس جسديا بل من خلال تقنيات فنية معينة طرحت ورفضها الفلسطينيون). قرر وزير الدفاع القيام بخطوة لبناء الثقة مع الفلسطينيين فدعاهم الى وجبة مشتركة في الجناح الاسرائيلي.

على مطالب مثل جمع كل السلاح الذي لم يصادق عليه في «اوسلو» على الفور اجابه دحلان بانه يتوجب جمع السلاح من المستوطنين ايضا من خلال تقديم قائمة الضمانات ووصف الاجواء. الامريكيون قدموا اقتراحا تسوويا (هم سيتابعون جمع السلاح) بدا معقولا للجانب الاسرائيلي هذا الى جانب ايضاح دحلان بان جمع السلاح غير القانوني مصلحة بارزة للسلطة عندما طالب الاسرائيليون بحل البنية التحتية الجماهيرية لحماس بما فيها الجمعيات ولجان الزكاة لانها تشكل تغطية لـ «الارهاب» عارض الفلسطينيون. الذراع العسكري نعم، المدني لا.

رئيس الـ «سي.اي.ايه» ساند الموقف الفلسطيني. المطبخ الاسرائيلي المصغر في جناحه المكون من شارون ونتنياهو رد بغضب. لقاء اخر جرى في الجناح الاسرائيلي وفي نهايته اتفق على لقاء اخر للطواقم الاجنبية برعاية الـ «سي.اي.ايه». المشكلة الاولى كانت: اين يجلسون فكل واحد شك في الاخر بما في ذلك الوفود الاسرائيلية فيما بينها. واخيرا تقرر الجلوس بجانب الجناح الامريكي على ضفاف نهر واي.

هذا اللقاء كان سرياليا بعض الشيء ليس فقط بسبب الوضع الذي ادرك فيه الجميع ان الحديث يدور عن جدل بين مردخاي ونتنياهو بل لان الاشخاص الذين جلسوا على ضفة النهر احتاجوا جميعا لدفعة صغيرة ليصبحوا في الماء.

في اخر المطاف لم يتحيل احد وعاد الحضور مع اتفاق: وجيش الدفاع الاسرائيلي» وافق. «الشاباك» وافق وحتى دغان وافق. وكانت هذه هي المذكرة الامنية لنهر واي. هذه المذكرة مكونة من ثلاثة اجزاء: الاول: اعلان نوايا ومبادئ من جانب السلطة. على شاكلة «السلطة تعلن عن التزامها بمكافحة الارهاب بكل اشكاله وبصورة منهجية ومتواصلة من اجل منع اللمس بامن مواطني دولة اسرائيل».

الجزء الثاني: خطة عمل وجداول زمنية تلتزم فيها السلطة بمكافحة الارهاب كما جرت العادة في الدول التنظيمات السلمية. الجزء الثالث: التزام امريكي بالاشراف على الاطراف بواسطة ما يسمى في الوثيقة (Moritoring Group) اي مجموعة اشراف.

سبب عدم نشر المذكرة ليس امنيا فقط لانها تتناول طرق ووسائل العمل ولانها سياسية ايضا. اذ لا يريد اي من الجانبين ان تستغل المعارضة الداخلية عنده اي خرق لاي بند (حماس عند عرفات وامناء ارض اسرائيل عند نتنياهو) كورقة في الصراعات الداخلية.

في المذكرة الامنية لنهر واي حددت خطط العمل المشتركة وطرق الحراسة المتواصلة على علاقات «الشاباك» والمنظمات على اختلافها وتطرقوا حتى الى تفاصيل اجراء الاتصالات الهاتفية. واتفق نهائيا للمرة المائة على وسائل الاستخبارات التي ستستخدم حيث تسهم الـ «سي.اي.ايه» بنصيبها في توفير العتاد والملاحقة واتباع الاثر والرقابة على فعالية عمل الاستخبارات الفلسطينية كما جرى الحديث ايضا عن تعزيز عمل السلطة الاعلامي ضد «الارهاب» في اوساط الجمهور الفلسطيني والرقابة على التحريض في وسائل الاعلام.

الامريكيون برئاسة جورج تينت وموسكوفيتش الذي يلازمه اخذوا على عاتقهم كل التسويات والاشراف لان الفلسطينيين رفضوا كل رقابة اسرائيلية مباشرة.

ولكن المشكلة ليست الاتفاق المكتوب بل الواقع نفسه. خلال المباحثات في واي حدثت عملية الخليل. التعاون بين الشرطة الفلسطينية و«الشاباك» والشرطة الاسرائيلية، كان كاملا ولا يقل عن التعاون بين الاذرع الامنية الاسرائيلية فيما بينها. شرطة السلطة ادخلوا على الفور سيارة التحقيق البوليسية وتمت المعالجة على المستوى الجنائي المتعارف عليه بين اجهزة الشرطة في العالم.

الاختبار الاول: عملية غوش قطيف

التمرين المبلل للتفاهمات الواردة في المذكرة الامنية جرى خلال عملية غوش قطيف. اول من وصل الى المكان كان دحلان والهندي اللذان عادا لتوهما من الولايات المتحدة. بعدهما اتى رئيس شعبة الاستخبارات وقائد الاركان ووزير الدفاع الاسرائيلي.

رجال السلطة اصيبوا بحالة هلع عندما تيقنوا مما كان سيحدث وبينما كانوا يتحادثون مع وزير الدفاع استدعوا الى رئيس السلطة بسرعة ورغم ذلك ظلوا في المكان حتى يؤكدوا انهم لن يرتاحوا ولن يهدأوا ليس لاستنفاد التحقيق اللازم فقط بل لتطبيق تفاهمات «واي» وبدون وساطة الـ «سي.اي.ايه».

الامتحان الاول معالجة قضية الشيخ احمد ياسين

بعد الحادثة مع وزير الدفاع الاسرائيلي سافر الاثنان للالتقاء بعرفات وفي المساء جرت عملية ضد مئات من اعضاء حماس بما فيها الاعلان عن وضع احمد ياسين رهن الاقامة الجبرية. حقيقة دخولهم لبيت الشيخ وقلبهم للجوارير وقطعهم للهاتف تبرهن على ان عرفات يفهم قوانين اللعبة وهو ملتزم باجراءاتها التفصيلية ◎

الجيش الاسرائيلي يعتقل خلية في حلحول بناء على معلومات من المخابرات الفلسطينية!!

السبيل - وكالات

قالت الاذاعة الاسرائيلية نقلا عن مصادر امنية اسرائيلية انه بناء على معلومات كاملة من المخابرات الفلسطينية تمكنت قوات الجيش الاسرائيلي بالتنسيق والتعاون مع المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» من اعتقال جميع افراد مجموعة حلحول التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والبالغ عددهم ١٧ عنصرا من سكان بلدة حلحول ومناطق جنوب الضفة الغربية.

وتنسب الاوساط الامنية الاسرائيلية الى هذه المجموعة القيام بسلسلة عمليات اطلاق نار على قوات الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود خلال الشهور الماضية.

وكان رئيس المخابرات الاسرائيلية الجنرال عامي ايالون قد قدم الشكر لقادة المخابرات الفلسطينية على هذا التعاون لخدمة امن «اسرائيل» على حدّ قول الاذاعة ◎

شركة «داسو» الفرنسية ساعدت «اسرائيل» على انتاج صاروخ «يريحو»

السبيل - وكالات

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة ان شركة «داسو» العسكرية الفرنسية كانت قد ساعدت «اسرائيل» على انتاج وتطوير الصاروخ الاسرائيلي ارض–ارض من طراز «يريحو» الذي يزيد مداه عن الف كيلومتر وقد نشرت شركة داسو الفرنسية مؤخرا كتابا يسرد تقنية وقدرات هذا الصاروخ القادر على حمل رؤوس نووية.

واضافت المصادر ان الحكومة الفرنسية كانت على علم كامل بالتعاون القائم ما بين شركة داسو العسكرية منتجة طائرات الـ «الميراج» والصناعات الجوية الاسرائيلية.

كما ساعدت الشركة الفرنسية «اسرائيل» على انتاج الطائرة الحربية من نوع «كفير» ◎

ظاهرة خطيرة تقلق وزارة الدفاع الاسرائيلية

السبيل - وكالات

جاء في استطلاع للراي اجرته وزارة الدفاع الاسرائيلية بين اوساط الشبيبة الاسرائيلية ان انخفاضاً كبيراً طرأ على عدد الشبان الاسرائيليين الراغبين في الخدمة بالوحدات القتالية في الجيش الاسرائيلي وهو ما يقلق رؤساء الهيئة الامنية والجيش الاسرائيلي.

وحسب استطلاع الراي الذي نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية فان ٤٢٪ فقط من الشبان الاسرائيليين يريدون الخدمة في الوحدات المقاتلة في الجيش الاسرائيلي مقابل ٧٥٪ في سنوات الثمانينات وان ١٦٪ فقط من الامهات الاسرائيليات يردن ان يخدم ابناؤهن في وحدات مقاتلة في الجيش مقابل ٣٤٪ فقط من الآباء.

هذا وينظر قادة الجيش الاسرائيلي الى نتائج الاستطلاع بخطورة وقلق كبيرين ◎

جهاز الشاباك الاسرائيلي يتدخل في تعيين القضاة في «اسرائيل» لقضايا أمنية !؟

السبيل - وكالات

كشف عضو الكنيست (دان مريدور) من الليكود ووزير العدل السابق النقاب عن تدخل المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» في تعيين قضاة في الدولة.

وقال مريدور ان جهاز «الشاباك» عارض في حينه تعيين قاض عربي، لكن تم تعيين هذا القاضي في نهاية المطاف رغم معارضة المخابرات الاسرائيلية، ويسعى «الشاباك» في هذه الخطوة الى ابعاد من يكون لهم اي تأثير لصالح العرب الفلسطينيين، خاصة قضايا الامن، ويعتبر هذا التدخل في القضايا الوظيفية في دولة الكيان الصهيوني، شيئا خطيرا بالنسبة للمواطنين الذين يعتبرون انفسهم انهم يعيشون في دولة تنادي بالديمقراطية.

جاء هذا التصريح لوزير العدل السابق خلال برنامج تلفزيوني حول مئير شمقار رئيس المحكمة العليا السابق والذي ترأس لجنة التحقيق في اغتيال رابين ◎

بقرار من وزارة الدفاع الصهيونية

الغاء رحلة طيران من اللد الى غزة بحجج امنية

السبيل - وكالات

الغت وزارة الدفاع في الكيان الصهيوني رحلة هي الاولى من نوعها، حيث كان من المقرر ان تقلع اول طائرة اسرائيلية من «مطار اللد» لتحط في مطار غزة، وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية قد منعت حوالي عشرين عضو كنيست من الائتلاف والمعارضة من السفر في هذه الرحلة، تلبية لدعوة من المركز الاسرائيلي للسلام بحجة اعتبارات امنية.

وقال مصدر مسؤول في سلطة الحكم الذاتي، ان هذا المنع سياسي وليس امنياً وغير مستغرب، واعتبر دكتور انيس القاق وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة، ان تدخل وزارة الدفاع الاسرائيلية في مثل هذه القضايا المدنية، يعتبر نسفاً لعملية السلام القائمة، واعتبر ان هذا القرار بمثابة تحجيم للخطوات التي تقوم السلطة بانجازها على حد قوله ◎

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

ضيف السبيل

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

مشعل: حماس حافظت على الحق الفلسطيني

انجاز السلطة عبر اوسلو ركام من الحجارة

شارك في الحوار الزملاء: عاطف الجولاني، مأمون عياش، عثمان البتيري، علاء الدين حماد، طارق الديلواني، ناصر شديد، محمد عبد الهادي، جهاد أبو العيس.

توافق هذا الاسبوع الذكرى السنوية الحادية عشرة لانطلاق الانتفاضة المباركة في ٨/١٢/١٩٨٧م والذكرى الحادية عشرة لانطلاق حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في ١٤/١٢/١٩٨٧م.

«السبيل» وفي هاتين الذكريين استضافت رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الاستاذ خالد مشعل حيث اكد موقف حماس من المقاومة معتبرا «انها ليست خيارا» للمساومة وان السبب الرئيسي لها هو وجود الاحتلال وهي ليست مرتبطة باي ظرف سياسي او غير ذلك من المتغيرات فهي حسب مشعل «حق مشروع ومسار استراتيجي». وفيما يلي نص الحوار مع الاستاذ مشعل:

■ بعد احد عشر عاماً على انطلاقة حماس وكرئيس للمكتب السياسي لحماس كيف تقيّم الفترة الماضية، وبمعنى آخر ماذا اضافت حماس للعمل الوطني الفلسطيني خلال هذه الفترة؟

– انا راض عن مسيرة حماس خلال الاحد عشر عاماً الماضية، ليس رضى من يكتفي ولكن رضى من يشعر بحجم الانجاز الذي حدث وهو انجاز متميز بفضل الله. ولا شك ان حماساً قد جاءت في المرحلة الاصعب من تاريخ القضية الفلسطينية، وفي مرحلة العلو الصهيوني والضعف العربي الكبير، حيث وقعت الامة في ازمات كبيرة خلال هذه المرحلة اضعفتها ومزقتها وشغلتها بنفسها، وهي كذلك مرحلة انعدام التوازن الدولي والقطبية السياسية الدولية، ومرحلة لا سابق لها في تغول اللوبي الصهيوني في الادارة الامريكية، من هنا جاءت حماس في الزمن الصعب على كل الصعد فلسطينياً وعربياً واقليمياً ودولياً ومع ذلك فقد قدمنا وانجزنا، وليس لنا بهذا الانجاز منة على احد بل هو واجب تجاه امتنا وشعبنا، ونحن نفخر اننا كنا في خدمة شعبنا خلال السنوات الماضية وسنبقى كذلك. اعتقد ان ابرز ما تحقق خلال السنوات الماضية هو الحفاظ على المقاومة المستمرة، وهي واحدة من علامات التميز والفخر في مسيرة شعبنا الفلسطيني ان مقاومته لم تتوقف رغم كافة التحديات والعقبات، وانه لم يتخلَّ عنها طوال مسيرة قضيته ومعاناته. لقد رفض شعبنا كذلك كل العوامل والضغوط التي دفعت باتجاه التفريط والتنازل والاعتراف بشرعية العدو الصهيوني، ولم تقبل بها الغالبية العظمى منه. لقد حافظت حماس على الحق الفلسطيني وعملت على صيانته كما انها اصرت على عدم اعطاء الشرعية للكيان الصهيوني وهذا امر مهم خصوصاً في المعركة النفسية والفكرية مع العدو الصهيوني.

من ناحية ثالثة فلقد اضافت حماس للتجربة النضالية على صعيد المقاومة انماطاً جديدة وعطاءً جديداً وهذا جزء من تطوير حالة المقاومة الفلسطينية، حماس لم تتقيد بالانماط السابقة بل استفادت منها وطورتها، ثم قدمت الجديد من الاداء والعطاء والعمليات المتميزة والنماذج الرفيعة من البطولة والاستشهاد وكانت متميزة بشهادة الجميع.

لقد اعادت حماس للقضية الفلسطينية عمقها العربي والاسلامي بعد ان اختزلت القضية وتضاءلت الى الاطار الفلسطيني بفعل ركام من الخصامات والعداوات او الحساسيات، لقد اذابت حماس هذا الجليد من الحساسيات غير الحقيقية والتي يجب ان تعتبر استثناء في بناء العلاقات العربية والفلسطينية الاسلامية، لقد اعادت حماس الاعتبار لهذا العمق العربي والاسلامي واعادت الثقة للجمهور العربي والاسلامي بالقضية. حماس قدمت عبر تجربتها نموذجاً للانسان الفلسطيني الذي لا يخاصم احداً من شعبه وامته وقدمت نموذجاً راقياً لكيفية التعامل مع الذين يخالفونها في الرأي، ليس عن عجز وضعف، بل عن قوة وثقة وحرص على الوحدة الوطنية الفلسطينية. لقد قدمنا نموذجاً في التعالي على كل الخلافات رغم اننا دفعنا الثمن، لقد استشهد عدد من اخواننا واعتقلوا وعذبوا وطعنوا في ظهورهم وتآمر الآخرون مع الاعداء عليهم، ورغم ذلك كنا نقوم بالتضحية بالخاص من اجل العام وتجاوزنا الحزبية لاننا اكبر من ان نكون حزباً، لقد كان همنا وتفكيرنا مع شعبنا وتجاوزنا من اجله كل الخصوصيات. لقد قدمت حماس نموذجاً مهماً في تقديم الخدمة الاجتماعية والانسانية والتعليمية وكل ما يلزم ابناء شعبنا من اجل تعزيز صموده واستمرار بقائه وانزراعه في ارض الوطن في مواجهة الاستيطان والتهجير والابعاد، فنحن في حركة حماس نعيش هموم شعبنا، ونعاني معه كما يعاني، ولا نشبع حتى يشبع الجميع. وهكذا كرست حماس اجتماعياً معاني التعاون والايثار. حماس قدمت نموذجاً رائعاً عبر تجربة المبعدين وهو غير مسبوق حيث صمد اكثر من اربعمائة مبعد من الشيوخ والشباب صموداً اسطورياً اقفل ملف الابعاد.

حماس خاضت معارك حقيقية وكبيرة وموجعة للعدو رغم فارق الامكانات. لقد تميزت حماس بالدفاع عن شعبها، والثأر لدمائه وردت على العدوان الصهيوني بما يكافئه وبنفس اللغة التي لا يفهم العدو سواها، لقد اعادت حماس الاعتبار للدم الفلسطيني وللمعاناة الفلسطينية.

لقد شهدت الاحد عشر عاماً الماضية الكثير من العطاء بفضل الله تعالى. ويحسب لحماس الآن ان الهجمة اشتدت عليها ولو لم تشكل حماس خطراً على العدو وقوة ايجابية لصالح الشعب والقضية الفلسطينية لما تعرضت للمخاطر، والناس لا تحفل الا بالمهمين والمؤثرين، ولو لم تقم بالدفاع عن شعبها وخدمته لما التفت اليها احد، يسعدنا في حماس اننا نتصدى للدفاع عن القضية الفلسطينية في اصعب مراحلها، لقد ارتضينا النضال في قمم الجبال وفي مواقع الخطر، اننا راضون بحمد الله عن الاعوام الماضية بما رافقها من انجاز ونتطلع للمزيد حتى يتحقق النصر باذن الله.

دخول «C. I. A» للمنطقة اختراق عميق للحالة الفلسطينية ولا يمكن أن يقود الى خير

■ سمعنا وقرانا مؤخراً الكثير من الاخبار والتحليلات عن وضع حماس في الاردن، فهل سيطرا اي تغيير على وضع حماس في الاردن؟

– لا تغيير على وضع حماس في الاردن، كل ما يقال عن نقل اعضاء من المكتب السياسي للحركة لخارج الاردن لا اصل له. حماس ليست منحصرة في بلد واحد حتى نتحدث عن الانتقال. نحن موجودون في غالبية الدول العربية والاسلامية ولنا علاقات واسعة مع الجميع، ومن ناحية اخرى فان حماساً في مختلف البلاد العربية تمارس نشاطاً اعلامياً وسياسياً واضحاً وليس هناك ما يبرر وقفه من اي طرف كان بل نحن نعتبر ان حماساً قد قدمت نموذجاً متميزاً في صياغة علاقات سياسية قائمة على الاحترام المتبادل وعلى عدم الاساءة او التدخل في شؤون الدول الاخرى بل قائمة على صياغة نفسية وعقلية وفكر يجمع الموقف العربي والاسلامي والفلسطيني على صعيد واحد في خندق واحد في مواجهة الاحتلال الصهيوني ومشروعه التوسعي، هذه الارضية السياسية التي اسست لها حماس بالممارسة وليس بالقول في علاقاتها العربية والاسلامية جعلت الاستقرار عنواناً لعلاقة الحركة مع الدول المختلفة، ولذا لم يطرأ على علاقتنا العربية في اي مكان ما يؤثر سلباً في هذه العلاقات بفعل عوامل من البعد الثنائي لها، لكن تأثرت هذه العلاقات للاسف فقط بفعل الضغوط الخارجية، وهذا يحسب لحماس بالقياس لتجارب الآخرين.

ثم ان تكون علاقة حماس مع الدول العربية حسنة فهذا هو الاصل ويجب ان لا يستهجن ذلك لاننا من امة واحدة وعدونا المشترك واحد، بل ما يجب ان يستهجن هو ان تسوء العلاقات بين حماس والدول العربية لصالح العدو. لذلك اقول ان حماساً تمارس نشاطاً سياسياً واعلامياً مشروعاً يتصدى لقضية تهم كل عربي ومسلم وليس الفلسطيني وحده، وبالتالي فمن واجب كل ابناء الامة ان يفتحوا الباب لهذا الحق وان يقوموا بحمايته لكل قادة حماس ورموزها ولكل ابناء شعبنا الفلسطيني، لان حماس تنوب عن الامة في خوض هذه المعركة الشرسة مع العدو الصهيوني.

■ في هذا الاطار وضمن الحديث عن الضغوط، هل شعرتم ان السلطة الفلسطينية قامت بممارسة ضغوط وتحديداً فيما يخص علاقاتكم بالاردن؟

– بالتاكيد، هناك ضغوط من السلطة، وهناك ضغوط اخرى معروفة لم يعد هذا سراً وللاسف تترك مثل هذه الضغوط احياناً اثرها على العلاقة وان كانت متغيرة وغير ثابتة وهذا في تقديرنا ليس موقفاً صحيحاً ولا يخدم الموقف الفلسطيني ولا الموقف العربي، نحن نعتبر ان اي اضعاف لحماس هو اضعاف للجبهة العربية والاسلامية لان حماساً تشكل خط الدفاع الاول عن الامة بل ان حماساً هي التي تقوم الآن بهذه المسؤولية الكبرى نيابة عن الامة في التصدي للمشروع الصهيوني، ولقد بات واضحاً للجميع ما هي اخطار وآثار هذا المشروع العدواني على امتنا، وما هي ابعاد التحرك الصهيوني في محاولة اضعاف الامة وضرب امنها واستقرارها والسطو على مقدراتها وتأليب اعداء آخرين عليها، حماس تمارس حقاً مشروعاً والموقف الطبيعي الذي يجب ان يكون من الدول والحكومات والشعوب هو الاسناد والدعم وافساح المجال لهذا الدور على اوسع نطاق وليس محاولة تحجيمه بفعل الضغوط الخارجية.

حماس تمارس نشاطا اعلاميا وسياسيا واضحا في الدول العربية ولا تغيير على وضعنا في الاردن

■ هناك دوماً محاولات للضغط عليكم ومحاولات اخرى للاحتواء واستقطابكم بشكل او بآخر اين انتم من هذه المحاولات وقد اتضحت هذه الامور بعد قضية الهدنة وقد نظر اليها البعض بانها بداية نجاح الاحتواء؟

– بالتاكيد اساليب الضغط والتهجين والاحتواء، هي اساليب يلجأ اليها الاعداء، سواء في الساحة الفلسطينية او غيرها، والامريكان بارعون في قضايا الاحتواء ومحاولة الاستيعاب وحرف الحركات عن مساراتها ودفعها باتجاهات خاطئة، ونحن لا ننكر ان الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير قد تعرضت لكثير من هذه الضغوط، والانحراف الذي حدث على مسارها لم يكن صدفة ودون مقدمات او جهود هائلة، لكن ذلك كله لا يبرر ما جرى وهذا نقطة الخلاف. نحن لا نرى ولا نقبل ولا نسمح للضغوط والظروف ان تحرفنا عن مسارنا او ان تشوه اهدافنا او ان تغير رؤيتنا وقناعاتنا، كنا نعرف اننا سنتعرض لضغوط ومؤثرات ومَنْ لا يدرك ذلك فهو لا يفهم الواقع وليس مؤهلاً لان ينخرط في هذه المسيرة فضلاً عن ان يقودها، فاذا كان التعامل مع هذه الضغوط بالاستجابة للتدجين والتفريط وتغيير المسار فعدم البداية اولى، ثم انه ليس قانوناً مادياً حتمياً ان الضغوط الخارجية تعني او تؤدي الى التفريط، كقانون الجاذبية، بل السبب الحقيقي هو انكسار الارادة ووجود قابلية ذاتية لهذا التفريط، وخلل بنيوي يقود الى تغليب المصالح الذاتية على المصالح العامة، واذا كانت الضغوط تعني القتل لنمت ونُقتل وتبقى القضية وليس ان تُقتل القضية والشعب لنبقى نحن، لقد حدث الانحراف عندما كانت الاستجابة باتجاه ان تحافظ على الذات وخاصة ذات القيادات وليس الحفاظ على القضية وهذا اختلال للمعادلة.

حماس مع دولة فلسطينية حرة مستقلة وذات سيادة وليس دولة ورقية

هناك شعوب لا تملك ما تملكه امتنا من ارث حضاري وتجربة تاريخية طويلة ومع ذلك صمدت امام كل الضغوط ولم تفرط بحقها امام الهجمات العاتية من الاعداء حتى ولو كانوا بقوة الولايات المتحدة الامريكية، وكانت النتيجة انهم ظفروا في النهاية بالنصر.

الذين يتخوفون على حماس من ان يؤول حالها لما آل اليه حال غيرها اقول اطمئنوا حماس تختلف عن غيرها وستضحي بقياداتها وافرادها ومصالحها الذاتية من اجل المصلحة العامة، مصلحة الشعب والقضية، لان هذا هو المعيار وهذه هي البوصلة التي تحكم مسيرتنا، ولن نحيد عن هذا المنهج باذن الله، فالموت الذي يخشاه الآخرون ويضعفون بسببه هو بالنسبة لنا شهادة نتمناها ونسعى اليها في ميدان الصعود والمواجهة.

■ اتهم البعض حماس بانها تقوم ببعض العمليات والنشاطات كردود فعل ولاهداف سياسية ودللوا على ذلك بان العمليات التي تلت مجزرة الخليل كانت اكثر من العمليات التي سبقتها وكذلك في الثأر للمهندس عياش، من هنا السؤال هو ما مدى تأثير الظرف السياسي والميداني على عمليات حماس؟

وهل ترتبط مقاومة حماس بظروف معينة قد تختفي باختفائها ام انها مستمرة بمعزل عن الظرف السياسي؟، وهل لدى حماس استعداد للتخلي عن المقاومة في المتغيرات السياسية القائمة؟

– المقاومة مرتبطة بسبب اساسي وهو وجود الاحتلال، وفي ظل الاحتلال لابد من المقاومة، وهي حق مشروع في كل الشرائع الالهية والقوانين الانسانية، والمقاومة التي يقوم بها مجاهدو القسام ليست مرتبطة بظرف سياسي محدد وليست رد فعل على حادثة معينة، فالحوادث تحفز على المقاومة وتشكل قوة دفع اضافية لها ولكنها ليست السبب، السبب هو وجود الاحتلال بكل جرائمه وممارساته وهناك اتهامات عديدة لنا بان حماساً تربط عملياتها بالظرف السياسي او التسوية، كل هذا ليس صحيحاً لكن اصحاب هذه الاتهامات يقصدون من وراء ذلك اجهاض روح المقاومة وبأي حجة، ومن هذه الحجج الحديث عن توقيت العمليات وربطها بالتغيرات السياسية، لقد نجح الامريكان والصهاينة في الهاء السلطة الفلسطينية واصحاب التسوية في الكثير من الخطوات الفارغة دون طائل، كما في طبخة الحصى، هناك دوماً مغرفة تتحرك في الوعاء الذي ليس فيه الا الجعجعة، وهناك دوماً حالة من الترقب والتوقع لشيء على المسار السياسي سواء قبل زيارة لاولبرايت او بعد مباحثات مع دينس روس او سواء نجحت المفاوضات ام فشلت، وهذا يستغرق العام كاملاً لذا هم لا يرون في العام يوماً واحداً يمكن ان يكون مناسباً لعملية جهادية لانهم في الحقيقة يريدون ان يحرمونا من هذا الحق، حق المقاومة، ومن الامثلة على ذلك انه عندما جاء نتنياهو سألوا اين عمليات حماس فلما قامت حماس بالعمليات كانت الحجة انكم عطلتم احتمال ان يقدم نتنياهو شيئاً او ان ينحاز للتسوية ويطبقها، اذن فموقفهم الحقيقي في السلطة الفلسطينية هو رفض المقاومة في جميع الاحوال لان العدو يشترط عليهم ذلك في الاتفاقات المختلفة.

ارتضينا النضال في قمم الجبال ومواقع الخطر ويسعدنا اننا نتصدى للدفاع عن القضية

والتوضيح الاخر هو ان اوضاع المجاهدين في الداخل صعبة للغاية، حماس تعمل في الظرف الصعب، وفي ظل ظروف استثنائية في مسيرة الشعب الفلسطيني، وتتصدى للمجاهد اخطار عديدة سواء ميدانية او بفعل الكثافة الامنية التي يواجهها من الامن الصهيوني ومن السلطة الفلسطينية و C.I.A الامريكية وخاصة بعد اتفاق واي بلانتيشن، هذا يجعل حركة المجاهد صعبة للغاية لانه يعمل في حقل الغام، وبالتالي فكلما تيسر له الهدف وسنحت له عملية قام بها وهذا حقه المشروع.

اما عن استعداد حماس للتخلي عن المقاومة في ظل هذه المتغيرات فكل ابناء الشعب الفلسطيني يدركون ان هذه المتغيرات غير مجدية وان العملية السلمية عبثية وفيها تفريط هائل، ومنذ سنوات لم تتسع قاعدة المعارضة كما هي اليوم بشكل واضح في الداخل والخارج. لقد اصبح تيار التسوية معزولاً بشكل حقيقي حتى من الذين كانوا يناصرونهم. لانهم خذلوهم اكثر من مرة واخرها في قضية المعتقلين، وقضية الاستيطان وسلاح المستوطنين ومصادرة الاراضي. الشعب الفلسطيني يتحمل كل يوم التبعات الهائلة للاخطاء القاتلة التي تقع فيها السلطة الفلسطينية لذلك تعالت موجة الاحتجاجات داخل الشارع الفلسطيني واتسعت دائرة المعارضة. والمجاهد من حماس هو جزء من هذا الشارع الفلسطيني وهو لا يرى مبرراً لتوقف هذه المقاومة، المقاومة تتوقف عندما ينتهي الاحتلال، الاتفاقات جاءت لتكرس الاحتلال وتقدم له اثماناً باهظة من حرية شعبنا وحقوقه مقابل وعود جوفاء وحسب.

المقاومة بالنسبة لحماس ليست خياراً للمساومة وهي حق مشروع ومسار استراتيجي يهدف لتحرير الارض والقدس والمقدسات واعادة الشعب الى وطنه وتحقيق السيادة الحقيقية على الارض الفلسطينية.

■ لكن السؤال الذي يطرحه الشارع هو لماذا يكون زخم العمليات فقط قبيل الاتفاقات او بعد الاتفاقات فقط؟

– طوال مسيرة الجهاد والنضال الفلسطيني تمر دوماً مسيرة المقاومة بمراحل من الصعود والهبوط لكن في مسار متصل، ذلك لاننا في معركة غير متكافئة، يتفوق فيها العدو تكنولوجياً وفنياً وامنياً وللمناضل الفلسطيني محاصر من كافة الاطراف اضافة الى الضغط الامني الهائل الذي يتحرك من خلاله المناضل الفلسطيني، وهذا يفسر تباعد زمن العمليات وتغير انماطها.

المقاومة لا تجمد على حالة واحدة، مرة عمليات استشهادية، ثم تقليدية، ثم استهداف للمستوطنين ثم الحرب بالبنادق ومرة بالقنابل ومرة بالمتفجرات، هذا يشكل ثراءً لمسيرة المقاومة وليس جموداً عند شكل محدد تتوقف المقاومة اذا تعثر تنفيذه، وهذا يحسب لصالح المقاومة. المقاومة تمارس تحدياً هائلاً في التغلب على كل العقبات والتحديات، ونقول للذين يدعون التحفظ فقط على التوقيت ويشككون في دوافعه، نقول لهم اعينوا المجاهدين وتعاونوا معهم لا عليهم ساعدوهم ولا تطعنوهم بالظهر، قدموا لهم العون والايواء ولا تسلموهم للعدو وتتآمروا عليهم، وعندما يتوقف تآمركم وتعاونكم الأمني مع العدو، فان عمليات المقاومة ستتصاعد اكثر وفي كل الأوقات التي تحبونها!!

المعارضة تتسع يوما بعد يوم ونهج التسوية الطارئ لن يدوم طويلا

■ يمكن القول ان ابرز فترات العلو لحماس كانت بعد قضية المبعدين ثم بعد محاولة اغتيالكم الفاشلة، الا تعتقد ان حماساً قد اخذت بعداً ودوياً اعلامياً كبيراً لا يوازيه حضورها الميداني في الشارع؟

– هناك تجليات عديدة للتعبير عن التأييد الشعبي للحركة، في هذه المرحلة نحن لا نرى ضرورة لبروز احد اشكال هذا التعبير وهو ان يكون هناك تأطير منظم لحماس خارج الوطن المحتل. كما ان عدم وجود هذا التأطير المنظم لا يعني وجود فجوة بيننا وبين الجماهير او ان هناك ضعفاً في حضورنا الشعبي والجماهيري، الحركة تعيش في وجدان كل انسان عربي ومسلم وليس كل فلسطيني فحسب، وهذا نلاحظه خلال اسفارنا وجولاتنا الميدانية ولقاءاتنا مع كل جماهير شعبنا وأمتنا، ولولا هذا التأييد الواسع فمن اين تأتي حماس بالمال والدعم، وبالفعاليات الشعبية التي تناصر حماساً هنا وهناك، وفي كل مكان... لحماس شبكة علاقات سياسية مع دول ومنظمات وحركات وقوى واحزاب وعلاقات واسعة جداً في الامة العربية والاسلامية وليس بالضرورة ان يكون شكل التأييد هو التأطير التنظيمي، وليس ضرورياً ان نحاكي تجارب سابقة مثل تجربة فتح او غيرها. لقد جاء اداء كتائب القسام بانماط جديدة في الميدان العسكري ونحن لنا اشكال جديدة في الاداء السياسي والاعلامي وكل شكل له تبعاته، لقد ارتضينا في حماس العمل وفق اشكال تعبيرية في المجال السياسي والاعلامي ونرى انها الانسب لهذه المرحلة وهي تتطور بشكل طبيعي وتجعل تركيزنا وهمنا ليس في تحمل استحقاقات جانبية بل في اعطاء الاولوية لاستحقاقات شعبنا في الوطن المحتل ودعم صموده والدفاع عنه امام الهجمة الصهيونية المتمثلة بالاستيطان والقتل والقمع المتواصل.. الخ.

■ جماعة اوسلو وواي بلانتيشن يقولون انهم يرجعون اي نسبة من ارض فلسطين سواء ١ أو ١٠ أو ١٣٪ وهو شيء أفضل من لا شيء، وماذا يستفيد الشارع الفلسطيني من عمليات حماس وهي التي تعطل استمرار تحرير الارض، كيف تعلقون على ذلك؟

– هذه مسألة مهمة ووسيلة مضللة للتسويق والخديعة للعامة من ابناء شعبنا وذلك استغلالاً للعاطفة والمعاناة الفلسطينية التي طالت ويتطلع الكثيرون من ابناء شعبنا ان ترسو هذه المعاناة على مرفأ الأمان والشعور بالانجاز بعد هذه المسيرة الطويلة، وهذا بالطبع خداع مقصود للذات وللشعب يمارسه الذين يسوقون لاوسلو وواي بلانتيشن ولنهج التفريط والمساومة.

لو كان الانجاز المطروح كبيراً ومعقولاً مقابل ارجاء الحقوق الاخرى لمرحلة اخرى حين تتيسر لك الامكانات والظروف السياسية التي تسمح لك بتحقيقها لكان الامر مقبولاً، وقد قبلت بعض الشعوب وحركات التحرر بانجاز مرحلي وارجأت بقية حقوقها (ولم تتنازل عنها) الى مرحلة لاحقة تتغير فيها الظروف لكن لم يحدث في تاريخ الشعوب ان شعباً او حتى فئة من شعب قد قبلت فتاتاً، وفرطت في الباقي بل تنازلت عنه بمواثيق دولية ونفسية راضية، للأسف هناك قناعات متجذرة بالتفريط والتنازل وقد دفعت هذه القناعات اصحابها الى التحالف مع الاعداء، لقد اصبحت علاقة هؤلاء مع الاعداء مقدمة على علاقتهم مع شعبهم، هناك اختراق عميق للحالة الفلسطينية وقد اصبحت هذه الشريحة التي تعمل وفق اوسلو وواي بلانتيشن اداة في يد العدو تضرب بها صدور ابناء شعبنا الفلسطيني، وهذا غير مقبول، بل لا نظير لها في التاريخ.

ثم اننا امام قضية مقدسة ومركزية يرتبط بها شعبنا في الشتات فضلاً عن مليار عربي ومسلم، نحن هنا نتكلم عن ارض مقدسة مباركة تتحكم في مصيرها اقلية... اقلية في الشعب الفلسطيني، تصادر حق الشعب وتقرر مصير الارض والقدس والمقدسات، هل يجوز لهذه الاقلية ان تقرر مصير الاغلبية؟، لقد اهدر هؤلاء حق فلسطينيي الشتات، وفرطوا في الغالبية العظمى من الارض، وشطبوا عملياً قضية القدس والعودة والسيادة، فهل يجوز لهم ان يقامروا بمصير شعبنا وحقوقه وحق امتنا، ثم نعتبر ذلك مجرد محاولة واجتهاد؟!

راض عن انجاز حماس حتى الآن ونفخر اننا في خدمة شعبنا

وهناك زاوية اخرى وهي انه من ناحية سياسية يمكن قبول الشيء الذي يمكن لك ان تبني عليه على قاعدة تراكم الانجاز، لذلك عندما يبني المهندس بناء ضخماً فانه يجعل الاساس قوياً بحيث يمكن للبناء ان يرتكز عليه، ما يحدث في اوسلو وواي بلانتيشن هو ركام مبعثر من الحجارة وقاعدة رخوة وأساس هش لا يسمح ببناء خيمة عليه فضلاً عن بناء حقيقي!! بل هو اساس لم يستقر عند حاله الاول اذ تراه ينخفض باستمرار لذا يجيء كل اتفاق اسوأ من الذي سبقه فجاء اتفاق القاهرة اسوأ من اوسلو وجاء طابا ليكون اسوأ ثم اتفاق الخليل كان اسوأ وواي بلانتيشن كان المصيبة، ولذلك نحن امام اتفاق ونهج واساس هش ضعيف لا يمكن الانطلاق منه والبناء عليه بل هو تزل بنا الى دركات سفلى والدليل هو ان كل الآمال والوعود التي بنيت بين يدي اوسلو قد تبخرت فعلياً واصبحت المطالب الرسمية الفلسطينية ادنى مما قررته او وعدت به اوسلو. لقد قامت السلطة بتسويق واي بلانتيشن على اعتبار ان المفاوض الفلسطيني قد استفاد من تجربته لكن الاتفاق – من الناحية التكتيكية مع رفضنا المبدئي لهذا المسار– وقع في مطبات هائلة، لقد افرز اتفاق واي ثغرات كبيرة اهمها المعتقلون لذلك نددت كل المظاهرات التي خرجت في الارض المحتلة من أجل المعتقلين بالسلطة وبالعدو رغم مشاركة بعض وزراء السلطة فيها.

لا نقبل ولا نسمح للضغوط والظروف والمتغيرات ان تحرفنا عن مسار المقاومة

مسألة المعتقلين لم تثبت في الاتفاق وتركت لحسن النوايا ومجرد تعهد شفوي امام كلينتون، والآن نتنياهو يشترط عدم المطالبة باي معتقل سياسي وامني لمواصلة اعادة الانتشار من جديد، وكذلك حدث في موضوع الاستيطان، لم يتحدث احد عن نزع سلاح المستوطنين ولم يقرروا اي قرار بشأن مواصلة الاستيطان، والآن هناك اكثر من ستة مواقع استيطانية جديدة بعد اتفاق واي، والمهزلة ان الطرق الالتفافية والاراضي المصادرة الجديدة تأخذ نسبة ١٠٪ من الضفة الغربية اي بما يعادل النسبة المعطاة نظرياً في اتفاق واي.

من الواضح ان هناك مهزلة ولا يمكن لاي عاقل ان يفكر ان هذا يمثل اساساً يمكن ان يبنى عليه لذا لا يمكن ان نقبل هذا التسويق هذا اذا تجاوزنا اصلاً كل الاعتبارات المبدئية التاريخية المتعلقة بأرض مقدسة مثل فلسطين.

لقد سلم هؤلاء مقاليدهم للامريكان و C.I.A وهذا اختراق عميق للحالة الفلسطينية والعربية وسيضعف الموقف العربي والاسلامي فضلاً عن الفلسطيني، وهذه المسيرة لا يمكن ان تقود الى خير.

■ الحديث يدور الآن عن الاعلان عن الدولة الفلسطينية في ايار المقبل، ما هو موقف حماس من مسألة اعلان الدولة؟

– لقد اصبحت المناورة بشأن الاعلان عن الدولة الفلسطينية لعبة «سمجة» وخاضعة للابتزاز، والرهان عليها خاسر بلا شك، فضلاً عن انها مجرد تكتيك اعلامي وسياسي، اعتقد ان العدو لا يحفل بها كثيراً ومع ذلك يحاسب السلطة الفلسطينية عليها، من ناحية ثانية ماذا لو اعلنت السلطة الفلسطينية الدولة او تجرأت على اعلان الدولة رغم انهم في واشنطن لم يجرأوا على الحديث عن اعلان الدولة، ماذا لو اعلنوا عنها وحصرت السلطة في المناطق التي هي فيها؟ هل سيتمددون الى اراض جديدة؟ وهل سيملكون السيادة عليها، وهل سيتحكمون في الحدود والمعابر؟. لقد اعلنوا الدولة في ٨٨ في الجزائر وكانت دولة في الهواء ولعبة سياسية تلبي رغبات اصحابها وليس اكثر من ذلك.

الاعلان عن الدولة من جديد لا قيمة له على الارض ولا في الواقع العملي وكل التعبيرات عن مظاهر الدولة هي لتلبية رغبات شخصية ذاتية عند اصحابها لانهم ما زالوا يحلمون بامتيازات الدولة ومظاهرها وليس بحق الشعب في الدولة، ما هي قيمة المطار –من حيث اعتبارات السيادة والتدليل على مقومات الدولة– ان لم يكن معبراً فلسطينياً تحت السيادة الفلسطينية؟ كل الاجراءات الامنية والسيادة في المطار بيد الاحتلال مثل كل المعابر، والاستثناء فقط لطائرة عرفات، بل لم تعط الطائرات العربية المشاركة بالافتتاح مجرد مكرمة عدم التفتيش الامني من قبل الاسرائيليين مراعاة لطقوس الاحتفال!!

نحن مع الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة ذات السيادة الكاملة نسعى لقيامها لكن بطريق المقاومة الحقيقية الموصل لها، شعبنا يريد الدولة الحقيقية لكنه لا يلتفت لدولة ورقية.

■ اعلنتم انكم ستقومون بالاعلان عن تفاصيل اغتيال محيي

السلطة قبلت فتاتا وفرطت وتنازلت عن الحق الفلسطيني بمواثيق دولية

شعبنا الفلسطيني قادر على ان يمد حركة النضال بالمزيد من المجاهدين

واضافت انماطا جديدة للمقاومة

واساس هش لا يصلح لبناء خيمة

الدين الشريف وانتظرنا ذلك ولم يحدث لماذا ومتى سيعلن عنها؟

– ما مضى من زمن كان ضرورياً للوصول الى الحقيقة لان حماساً لا تقبل ان تقدم لشعبها غير الحقيقة ولو آثرت ان تعجل بالاعلان عن نتائج التحقيق في قضية اغتيال الشهيد لكان ذلك على حساب الحقيقة، ولكننا نحب دوماً ان نكون صادقين مع شعبنا وحماس لها مصداقية لا يمكن ان تفرط فيها، لقد كان للميدان ضرورات كما ان للقضية تعقيدات وكل ذلك تطلب وقتاً أطول نسبياً، ربما هناك ظروف للتأخير لكن النتائج ستصدر وستعلن في الوقت المناسب، والقريب باذن الله.

■ دارت مؤخراً الكثير من الاقاويل حول قضية استشهاد الاخوين عوض الله، وما نقلته احدى الصحف العبرية حول اكتشاف ملفات وارشيف العمل العسكري لحماس في الضفة في بيت في خربة الطيبة هل فعلاً كشف ارشيف حماس وكيف يمكن ان ينتقل ارشيف كهذا مع مطارد يمكن ان يكشف في اي وقت ثم هل هناك احتمال لان يكون الاخوان عوض الله ما زالا احياء؟

– لقد كان سلوك العدو في قضية استشهاد الاخوين عوض الله مختلفاً بلا شك عن حالات سابقة حيث رفض واصر على عدم تسليم جثتيهما لاهلهما والتكتم الشديد بقرار من المحكمة فضلاً عن السياسة العسكرية المعمول بها حول ظروف الاستشهاد وهذا بالتالي يطلق العنان للكثير من الاحتمالات لكننا نتعامل مع الامر على انه حالة استشهاد لاخوين عزيزين وقائدين في كتائب القسام، والعدو الصهيوني يتحمل مسؤولية هذه الجريمة النكراء في اغتيال اثنين من قادة شعبنا وفي الاحتفاظ بالجثتين وعدم السماح لاهلهما برؤيتهما ويدفنهما وفقاً للتعاليم الاسلامية وهذا حق طبيعي لهم وفيه ادانة مضاعفة للكيان الصهيوني.

والمعركة مع العدو سجال نصيب منه ويصيب منا، وهي شرف لمن يخوضها وليس هناك معركة بلا ضحايا والضحايا ليسوا فقط في الافراد بل ومن القيادات، والحركات التي تقدم قياداتها شهداء هي حركات جادة تملك اصراراً كبيراً على المقاومة. من الطبيعي اذن ان يسقط منا الشهداء لكن العدو دوماً يضخم انتصاراته وبعضها او كثير منها تكون وهمية، فمن الطبيعي ان المجاهدين في الميدان لا يحتاجون الى الاوراق والارشيف، والخبرة الجهادية المتراكمة عبر سنوات النضال الطويلة علمت الناس ان عقل المناضل وقلبه يعملان دون الحاجة لمثل هذه الادوات التي يلجأ اليها الذين يجلسون في الغرف بعيداً عن المعارك الحقيقية. لقد تحدث العدو في الماضي كثيراً وبزهو وخيلاء انه حصل على معلومات واعتقل الخلايا وانه دمر البنية التحتية للحركة والجهاز العسكري ثم فوجئ بعد ذلك بوجود خلايا وبنية تحتية جهادية جديدة، هذه جولة من جولات المعركة وشعبنا الفلسطيني قادر على ان يمد حركة النضال والمقاومة الفلسطينية بالمزيد من الخلايا والناشطين والمجاهدين، وخسارتنا للشهيدين ليست اكثر من محطة في الطريق بل هي وقود للمرحلة اللاحقة، نحن لا تخيفنا ان التكتيكات الاعلامية في المعركة النفسية التي يخوضها العدو مع شعبنا واذا كانت معارك العدو النفسية السابقة تجاه الآخرين قد افلحت فلن تفلح معنا باذن الله.

ليس مقبولا ان يتحول العاملون وفق «اوسلو» لاداة في يد العدو الصهيوني

■ لكن نظرياً الا يوجد احتمال بان يكون الشهيدان ما زالا احياء وما ينجم عن هذا من ضرب للخلايا العسكرية؟

– يستطيع الانسان ان يفترض كل الاحتمالات لكننا في حماس نتعامل مع الواقع، لا نلغي الاحتمالات الاخرى لكن لكل حادث حديث، واليقظة والحذر التي يجب ان يحرص عليها المجاهدون متحققة في كل الاحوال لان المعركة العسكرية والامنية مع العدو مفتوحة وقائمة.

■ حول بيان حماس بشأن اطلاق النار على كل من يحاول اعتقال اي مجاهد من القسام وهناك بيان آخر قال ان الناطق باسم حماس هو ابراهيم غوشة ولا اعتبار لبعض الاحاديث الصحفية لغيره من الرموز ما مدى صحة هذين من البيانين؟

– لاشك ان القسوة الامنية للاجهزة الامنية التابعة للسلطة الفلسطينية وباتجاه رموز مجاهدي القسام وفي مقدمتهم شيخ المجاهدين ورمز الصمود الشيخ احمد ياسين في اجراءات لا يقبلها عقل. لا يقبل احد ان يزج بخيرة ابناء الشعب الفلسطيني وبالمئات منهم في السجون والعزل، وفي مقدمتهم الشيخ ياسين ود.الرنتيسي ود.المقادمة والشيخ احمد نمر والاستاذ جمال منصور والاستاذ محمود مصلح والشيخ حامد البيتاوي ومحمد جمال النتشة، هؤلاء الرموز من ذوي المكانة الرفيعة في نفوس الشارع الفلسطيني وخاصة الشيخ ياسين والممارسة الامنية الفلسطينية بحقهم يشكل استفزازاً كبيراً لكل شعبنا، كما ان التغول الصهيوني الامريكي في شؤون شعبنا الفلسطيني عبر اتفاق واي بلانتيشن، كل هذا يستفز الصخر ويؤسس لحالة من التوتر الداخلي في الشعب الفلسطيني كبيرة، ولولا الوعي العام لدى شعبنا الفلسطيني ولولا السياسة الحكيمة التي تعمل بها حماس وتدفع من اجلها الثمن الباهظ لكان هناك حالة احتراب فلسطيني فلسطيني ماثلة لكن حماساً والعقلاء من شعبنا يدفعون ثمن المحافظة على الاستقرار الفلسطيني وعلى الوحدة الفلسطينية، وستظل سياسة حماس هي الاعتدال والحرص على الدم الفلسطيني وتحرير الارض والدفاع عن الوحدة الوطنية وعدم توجيه البندقية لاي صدر فلسطيني، للمقاومة فقط ضد الاحتلال والاحتلال وحده، اما عن البيان الآخر فان اي طرح واي بيان يخالف سياسة واضحة للحركة لا يعتد به مطلقاً ودعونا لا تلتفت الى هذه البيانات، حماس ليست وليدة اليوم، لو كانت حماس مجهولة وحديثة العهد لعذرنا من يتشكك في مواقف الحركة وسياساتها، لكن موقف حماس اصبح واضحاً لكل ابناء شعبنا، لذلك لا تلتفت لكل ما يقال هنا او هناك، خيار للمقاومة مستمر، حماس مع الوحدة الوطنية، حماس ضد الاقتتال، والاحترام والتقدير لكل قيادات حماس ورموزها، فكل يؤدي دوره من موقعه والاحترام للجميع، واي شيء خارج هذه السياسات لا يعتد به فنحن نعمل في ظروف بالغة الصعوبة ولا نريد ان نهتز لاي كلمة هنا او هناك.

السلطة ترفض المقاومة في كل الاحوال والمجاهدون يعملون في الظرف الصعب

■ حول المؤتمر الشعبي الفلسطيني المعارض الذي سيعقد في دمشق قريباً، ما هو الهدف منه وكيف تقيمون انعقاده في هذه الظروف وهل لكم من تحفظات على المؤتمر؟

– اعتقد ان المعارضة الفلسطينية تتسع يوماً بعد يوم، وهي تعبر عن نفسها باشكال عديدة، ولقد انضم للمعارضة المعروفة شرائح اخرى من الشعب الفلسطيني بعد اتفاق واي بلانتيشن، ليقف الجميع في وجه هذا الاتفاق الذي يمثل اختراقاً عميقاً للواقع الفلسطيني والعربي والاسلامي وصدمة لكل من يحمل بقية حياة، من هنا تسارعت خطوات المعارضة الفلسطينية في الداخل والخارج على قدم المساواة. ففي الداخل ومنذ اوسلو لم تلتق المعارضة الفلسطينية باطيافها السياسية الواسعة فصائل ورموزاً وشخصيات كما التقت هذه المرة، فقد اجتمعت لجان تحضيرية واجتمعت خمسون شخصية في قطاع غزة تمثل حوالي سبع قوى العديد من الشخصيات المستقلة التي تعارض هذا النهج، لقد التقى هؤلاء جميعاً ورفضوا اتفاق واي بلانتيشن وهناك اعداد متواصل لعقد مؤتمر شعبي في غزة وغالباً يوم الجمعة الحادي عشر من الشهر الجاري، ومؤتمر شعبي آخر في الضفة في بير زيت وغالباً يوم السبت الثاني عشر من الشهر الجاري، ليعبر ذلك عن الموقف الحقيقي لشعبنا، وليس ذلك المؤتمر او المهرجان او الزفة التي سيخطب فيها بكلينتون [illegible] وهناك تحرك آخر مماثل ولقد حدث في الايام الاخيرة نقلة نوعية بهذا الاتجاه، وليس لحماس اي تحفظ على المؤتمر بل هي معه بكل قوة، وتتعاون مع كل الفصائل والشخصيات لانجاح هذا المشروع المقرر عقده يومي ١٢ و١٣ من الشهر الجاري في دمشق وبحضور اكثر من ٣٠٠ شخصية فلسطينية.

وفي هذا المقام اعجب من الذين يتحدثون عن الاقلية والاغلبية، فلقد بات واضحاً ان الذين يصرون على نهج التسوية والتفريط قد اصبحوا اقلية في الشعب الفلسطيني رغم انهم مدعومون بالسند الدولي والامريكي وبالمليارات من الدول المانحة وبالهراوة الامنية التي يسلطونها على شعبنا، ومع ذلك هم يتناقصون وسيظلون اقلية. فالشعب الفلسطيني في الخارج يمثل حوالي ٦٠٪ من الشعب الفلسطيني وغالبيته ضد التفريط ونهج اوسلو وملحقاته ومشتقاته وشعبنا في الارض المحتلة يرفض اوسلو رغم انه يحاسب كل انسان فيه على الكلمة ويعيش في ظل السطوة الامنية. شعبنا في الداخل ينحاز لصالح المقاومة ولصالح الخط الذي يحافظ على الحق الفلسطيني واكبر دليل على ذلك هو انتخابات جامعة النجاح، لقد فازت حماس فيها مع الاخوة في الجهاد الاسلامي، رغم انها جاءت في اجواء اعادة الانتشار في مرحلتها الاولى لاتفاق واي، وفي نفس اليوم الذي افتتح فيه المطار في رفح ومع ذلك فقد فازت حماس بالاغلبية ولاول مرة منذ ١٥ عاماً، من الواضح ان شعبنا مع خيار المقاومة وان نهج التفريط هو الطارئ، وانا واثق ان النهج الطارئ لن يدوم طويلاً وسيظل مسار المقاومة عميقاً في الوجدان وعلى الارض الفلسطينية باتجاه انجاز الحقوق الفلسطينية الكاملة.

المقاومة ليست خيارا للمساومة وهي حق مشروع ومسار استراتيجي

■ هل تهدفون من خلال المؤتمر لتشكيل مجلس وطني فلسطيني بديل عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي يتبع رئيس السلطة؟

– الهدف من المؤتمر هو حشد الجهد الفلسطيني في مواجهة اتفاق واي بلانتيشن واستحقاقاته وتعزيز صمود شعبنا في الارض المحتلة وتاكيد حقه في استمرار المقاومة ضد الاحتلال وهذا المؤتمر سيد نفسه بعد ذلك وشعبنا قادر على اختيار الوسائل والآليات التي تخدم القضية في هذه المرحلة.

في ختام هذا اللقاء اود ان اشكر أسرة «السبيل» الصحفية، كما أود ان أوجه من خلال منبر «السبيل» الغراء التحية الحارة والصادقة لكل ابناء شعبنا في الوطن المحتل الصامدين في وجه الاحتلال المدافعين عن ارضهم وقدسهم ومقدساتهم، والذين يعبرون كل يوم بالمسيرات والمواجهات عن غضبهم ورفضهم لسياسات الاحتلال، وتمسكهم بارضهم، وانتصارهم لابنائهم الابطال المعتقلين في سجون العدو كما في سجون السلطة، كما أوجه التحية للآلاف من أسرى شعبنا ومعتقليه من كل الفصائل والفئات على صمودهم وثباتهم ونشاركهم آلامهم وهم ينتفضون على جلاديهم ويعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام، ونهيب بكل أبناء شعبنا وأمتنا ان يتضامنوا معهم ويعملوا بكل جهد من أجل حريتهم، فلهؤلاء الابطال فضل كبير على الجميع بما قدموه من تضحيات وجهاد مرير، ونؤكد للجميع ان حركة حماس ستظل تعمل وتناضل من أجل حق هؤلاء الرجال الكبار في الحرية، ومن أجل انجاز حقوق شعبنا الفلسطيني في الحرية والتحرير والعودة والسيادة الكاملة باذن الله ◙

رؤية غربية للاسلام السياسي

تصريحات الامير تشارلز الايجابية عن الاسلام لاقت هجوما عدائيا من الصحافة البريطانية

باحث بريطاني: «الاسلام فوبيا» حالة تجتاح العالم الغربي نتيجة التضخيم الاعلامي لها

● الحركات الاسلامية وبالاخص الاخوان المسلمين نشأت لمقاومة الاستعمار الغربي في العالم العربي ●

السبيل - عثمان البتيري

وخلال الندوة التي نظمها مركز دراسات الشرق الاوسط قبل اسبوعين حول الغرب والاسلام السياسي قدم ثلاثة باحثين غربيين اوراق عمل توضح النظرة الغربية للحركات الاسلامية وما يسمى بالاسلام السياسي.

«السبيل» ورغبة منها في القاء الضوء على هذه النظرة تنشر على حلقات اهم ما ورد في الاوراق الثلاث للباحثين. وهذه الورقة مقدمة من الدكتور وليام ولس استاذ العلوم السياسية في جامعة الاخوين في المغرب وهو متخصص في شؤون الحركات الاسلامية في الغرب العربي وتحديدا الجزائر حيث قدم اطروحته للدكتوراه حول الحركات الاسلامية فيها. وفيما يلي ترجمة الورقة.

لقد لعب الغرب بشكل عام واوروبا والولايات المتحدة بشكل خاص دورا حاسما في تعاظم الحركات الاسلامية وتكوين مبادئها واستراتيجيتها في منطقة الشرق الاوسط، وكان ظهور المصطلح الذي نسميه «الاسلمة» في السنوات الاولى من هذا القرن حيث تطورت هذه الحركات كرد فعل على الاستعمار الغربي للبلاد الاسلامية.

لقد جندت الحركة السلفية - والتي تعتبر الاب الروحي للعديد من الحركات الاسلامية الحديثة - نفسها لمقاومة التأثيرات الغربية واعادة افرادها الى النقاء الديني وفي نفس الوقت الاستفادة من التطور التكنولوجي الذي ينتجه الغرب، وكذلك كان انشاء حركة «الاخوان المسلمين» في العشرينات نتيجة لنفس الاسباب التي ذكرناها سابقا وكذلك ردا على الاستعمار البريطاني للبلاد العربية.

ومع تطور الحركات الاسلامية خلال القرن العشرين تطورت المقاومة المبدئية للتأثير الثقافي والمادي الغربي الى عداء صريح ومعارضة فاعلة واصبح الغرب عامة والولايات المتحدة الامريكية خاصة رمزا للعدو اللدود للمشروع الاسلامي.

ولقد بلغ هذا العداء ذروته في بداية السبعينات والثمانينات خاصة عندما قدمت امريكا دعمها الواضح لـ«اسرائيل» ولنظام شاه ايران الذي اطاحت به الثورة الايرانية مما ادى الى اعتبار امريكا «الشيطان الاكبر» والعدو الاساسي للاسلام والمسلمين.

لقد ادت سيطرة التأثير الغربي على كثير من ابناء البلاد الاسلامية في لباسهم ولهوهم وسلوكهم الاجتماعي والتي بالضرورة كانت معاكسة تماما لتقاليد وقيم المجتمعات الاسلامية الى تنامي العداء للغرب وتأثيراته بشكل شديد وقد ظهرت هذه العداوة بوضوح في ايران خلال السنوات التي سبقت الثورة.

مع انتهاء الحرب الباردة بدأ العديد من الحكومات ووسائل الاعلام وحتى الاكاديميين ينظرون الى النزاع بين الشرق والغرب على انه صراع بين الدول الغربية والعالم الاسلامي.

نحو الانفراج: الحالة الطارئة للعلاقات المثلثية

مع بداية التسعينات شهدت العلاقة المتبادلة بين الغرب والحركات الاسلامية تبدلات جديدة، فبينما كان الغرب يزداد تشددا في سلوكه تجاه الاصولية والحركات الاسلامية بشكل خاص واثارة الجدل على المستوى الشعبي حول العلاقة مع الاسلام بشكل عام، فإن تبدلا حدث ايضا لدى الحركات الاسلامية والحكومات، وعلى الرغم من بقاء الاتجاه الاسلامي بتياراته المتنوعة معاديا للغرب الا ان بعض التيارات الاسلامية اصبحت اكثر اعتدالا في نظرتها للغرب.

وفي المقابل حدث تحول ايضا في سلوك بعض الجماعات الاسلامية خاصة في الدول التي اعتبرت فيها هذه الحركات الاسلامية القوة المعارضة للحكومات القائمة، ولقد ادى الصدام او الخلاف بين بعض الحركات الاسلامية وحكومات البلدان الموجودة فيها الى تحويل العداء العقائدي لدى هذه الحركات الاسلامية والذي كان موجها في السابق نحو الغرب والولايات المتحدة خاصة الى الحكومات المحلية التي حاولت الحركات الاسلامية تغييرها والانقلاب عليها.

ومع ان الحكومات المحلية متهمة بانها اداة في يد القوى الغربية الا ان الظلم والجور الذي مارسه الحكام ومحاولة التخلص منه اصبح هو الهم الاساسي للحركات الاسلامية بدلا من الاهتمام بتأثيرات نفوذ بعض القوى الغربية «فرنسا - بريطانيا - الولايات المتحدة» على هذه الحكومات.

الصدام بين الحركات الاسلامية والعديد من حكومات الشرق الاوسط دفع قيادات هذه الحركات الى اللجوء للمنفى في الغرب

وفي الوقت الذي تصاعدت فيه حدة التوتر في الخلاف الحادث بين الحركات الاسلامية والحكومات المحلية في بعض البلدان مثل تونس ومصر وتحديدا الجزائر خلال التسعينيات، اصبح بعض الاسلاميين لا يرون في الغرب العدو الرئيس في الصراع بل اعتبره البعض على انه قوة محايدة او حليفا تكتيكيا لدى البعض الآخر في كثير من الاحيان.

ويعود هذا التحول الى سببين هامين:

الاول: تنامي الاهتمام لدى الدول الغربية وبالاخص على المستوى غير الحكومي بقضايا الديمقراطية وحقوق الانسان مما سبب ضغطا على العديد من الدول الشرق اوسطية.

وبما ان الحركات الاسلامية هي الضحايا الاساسية لانتهاكات حقوق الانسان ومحاولات تزييف العملية الديمقراطية من قبل الحكومات المحلية فقد تمكنت الحركات من ممارسة الضغوط على العديد من الحكومات في الاقاليم.

الثاني: دفع الصدام بين الحركات الاسلامية والعديد من حكومات الشرق الاوسط الكثير من قيادات هذه الحركات الى الجوء الى المنفى، ولقد كان هذا المنفى هو الغرب واصبحت المانيا وبلجيكا وايطاليا وحتى الولايات المتحدة مأوى امنا لهذه القيادات.

ويذكر ان العاصمة البريطانية لندن غدت مركزا تنظيميا للعديد من التنظيمات الاسلامية وقاداتها القادمة من الجزائر والسعودية العربية وتونس وليبيا.

لقد ادى التسامح والقبول بوجود هذه القيادات والتنظيمات في الغرب وتحديدا بريطانيا الى تطور سلوك ايجابي لدى العديد من الحركات الاسلامية تجاه الغرب.

وبهذا كان ما يمكن تسميته بالعلاقة المثلثية «الغرب - الحكومات المحلية في الشرق الاوسط - الجماعات الاسلامية»، فالعنف الاسلامي لم يعد موجها بشكل مباشر نحو الغرب بل اكثر نحو الحكومات المحلية اما الدول الغربية والتي تعد غالبا الداعم الاساسي للحكومات المحلية فيبدو انها تستفيد من حلفاء استراتيجيين او ممن لديه القابلية لزيادة الضغط على هذه الحكومات المحلية.

ويجدر بالذكر ايضا ان تطورا مصلحيا حدث خلال التسعينات حيث اصبحت الحكومات الاسلامية والحركات كذلك تفرق بين الدول الغربية المختلفة ولم يعد الغرب عبارة عن وحدة واحدة بل مجموعة من الدول المنفصلة بمصالحها المختلفة وسلوكها الخاص والتي يمكن التعامل والتقارب معها بالوسائل المختلفة.

ولعل السبب الرئيسي لهذا التطور هو تحول التركيز الغربي بتصاعد الحركات الاسلامية من منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية الى منطقة المغرب العربي نتيجة بروز قوة الحركات الاسلامية في تلك المنطقة وتحديدا الجزائر. ان الحركات الاسلامية في المغرب العربي لم تنظر ابدا نحو الولايات المتحدة على انه العدو الخارجي الاساسي لها وفي الحقيقة ان تسمية امريكا في المنطقة العربية في المشرق بالشيطان الاكبر لم تلق صدى كبيرا لديها.

لقد اعتبرت هذه الحركات فرنسا على انها العدو الاساسي نتيجة لتاثيرها السيء اثناء الفترة الاستعمارية والتي تجلت بوضوح في الجزائر، وادت المحاولات الفرنسية الى تغيير الواقع السياسي والثقافي والديني وفوق كل ذلك اللغوي للمجتمع في المغرب العربي الى اعتبار فرنسا من قبل الاسلاميين هناك على انها العدو الاكبر.

بمرور الوقت اصبح الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة رمزا للعدو اللدود للمشروع الاسلامي

وقد دفع هذا العداء لفرنسا العديد من اسلاميي المغرب العربي الى التقارب الايجابي مع دول غربية اخرى كبريطانيا والولايات المتحدة على اعتبار انها اقل خطرا من فرنسا.

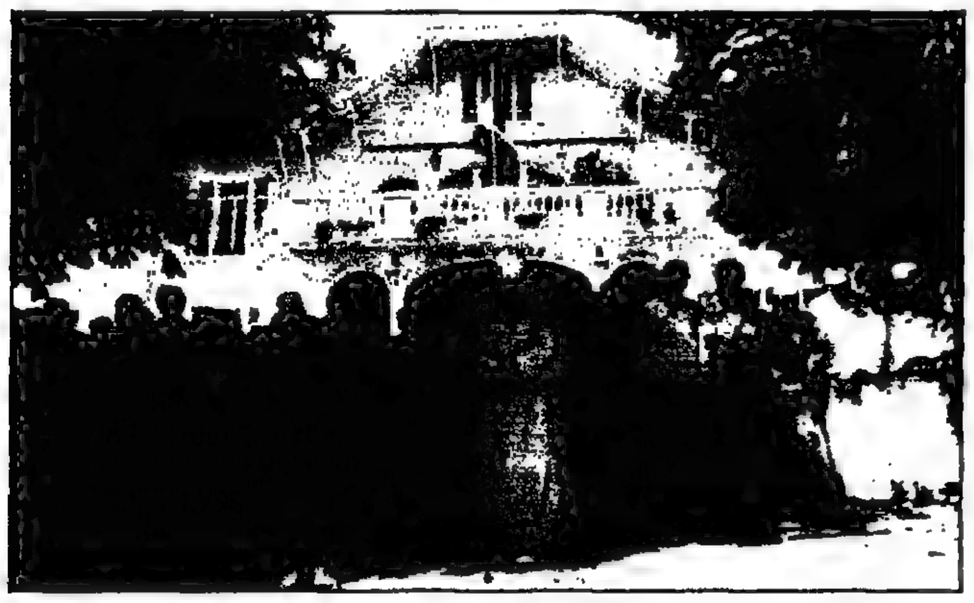

مسلمون في الغرب يؤدون احدى الصلوات

المؤثرات التي كونت السلوك الغربي تجاه الاسلام السياسي:

عند تحليل هذه القضية يجب ملاحظة ان السلوك الغربي المتصلب تجاه الاسلام السياسي والحركات الاسلامية والحكومات الاسلامية في فترة الثمانينات قد تغير كما قدمنا سابقا خلال مراحل بطيئة، كما يجب ملاحظة ان السلوك الغربي لا يجب اعتباره على انه متجانس كلية لدى جميع الدول الغربية بل لا بد من مراعاة الاختلافات بين هذه الدول.

داخل الدول

عندما نتحدث عن المؤثرات داخل الدول الغربية نفسها فاننا نتحدث على المستوى الشعبي وطبقة المثقفين واخيرا صناع القرار السياسي.

بالنسبة للمستوى الشعبي فإن حالة مميزة من «الاسلام فوبيا» او الخوف من الاسلام قد اجتاحت المنطقة الغربية، وتم تضخيم القلق من ظهور حكومات اسلامية في ايران والسودان وافغانستان تحت حكم طالبان حتى اصبح لدى الجمهور الغربي قلق وخوف من الاسلام والمسلمين بشكل عام.

ولاقت بعض ممارسات هذه الدول الاسلامية رواجا لدى الاعلام الشعبي الذي ركز عليها وحاول تضخيمها مثل قضية حرمان المرأة من حقوقها وقضية ما يسمى بالعقوبات الاسلامية في ايران والسعودية العربية وكذلك سياسات طالبان العدائية في افغانستان لكل ما يسمى بالاتصالات الحديثة او وسائل الترفيه.

الحركات الاسلامية ادركت ان الغرب يحتوي على نقاط اختلاف يمكن استغلالها

ولقد انتقلت هذه التغطية الاعلامية السائدة في الاعلام الشعبي الغربي الى القطاعات الاعلامية التي تخاطب طبقة المثقفين والمتعلمين. ففي بريطانيا تحديدا يمكن لمس هذا الامر من خلال ردة الفعل لدى الطبقة الليبرالية المتوسطة تجاه قضية سلمان رشدي حيث ابدت تعاطفا كبيرا مع الكاتب في موقفه مع الحكومة الايرانية.

ويلاحظ ايضا انه عندما اخذ الامير تشارلز يتحدث بايجابية عن الاسلام خلال السنوات الماضية لاقت تصريحاته هجوما عدائيا كبيرا من قبل صحف عديدة في بريطانيا.

ومع ذلك فإن من الضروري التوضيح ان بعض القطاعات الاعلامية تعاملت مع قضية الاصولية الاسلامية والحركات الاسلامية بشكل اقل عدائية من القطاعات الاعلامية الاخرى، فقد كان هناك عدد من الصحف في الدول الغربية -الاوبزرفر في بريطانيا- التي ابدت تعاطفا مع الانتقادات الاسلامية للعديد من دول الشرق الاوسط وتحديدا في قضايا تخص انتهاكات حقوق الانسان.

يتبع العدد القادم.

هكذا من الأصل

آفاق السبيل

منير شفيق

بين السقف العربي والسقف الفلسطيني

يُلاحظ ان الغالبية الساحقة من الدول العربية، وفي مقدمتها مصر، لم تكن مع «اتفاق واي ريفر» او «واي بلانتيشن»، او على الاقل لم تكن «مرتاحة» اليه.

ويلاحظ ان غالبية المقالات التي صدرت في الصحف العربية لاسيما في مصر، كانت شديدة النقد للاتفاق، ولم تجد فيه ايجابية واحدة.

ومع ذلك اعلنت الحكومة المصرية ومعها عدد من الحكومات العربية «تأييدها لما يرضى به الفلسطينيون» وراحت تضع العبرة للتنفيذ مشككة بنيات نتنياهو.

لكنها في المحصلة وجدت سقفها في الموقف من المفاوضات، ومن الترتيبات المتعلقة بالمسيرة نحو الحل النهائي قد هبط درجة اخرى بعد الدرجة التي هبط فيها مع اتفاق «الخليل» وقبله مع الدرجة التي هبط فيها باتفاق «طابة»، وقبله الدرجة الاساسية في الهبوط عن سقف مدريد وهي اتفاق «اوسلو».

وبهذا تكون النتيجة العملية لنظرية او مبدأ «نؤيد ما يرضى به الفلسطينيون» المقصود الموقف الرسمي الفلسطيني، هي الهبوط المستمر بالسقف العربي جريا او اضطرارا وراء الهبوط المستمر للسقف الفلسطيني.

كان الفلسطينيون في السابق ينحون باللوم على الموقف العربي وهبوط سقفه بالنسبة الى سقفهم العالي «ظلهم العالي» (وفقا لمحمود درويش «ظلك العالي»). وكانوا حين يتزلون بسقفهم في الموقف الرسمي الفلسطيني يعتبرون ذلك مجاراة، واضطرارا، وراء ضغوط او هبوط السقف العربي.

لكن الآية انقلبت مع اتفاق «اوسلو» وبعده وصولا الى اتفاق «واي بلانتيشن» ويبدو ان الحبل على الجرار اذا استمرت الامور على هذا المنوال. اي ان يهبط السقف العربي تحت ضغط هبوط السقف الفلسطيني او مجاراة له.

هذا اصبح الامر يتطلب تعليق جرس الانذار، واصبح يتطلب اعادة النظر بمبدأ «نرضى بما يقبل به الفلسطينيون» قبولا غير مقيد بشروط او حدود، واصبح يتطلب من الفلسطينيين الذين اندفعوا كثيرا وراء «القرار المستقل» والممثل الشرعي والوحيد ان يدركوا خطورة ما يفعلون اذا ما ذهبوا بقرارهم المستقل بعيدا وانفرادهم بحل القضية الفلسطينية بعيدا، لانهم ان لم يفعلوا واستمروا بهذا الاتجاه الخطر سيقلب دورهم وبالا على الوضع العربي والموقف العربي بعد ان كانوا لا يقبلون «بمنافسة» على طليعية المواجهة للمشروع الصهيوني ●

قضايا وازمات

لوكربي

ان قضية لوكربي بابعادها المختلف قانونية ولكنها صارت سياسية كما ارادت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وتعتبر ازمة لوكربي احدى فصول التوترات المستمرة بين النظام الثوري الليبي والغربي منذ سبتمبر ١٩٦٩ وحتى الآن، وبدات ازمة لوكربي في ١٤ نوفمبر ١٩٩١ حيث ارسلت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا مذكرة مشتركة الى الحكومة الليبية تبلغها بان اثنين من مواطنيها ضالعان في حادث تفجير الطائرة الامريكية «بان امريكان» رحلة رقم ١٠٣ فوق لوكربي باسكتلندا في ٢١ ديسمبر ١٩٨٨ وانه بناء على حكم كبير المحلفين في محكمة ولاية كولومبيا في ١٤/١١/١٩٩١ التي حققت في القضية يتعين تسليم هذين المتهمين لاستكمال التحقيقات القضائية والحكم في القضية بشكل نهائي، وقد رفضت الحكومة الليبية على الفور الطلب الامريكي البريطاني المشترك واكدت ان القانون الليبي لا يسمح للحكومة الليبية ان تسلم رعاياها، ونقلت امريكا وبريطانيا القضية الى مجلس الامن الذي اتخذ القرار رقم ٧٣١ في ٢١ يناير ١٩٩٢ ثم اتبعه بالقرار رقم ٧٤٨ في ٣١/٣/١٩٩٢ بعد ان تبين له عدم تجاوب ليبيا مع القرار الاول، وفي رد فعل ليبي سريع لجات الدبلوماسية الليبية فيه الى التعامل مع بعض البنود الواردة في قرار المجلس رقم ٧٣١ فاعلنت نبذها للارهاب بجميع صوره واشكاله، وعرضت محاكمة المتهمين في دولة ثالثة، ولكن امريكا وبريطانيا استمرت في انتهاج سياسة التشدد وممارسة الضغوط على ليبيا وتمكنت من استصدار القرار رقم ٨٨٣ في نوفمبر ١٩٩٣ الذي يتضمن فرض العقوبات والحظر على ليبيا، وفي الآونة الاخيرة دخلت قضية لوكربي منعطفاً جديداً باعلان كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، موافقتهما على محاكمة المتهمين الليبيين في هذه القضية امام هيئة قضائية اسكتلندية في مقر محكمة العدل الدولية بلاهاي.

وجاءت هذه التطورات في اعقاب صدور حكم محكمة العدل الدولية في ٢٧ فبراير ١٩٩٨ الذي اكد احقيتها وحدها في تحديد مكان محاكمة الليبيين المشتبه بهما وتزايد ضغوط اهالي ضحايا الانفجار لاجراء المحاكمة بغض النظر عن مكانه، بالاضافة الى الاختراقات المتزايدة للعقوبات والتي تهدد بانهيارها، وتتجه الانظار الان الى الجهود التي قد يبذلها الامين العام كوفي عنان من أجل انهاء الازمة ●

الموسوعة السياسية

قوانين الشرعية الدولية

عبر مسيرة المجتمع الدولي في عصر المنظمة الدولية تبلورت عدة قواعد قانونية اتخذت طابع الشرعية الدولية، وصارت تشكل اطاراً متميزاً بحكم ظواهر المجتمع الدولي ولعل اهمها يرتكز اساساً على جملة من المبادئ المستندة الى قيم العدالة والمساواة، وابرز هذه القواعد التي تقوم عليها الشرعية الدولية، حق الشعوب في تقرير مصيرها، المساواة في السيادة بين الدول، عدم التهديد بالقوة او استخدامها، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة، المسؤولية الدولية، احترام حقوق الانسان. ولكن هذه «الشرعية» باتت تستغل بصورة مشبوهة لتحقيق اهداف «الكبار» ●

أقوال

لو جاءتني السلطة على طبق من ذهب لركلتها بقدمي فنحن في مرحلة جهاد وتحرير وليس سلطة.

الشيخ احمد ياسين

مع اقتراب انتخابات الرئاسة المقبلة

الجزائر.. توقعات بانتصار مرشح السلطة وآمال بفوز مفاجئ لنحناح

كتب : خالد عدس

تستعد الفعاليات السياسية المختلفة في الجزائر لخوض الحملات الانتخابية لاختيار رئيس جديد للجمهورية.. وفي غضون ذلك برز رئيس الحكومة احمد اويحيى مرشحا قويا من طرف مؤسسة السلطة في وقت لم تتضح فيه ما ستؤول اليه قائمة المتنافسين الاساسيين على منصب الرئاسة الجزائرية.

وتقول مصادر سياسية هامة في العاصمة الجزائرية: ان فرصة الانتخابات الرئاسية في شهر نيسان القادم، ستتيح انطباعات دولية اكبر للديمقراطية، على اعتبار ان خريطة المترشحين ستقتصر على زعماء الاحزاب الممثلة في البرلمان والهيئات الدستورية الاخرى عكس ما جرى في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٥م، اذ انها نظمت في ظل غياب اي قاعدة دستورية تشريعية.

وتتجه وسائل الاعلام شبه الرسمية حاليا الى امتداح عهد الرئيس اليامين زروال لكونه المسؤول الاول عن انطلاق مرحلة التعددية الرئاسية في الجزائر.. ويصفه بعض المثقفين بأنه «سياسي لا يتشبث بالسلطة ولا يقاتل من اجلها».

من جهة اخرى: اعتبرت بعض اوساط المعارضة.. ان الجيش يريد من خلال تنظيم العملية الانتخابية الرئاسية، تعزيز المشهد الاعلامي الديمقراطي في البلاد على نحو يصبح فيه هذا المشهد ذريعة لاستبعاد اي مساع بعودة الجبهة الاسلامي للانقاذ الى الساحة السياسية الوطنية.. وعلى نحو يسهم فيه هذا المشهد في تشديد الضغوط الامنية على الجماعات الاسلامية المسلحة وبالتالي تجاوز اي حل جذري معها لمشكلة العنف القائمة والمتفاقمة.

الى ذلك، ورغم الخلافات في الرأي والاسلوب بين حركة مجتمع السلم بزعامة الشيخ محفوظ نحناح وقيادات جبهة الانقاذ، الا ان بعض التحليلات السياسية اشارت في وقت سابق الى امكانية اصطفاف الجمهور الانتخابي الموالي للانقاذ وحركة النهضة بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله الى جانب التصويت للشيخ محفوظ نحناح الذي نال ٢٥٪ من الاصوات في انتخابات عام ٩٥.. وبرهنت الابحاث الانتخابية على ان هذه النسبة قد عبرت بشكل خاص على اختيار انصار واعضاء حركة مجتمع السلم لشيخها النحناح دون غيرها.

وصعود اسلامي معتدل الى منصب رئاسة الجمهورية سيربك حسابات المؤسسة العسكرية وسيدمر صورتها السياسية البيضاء في نظر محيط المجتمع الدولي، اذا ما حاولت التمرد على انتخاب الشيخ المعتدل محفوظ النحناح.

ان طرح اسم محفوظ نحناح مرشحا لعموم الاسلاميين المعتدلين والمتشددين على حد سواء، سيصطدم بتحليلين اولهما: ان هذا الطرح سيشجع القوى العلمانية واليسارية في البلاد للتحالف الانتخابي المؤقت لدعم ضرب التجمع الوطني الديمقراطي بزعامة عبد القادر بن صالح، والذي ينتمي احمد اويحيى اليه، لا لشيء سوى عرقلة وصول اي اسلامي الى قصر الرئاسة في المرادية.

وثانيهما: ان اي فوز انتخابي للشيخ محفوظ نحناح سيضع مؤسسة الرئاسة في مواجهة حتمية مع المؤسسة العسكرية التي تخشى ان تتوصل عموم الاحزاب الدينية الى صيغة تعايش سياسية تؤدي في المحصلة الى تحجيم دور الجيش ونفوذه.

وتستند فرضية انتخاب الشيخ نحناح رئيسا للبلاد الى معطيين الاول: انه شخصية منفتحة على كافة احزاب المعارضة ولها علاقات وصداقات مع بعض قادة الجيش وتحظى بتعاطف جمهور معتبر من الشعب الجزائري.

والثاني: انه مقبول دوليا واقليميا، اذ تربط نحناح صلات وثيقة مع الحكومات المجاورة للجزائر في تونس وليبيا والمغرب، كما له حضور سياسي مهم في واشنطن وباريس.. وهذا الرضا الداخلي والدولي ربما يصنع المفاجأة في فوز الشيخ نحناح في الرئاسة القادمة ●

دعم مؤيدي الانقاذ والنهضة للنحناح قد يدفعه الى كرسي الرئاسة

محفوظ النحناح رئيس حركة مجتمع السلم

اوساط صحفية تصفه بالانقلاب السياسي

الحص يشكل الحكومة اللبنانية بعد اعتذار الحريري

السبيل - وكالات

عقدت الحكومة اللبنانية الجديدة اولى جلساتها برئاسة رئيس الوزراء المكلف سليم الحص وذلك لاعداد البيان الوزاري للحكومة.

وتضمنت التشكيلة الحكومية التي اعلنها الحص ١٦ وزيرا منهم سبعة نواب وتسعة رجال اعمال واصحاب مهن حرة، بينما غاب منها الوزراء السابقون ولم يشارك بها سوى وزيرين هما ميشال المر وسليمان فرنجية.

وكان الرئيس اللبناني اميل لحود قد كلف سليم الحص بتشكيل الوزارة عقب اعتذار رئيس الوزراء رفيق الحريري عن تشكيلها احتجاجا على ما اسماه بمخالفة المادة ٥٣ في الدستور اللبناني والتي تعارض تفويض النواب للرئيس بتسمية رئيس الحكومة.

ووصفت بعض الاوساط السياسية في بيروت ان ما حصل منذ ازمة التكليف الى قبول الاعتذار وتسمية سليم الحص بانه انقلاب سياسي مؤكدة على ان الانقلاب ما كان ليتم لولا وجود غطاء اقليمي له.

واشارت الاوساط الى ان التفويض الذي منحه النواب للرئيس لحود واعترض عليه الحريري جاء من كتل نيابية واضحة في قربها من سوريا وهي كتلة الوزير ميشال المر والوزير سليمان فرنجية وكتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي.

ورأت هذه الاوساط ان الحريري قد قرأ هذا الموقف فقرر الاحجام عن تشكيل الوزارة مع قدرته على تشكيلها لكونه قد ضمن ٨٣ نائبا من اصل ١٢٨ نائبا ولولا اعتذاره لكان شكل الحكومة الاولى في عهد العماد لحود.

وقد عدت الاوساط الصحفية في بيروت ما حدث خطوة لا سابق لها منذ الاستقلال حيث اكدت صحيفة النهار اللبنانية بأنه لم يعتذر قبله اي رئيس للحكومة فاز بفرصة التكليف بينما اكدت صحيفة الانوار على ان ما حدث لم يكن ازمة دستورية بل اختبارا للقوة بين الرئيس لحود والرئيس الحريري ●

الحريري

المعارضة الموريتانية تحذر من التغلغل الاسرائيلي في البلاد

السبيل - وكالات

صعدت المعارضة الموريتانية من لهجتها الغاضبة ضد الحكومة على خلفية ما وصفته بالتغلغل الاسرائيلي في موريتانيا وسماح الحكومية بدفن النفايات النووية الاسرائيلية على اراضيها.

وحذر قادة حزب «اتحاد القوى الديمقراطية» الموريتاني المعارض في مهرجان حاشد عقده الحزب في نواكشوط من مغبة الاختراق الاسرائيلي للبلاد وقال نائب رئيس المجلس الوطني للحزب محمد الحافظ الخرشي «ان النفايات النووية الاسرائيلية دفنت في اداغر واوكار».

وانتقد الخرشي في خطابه ايضا الاوضاع الاقتصادية والسياسية المتدهورة في البلاد، واكد ان حزبه لن يسمح باجراء الانتخابات البلدية المقررة في يناير المقبل «لن نترك الانتخابات تقع» ووجه خطابه للجيش «نقول للجيش وللقوى الحية ان الشعب منهم وهم منه وليسوا قوة لحفظ الاغنياء».

وتسعى المعارضة التي يعتبر حزب اتحاد القوى جزءا منها الى اسقاط نظام الرئيس الموريتاني احمد ولد طايع وتشكيل حكومة انتقالية تعد لانتخابات حرة.

ويذكر ان زيارة وزير الخارجية الموريتاني الى تل ابيب خلال الشهر الماضي قد اثارت استياء الشعب الموريتاني خاصة انها تاتي في ظل الممارسات الاسرائيلية القمعية ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته الاسلامية ●

صنعته واشنطن ثم تخلت عنه

بينوشيه عنوان لمرحلة جديدة من الهيمنة الغربية

سليمان الصالحي

اصدر مجلس اللوردات البريطاني باعتباره سلطة الفصل القضائية العليا في البلاد قرارا يجرد حاكم تشيلي السابق اوغستو بينوشيه من حصانته السياسية والقضائية مما يمهد الطريق لتسليمه ومحاكمته في اسبانيا التي قدمت طلبا يتعلق بمحاكمة بينوشيه هناك.

بينوشيه الذي وصل الى لندن للعلاج، كما في كل مرة، اصبح مُحتجزا في مشفاه منذ وصوله الى هناك يوم ٢٢ ايلول/سبتمبر. وبدا الامر مفاجئا لبينوشيه الذي يتمتع بصداقات قوية وتحالفات مهمة مع اركان المحافظين امثال مارغريت تاتشر وغيرها من رموز حقبة اصبحت مائلة للاختفاء.

احتجاز بينوشيه تمهيدا لتسليمه كمجرم الى بلد ثان بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية ابان فترة حكمه التي دامت ١٧ عاما تعتبر سابقة قضائية دولية وتطورا مهما على صعيد القانون الدولي وتطبيقه.

وبغض النظر عن النتائج التي ستترتب على حدث مثل هذا من قبيل يُسلم ام لا وتتم محاكمته او لا تتم فان دلالات هذا الاجراء -الاعتقال والنظر في التسليم- قد تقررت بالفعل.

وان الرسالة -الرسائل التي يُراد ايصالها لاخرين -غير بينوشيه- قد وصلت بالفعل او هي في طريقها للوصول.

وقد لا يكون تسليم بينوشيه ممكنا او قد لا يكون مُتاحا. فالرجل يستطيع من خلال محاكمة قانونية وعلنية ان يقول الكثير مثلما سيُقال عنه الكثير. واذا ما كان يُقال عنه قد قيل فان ما يقوله هو بالذات قد يكون الاهم. واذا تكلم فسيكون كلامه كلام المتهم -الشاهد المتهم المذنب بجرائم قام بارتكابها ضد شعبه لا لسبب الا لمقاومة اختيار ذلك الشعب وتوجهه وخوفاء من توجه البلاد نحو خيار شعبي افرز نظاما وُصف بانه يساري كنظام سيلفادور الليندي، يومها ازاحه بينوشيه عبر انقلاب احمر قتل فيه ٣٠ الف تشيلي عدا عن الذين غُيبوا او سجنوا او ما عادوا الى الحياة. جرائم بينوشيه التي طالت حكومة وشعب تشيلي واستمرت لـ ١٧ عاما اصبحت تاريخا مضى بعد ان «تقاعد» الرجل ليكون عضوا دائما في مجلس شيوخ بلاده.

ولكن هذا المتهم هو ذاته الشاهد الذي عاش حقبة اتاحت له ان يصل الى السلطة بدعم كامل وتأييد قوي من الديمقراطيات الغربية ونظمها الليبرالية ديمقراطية كانت او جمهورية وعمالية كانت او محافظة. ذلك التأييد الذي جعل من امثال بينوشيه صمام امان لديمومة الديمقراطية عبر التدخل القذر في لحظة دموية لعسكر ودبابات النقاط الساخنة او نقاط التماس مع امبراطورية الشر «السوفياتية» كما فعل شاه ايران وسوهارتو وموبوتو وكثيرون اخرون صنعهم الغرب وصفق لهم ومد لهم كل حبال العون والمساعدة من اجل «حماية» الديمقراطية من اعدائها -كانوا يسمون بالشيوعية- في مهمة تكفلت بها نظم المخابرات والاعلام معا.

فالغرب الديمقراطي وصاحب مخيلة حقوق الانسان هو الذي اخترع امثال بينوشيه في صراع خارج حدود الدائرة الغربية و«لمهمات قذرة» ادواتها القمع والعسكر والمخابرات والاعلام الاعمى.

هل هناك احد لا يعرف ان كيسنجر هو من يقف وراء بينوشيه وان وكالة المخابرات المركزية الامريكية هي من نظم «عملية» تشيلي -وكأنها فيلم هوليودي آخر- لحماية مستوى المعيشة الامريكي واحتكارات شركات النحاس وغيرها ضد يساري شرير كالدكتور سيلفادور.

ان اسوأ ما في «العملية» الجديدة -وهذه ضد بطل الفيلم بينوشيه هذه المرة- هو توقيتها ودلالاتها.

فهذه المحاكمة -ان تمت- ليست لعهد مرتبط بالغرب الديمقراطي او تاريخ يُسمى الان بـ«حقبة الحرب الباردة» وراءه مجرمون دوليون لا منفذون محليون فقط كبينوشيه.

وكم شهدت دول في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واماكن اخرى طغاة جاءت بهم وثبتتهم الديمقراطيات الغربية ولا تزال تفعل، ومنهم من مضى ومنهم من هو موجود؟

واذا كان معيار الانتصار في الحرب هو اساس العلاقة بين الدول او توازن القوة بتجلياتها الاهم: اقوياء، وضعفاء، هو مايقرر «حق» دولة ما في تقرير ما هو شرعي او غير شرعي او ما هو عادل من سواه، فان انتصار الغرب الاخير ضد عدو الحرب الباردة قد افرز قوى اخرى وظروفا متغيرة تتيح فرض معايير جديدة لقيم العدل والحق وفق المنظور الغربي.

من يحاكم من؟

واذا امكن محاكمة بينوشيه فمن يحاكم الادارات الامريكية المتعاقبة والاحزاب البريطانية التي تداولت السلطة بديمقراطية زاهية الالوان في ثبات مؤسسي لا يعرف التغيير عندما يتعلق الامر بالخارج وخصومه وحروبه واعدائه!

محاكمة بينوشيه ينبغي ان تكون محاكمة، للغرب الديمقراطي الذي صنع الوحوش وسلطها على الناس في ذرائعية مقيتة من غايات تبرر الوسائل ومكيافيلية سوداء قاتمة.

من يحاكم الديمقراطيات الغربية والغرب الليبرالي الذي لم يعتذر عن استعماره وجرائمه وسيل دمائه في مستعمرات الماضي مثلما هو لا يفعل عن فترة حربه الباردة ومثلما انه سوف لن يفعل عن جرائمه بحق امم وشعوب يمارس عليها سلاح التدمير الشامل في العراق وفلسطين والسودان وليبيا وافغانستان والبوسنة و..

محاكمة بينوشيه تُثير الخوف والارهاب اكثر مما تشيع الاحساس بالعدل والحق.. انها تثير الاحساس بانتصار الغرب وانتقاله نحو خطوة تاريخية اخرى في مسيرته ضد الشعوب والامم ●

بينوشيه مع هنري كيسنجر

كيسنجر والـ «سي آي ايه» وقفوا وراء بينوشيه وانقلابه الدموي للوصول الى السلطة

الشرق اوسطية اخطر رؤية على المشروع النهضوي العربي

النفيسي: العالم سيواجه كارثة ما لم يُقر نظام دولي عادل في توزيع الثروات

الدوحة - قدس برس

قال اكاديمي كويتي بارز انه ما لم يعاد النظر في المشكلات التي تواجه العالم ويقر نظام دولي عادل لتوزيع الثروات فسيشهد العالم انقلابا خلال ١٥ عاماً، واوضح الدكتور عبدالله النفيسي استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت في محاضرة بعنوان «نحو بناء مشروع نهضوي عربي جديد» ضمن الانشطة الثقافية المقامة على هامش معرض الدوحة الثاني عشر للكتاب في العاصمة القطرية ان المشكلات المزمنة التي تحول دون قيام المشروع النهضوي العربي الجديد منبعها النظام الاقتصادي العالمي «الغربي» الذي يسير بخطوات قد تقود العالم الى كارثة حقيقية.

وحذر النفيسي من ان شبكة المعلومات الدولية «انترنت» والتلفزيون ووكالات الانباء تعمل كلها على تكريس سياسة تعليمية حضارية تصب بالتالي في مصلحة الراسمالية الغربية بطريقة تؤدي الى سيطرة الاسلوب الغربي على حياتنا العامة وتعلي شأن الحضارة الغربية الى مرحلة تصل الى حد ترسيخ التابع الدائم.

واعرب النفيسي عن اعتقاده بان العالم العربي بشكل خاص والعالم الثالث عموما عرضة للآثار السلبية التي يفرضها اتباع النظام العالمي الغربي، وقال «نحن عرب نعيش ضمن نظام عالمي تعمل الياته بشكل تلقائي لصالح دول القلب اي الدول الغربية، والولايات المتحدة هي التي تتحكم بالنظام العالمي فأصبحنا كعرب في اطراف الاطراف من هذا النظام العالمي».

ودعا النفيسي العرب الى الوعي بقدرتهم على اختراق الهيمنة الراسمالية الغربية معربا عن قناعته بانه مهما يكن النظام العالمي من القوة فيمكن مجابهته بارادة قوية. وحدد النفيسي اربعة اتجاهات عالمية من شأنها قيادة الكرة الارضية الى كارثة فعلية هي التلوث البيئي، واستنزاف الموارد الطبيعية، والانفجار السكاني، ومشكلة تطور الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية. واتهم النظام الاقتصادي الغربي باستنزاف موارد الارض دون اخذ مشكلات الدول النامية بعين الاعتبار.

واشار الاكاديمي الكويتي الى مشكلات تقف عقبة دون تحقيق اي مشروع نهضوي عربي تعود في اسبابها كذلك الى التأثر بآلية الهيمنة من قبل المجتمع الراسمالي الغربي ومنها مشكلة تزايد الهجرة من الريف الى المدينة ومشكلة البطالة التي دفعت اعدادا كبيرة من الادمغة العربية الى الهجرة الى الغرب، وكذلك الهوة بين الدول الغنية والفقيرة.

واعتبر النفيسي الشرق اوسطية من اخطر الرؤى على المشروع النهضوي العربي لان بؤرتها اسرائيل التي تريد ان تكون القلب والعرب اطرافاً، على حد تعبيره، ولكن النفيسي قال ان الشرق اوسطية فشلت على ضوء تعثر عملية السلام وسقوط مشروع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز. والح ايضاً الى ان النهضة بالمنطقة العربية لا يمكن ان تتم من خلال المشروع المتوسطي لان دولا متوسطية مثل ايطاليا واليونان وفرنسا مشغولة بامور اخرى. وذكر النفيسي ان ثمة اجتهادين اخرين بين البدائل للنهوض الحضاري هما الرؤية العربية للنهضة والرؤية الاسلامية ○

ديميريل يتجاوز الاعراف السياسية وكلف اجاويد

الاحزاب السياسية التركية الكبيرة ترفض المشاركة في الحكومة

استنبول - السبيل - من احمد فاروق

اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل تكليفه لبلند اجاويد رئيس الحزب اليساري الديمقراطي لتشكيل الحكومة التركية الجديدة خلفا لحكومة يلماظ.

واعتبر العديد من المراقبين ان ديميريل قد تجاوز الاعراف السياسية المتبعة في تركيا بتجاوزه كافة الاحزاب وتكليف اجاويد، حيث تقتضي الاعراف ان يكلف رئيس الجمهورية اكبر الاحزاب السياسية لتشكيل الحكومة فإن لم يستطع فيتم نقل التكليف الى ثاني اكبر الاحزاب وهكذا، لكن ديميريل تجاوز الاحزاب السياسية الثلاثة وتوجه مباشرة الى رئيس الحزب الذي يعد الرابع من حيث الحضور البرلماني.

من جهة اخرى انتقد المراقبون تكليف ديميريل لاجاويد وهو الذي كان جزءا من حكومة يلماظ المتهمة بالرشوة والاختلاس والتعامل مع المافيا ووصفوا هذا الاجراء بانه كمن يلبس قميصه المتسخ بالمقلوب لاخفاء اتساخه.

من جهتها انتقدت الاحزاب السياسية هذا الاجراء بشدة واعتبرته مناقضا لموقف سابق اتخذه ديميريل ضد حزب الرفاه عقب حل الحكومة التي يتراسها اربكان، فقد اعلن الحزب تاييده للحكومة اذا ما شكلتها تانسو تشيلر لكن ديميريل اصر على ان الاعراف السياسية تقضي تكليف الحزب الثاني بعد الرفاه من حيث عدد النواب وهو حزب الوطن الام الذي يتزعمه مسعود يلماظ.

من هو اجاويد؟

تراس بلند اجاويد حزب الشعب الجمهوري الذي اسسه مصطفى كمال اتاتورك وتولى زعامته طوال فترة حياته.

وبقي اجاويد على راس هذا الحزب الى ان وقع انقلاب ١٩٨٠م، الذي حل الاحزاب السياسية التركية جميعها ومنعها من مزاولة العمل السياسي.

وتولى اجاويد رئاسة الحكومة مرتين الاولى عام ١٩٧٤م، والثانية ١٩٧٧م، غير ان حكومتيه لم تستمرا طويلا.

عقب الانقلاب العسكري شكل اجاويد حزبا سياسيا جديدا تحت اسم الحزب اليساري الديمقراطي وعين زوجته رهشان اجاويد زعيمة للحزب. ورهشان اجاويد من العائلات اليهودية اصلا والتي يطلق عليها يهود الدونمة.

وبعد رفع الحظر عن الزعماء السياسيين تولى اجاويد زعامة الحزب الجديد بينما اصر بعض اعضاء حزب الشعب الجمهوري على بقاء الحزب مما ادى الى انشقاق اليسار التركي بين الحزبين.

هل يتمكن اجاويد من تشكيل الحكومة؟

حتى الان لم يعلن اي حزب تاييده لحكومة اجاويد سوى حزب الوطن الام بزعامة يلماظ، غير ان الحزبين معا لا يتمتعان باغلبية كافية لتشكيل الحكومة الجديدة وهما بحاجة الى حزب ثالث يمتلك عدداً كافياً من النواب.

ولهذا فإن الحزب الثالث المطلوب لا بد ان يكون احد الاحزاب الثلاثة التالية: حزب الفضيلة او حزب الطريق القويم او حزب الشعب الجمهوري.

ومع اعلان كل من حزب الفضيلة وحزب الشعب الجمهوري معارضتهما بشدة المشاركة في الحكومة احتجاجا على تجاهل ديميريل للاحزاب الاقوى وتكليف اجاويد لتشكيل الحكومة يبقى حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر فرس الرهان الذي يراهن عليه اجاويد لتشكيل حكومته.

من جهتها اعلنت تشيلر عن عدم نيتها المشاركة في الحكومة او مساندتها من الخارج لكن بعض المراقبين يقولون ان هناك احتمالات لحدوث صفقات او انتقال نواب من حزبها الى احزاب اخرى.

واذا ما اصرت تشيلر على موقفها فإن ذلك يعني ان حكومة اجاويد لن ترى النور ◆

موقف تشيلر يحدد مصير حكومة اجاويد الجديدة

اجاويد ويلماظ تحالف باق

المغرب يتحفظ والبروليزاريو توافق على خطة سلام

عنان يواصل مساعيه لانهاء المأزق في الصحراء الغربية

كتب: نضال الشطرات

لا تزال جهود الامم المتحدة تتعثر حول كسر الجمود الذي يخيم على مأزق سلام الصحراء الغربية الذي دخل مرحلته الثانية الاكثر حساسية كونها تتعلق بتحديد هوية من يحق لهم المشاركة في الاستفتاء حول مصير الصحراء، ولم يتمكن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان حتى الآن من الحصول على موافقة المغرب على مقترحاته لتسوية الخلاف حول القبائل الثلاث التي يريد المغرب ادراجها في قوائم الانتخابات.

وكانت الجزائر المحطة الاولى في جولة عنان المغاربية حيث التقى الرئيس الجزائري اليامين زروال والذي اكد له دعم بلاده لخطة الامم المتحدة لسلام الصحراء، كما التقى عنان قادة البوليزاريو بمقرهم في مخيم السحاره في تندوف الواقعة اقصى جنوب غرب الجزائر.

ويعتبر اعلان البوليزاريو موافقتها على خطة الامين العام للخروج من مأزق الهوية الصحراوية أهم مكاسب عنان في جولته الحالية، فقد أعلن محمد عبدالعزيز زعيم جبهة البوليزاريو ورئيس ما يعرف بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، في مؤتمر صحفي «أن موقف البوليزاريو يرمي الى آزالة المبررات التي تحتج بها المغرب وخاصة قضية الـ٦٥ الف شخص المنتمين لثلاث قبائل تصر الرباط على ادراج اسمائهم في قوائم من يحق لهم الاستفتاء» وقد صرح الامين العام للامم المتحدة عقب اللقاء بزعماء البوليزاريو بان «المفاوضات الجارية بين المغرب والبوليزاريو ليست سهلة».

ويتضمن بروتوكول عنان لتحديد الهوية منح افراد القبائل الثلاث حق التقدم الى مكاتب تحديد الهوية كافراد بعيداً عن الضغوطات المغربية ويترك لممثلي الامم المتحدة تقرير حقهم في التسجيل في قوائم المصوتين، ويتضمن البروتوكول أيضاً أن يتم ابتداء من الاول من كانون الاول نشر لائحة بالناخبين الذين يحق لهم التصويت من بين ١٤٧ الف شخص تم تحديد هويتهم حتى الان وافساح المجال للطعون.

وقد أعلنت البوليزاريو موافقتها على البروتوكول بينما تحفظت المغرب على بعض النقاط التي جاءت فيه مثل التعاطي مع القبائل الثلاث كافراد وليس كقبائل صحراوية لها الحق كقبيلة التقدم لتحديد الهوية اضافة الى تحفظه على اي نشر للقوائم قبل الاستكمال التام لعملية تحديد الهوية.

ومع هذه التحفظات المغربية على مقترحات عنان يبقى الجمود يلقي بظلاله على المفاوضات.

ويأتي التدخل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة الاخير في ازمة الصحراء المغربية مدفوعاً بالتخوف من فشل مخططات الامم المتحدة للسلام، ازاء استمرار حالة المماطلة ووضع العراقيل في طريق أية تسوية من قبل اطراف النزاع، بالاضافة الى التكاليف الباهظة للتواجد الامني في الصحراء الذي وصفه عنان بانه «لن يستمر الى الابد» فمنذ اب ١٩٨٨ تاريخ موافقة المغرب والبوليزاريو على مخطط الصحراء الذي وضعته الامم المتحدة لم يتم سوى تطبيق الاجراءات المتعلقة بوقف اطلاق النار خلال الاعوام الثلاثة الاولى اما السنوات السبع التالية فكانت من اجل تحديد الهوية التي لا تزال تراوح مكانها رغم كل الجهود المبذولة، واثناء ذلك يعاني آلاف الصحراويين في مخيمات اللاجئين من ظروف الحياة الصعبة والمعاناة الشديدة في انتظار حل لاوضاعهم المأساوية.

ويبقى مخطط سلام الصحراء وجهود الامم المتحدة عرضة لمزيد من العثرات والعراقيل من كلا الطرفين المتنازعين المغرب الذي يعتبر القضية الصحراوية مسألة سيادة وطنية لا يمكن التنازل عنها والبوليزاريو التي تتطلع الى الاستقلال.

وما يزال بعض المسؤولين في الامم المتحدة ومستشاري عنان يبحثون مع وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر تسوية النزاع بدون استفتاء ويقول بيكر انه يفضل حلاً يعطي البوليزاريو حكماً ذاتياً في المنطقة ضمن السيادة المغربية ويقول المسؤولون من قوات الامم المتحدة بطريقة غير علنية ان الصحراويين على طرفي خط وقف النار سيصوتون للاستقلال ◆

زعيم جبهة البولزاريو

التجربة الاقتصادية في ماليزيا واندونيسيا تثير قلق الامريكيين

واشنطن تكبل دول ايبك بشروط صندوق النقد الدولي

■ كتب: محمد الرشيد

افتتح في كوالمبور عاصمة ماليزيا يوم ١٧ تشرين ثان قمة الدول الـ ٢١ الاعضاء في المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ «ابيك» وسط ظروف اقتصادية وسياسية دولية بالغة الصعوبة ويمكن أن تهدد اقتصاد العالم بعواقب باهظة حال عدم الوصول الى نتائج حاسمة لوقف الانهيار النقدي الذي ضرب قلب آسيا واقتصادها.

عقد المؤتمر في العاصمة الماليزية التي تشهد اضطرابات متزايدة وفوضى تنتشر نتيجة الانشقاق الذي حصل في قمة السلطة هناك بين رئيس الوزراء مهاتير محمد ونائبه انور ابراهيم، ويبدو ان مناخ كوالمبور السياسي قد صبغ القمة وفرض عليها توجهات جاءت منسجمة مع طبيعة الاحداث هناك. وربما يمكن القول ان تلك القمة التي كان العالم كله يراقب انعقادها نظرا لمكانتها الاقتصادية وهي تمثل قمم الاقتصاد ورموزه ومفاتيحه قد جاءت مخيبة للآمال بل بعيدة عن اصول انعقادها، على الاقل من وجهة نظر دول اسيوية تضررت من العاصفة النقدية التي ضربت اقتصادياتها بقوة وقسوة.

فبعيدا عن الطابع العام الذي بعث اليه القمة بخصوص اصلاح مسار الاقتصاد العالمي وعبر آليات بات الشك فيه جلياً مثل دور صندوق النقد الدولي وجاءت دعوة المؤتمر لتثبيتها وتأييدها عبر الاستمرار في دعوة دول مثل تايلند واندونيسيا لاستمرار خطها الصندوقي وجهود اعادة هيكلة اقتصادها عبر التعاون مع الصندوق ومؤسساته، فان جهدا حقيقيا لم يبذل لمعالجة الاوضاع الاقتصادية وتلك الكارثية التي سببها فخ الاموال المنقولة عبر الحدود حتى وان اعترف المؤتمر بـ«مفاعليها التدميرية».

وبدلا من ذلك فان جهودا حقيقية قد تم بذلها من اجل الانتقال الى الصفحة السياسية بعد طي الصفحة الاقتصادية بتوصيات تجعل من صندوق النقد الدولي ومؤسسات العولمة الاقتصادية هياكل اساسية لنظم سياسية تمثل ما بعد حقبة النمور الاسيوية ومآلاتها بالغة الاهمية لدول العالم.

الحدث الابرز والاهم كان القنبلة التي اطلقها نائب الرئيس الامريكي ألبرت غور حول دعمه لحركات الاحتجاج السياسي التي يقوم بها انصار لانور ابراهيم ضد حكومة مهاتير محمد.

والتي اثارت استياء الحكومة الماليزية وعدد من اعضاء القمة لا تأييدا لحكومة ماليزيا بل خوفا من مضامين الخطاب الامريكي وفعله المتعدي لمسألة انور ابراهيم.

تصريحات غور كانت قاسية قسوة السياسة الامريكية وصلفها المعروف، الاقسى منها تأييد كلينتون لها ووزيرة خارجيته ايضا مما يضعها في سياق منهج وسياسة امريكية ثابتة لا سياقا لفظيا اوحى به جو الاحداث في كوالمبور المنفعلة هذه الايام.

آل غور يصر على الحاق اندونيسيا وماليزيا بمسار العولمة الامريكية

غور في كوالالمبور يعرف امرين مهمين، الاول هو ان عدوا تاريخيا اخر سوف يسقط ويجب ان يسقط.

هذا العدو ظل صامدا ومهيمنا على حياة الناس في تلك المنطقة الاسيوية وساترا وصانا للقيم الغرب واساس نهجه السياسي في ديمقراطية واقتصاد سوق بلا حسابٍ لطبيعة وتاريخ وقيم الناس هناك.

فالنمور الاسيوية ورغم كل ما حققته من نجاحات قبل سقوطها المركب ظلت تتوسل باحد اكبر واهم اسس النجاح الا وهي الخصوصية الثقافية او ما يعبر عنها بـ«القيم الاسيوية». هذه القيم ظلت تشكل هاجسا مزعجا للغرب وظل هذا الغرب يحاول قدر المستطاع اسقاط وازاحة هذه القيم من قاموس الحياة الاسيوية.

واليوم ومع انحدار اندونيسيا في قاع السقوط الاقتصادي فالسياسي وتلمس الطريق للخروج من ذلك القاع عبر وصفة معاكسة تبدأ بالسياسة وصولا للاقتصاد وعبر ما تسميه امريكا بالانفتاح السياسي الذي جاء غور لفرضه على اقطاب قمة هي الاهم الان. وبعد اندونيسيا جاء الدور على ماليزيا حيث يشكل الاثنان – او كانتا – نموذجا اسلاميا ما زال الغرب ينظر اليهما بانزعاج شديد. فماليزيا التي تحطم بناؤها السياسي نتيجة صراع ارادات سياسية واقتصادية مؤسف بين رمز استقلال سياسي اقتصادي ورمز اخر اسلامي ذي رؤية اقتصادية مختلفة تحاول امريكا النفاذ من خلال هذا الصراع لضرب التجربة الماليزية والحاقها باختها الاندونيسية.

هذه النقطة التي تتعلق بتدمير والحاق دولتين اسلاميتين– اندونيسيا وماليزيا– بمسار العولمة وخطط الصندوق وسياسات امريكا وضرب تجربة ماليزيا الاستقلالية هي اساس عمل غور في كوالمبور. فمن خلال الانفتاح على قيم الغرب والعولمة والسوق ورؤوس الاموال ذات المفاعيل التدميرية، ومن خلال التفسير السياسي واسقاط نظم الحكم الوطنية عبر الدعوة للديمقراطية وحقوق الانسان تستطيع امريكا اخضاع اسيا التي باتت غير بعيدة عن هموم العرب والمسلمين. فعدا عن كون اندونيسيا وماليزيا دولتين مسلمتين فإن اسيا حيوية وقوية وهي رافد اخر من روافد قوة العرب خصوصا في مجال النفط والطاقة ومبادلات اخرى ◆

زعماء القمة في ماليزيا

حول العالم في اسبوع

الحركة تنفي وجود تمرد في الاقاليم الشمالية

مجلس الامن الدولي يصوت على فرض عقوبات ضد حركة طالبان

السبيل - وكالات

من المقرر اليوم ان يعقد مجلس الامن الدولي اجتماعه للتصويت على مشروع قرار يهدد حركة طالبان بفرض عقوبات عليها في محاولة للتوصل الى وقف لاطلاق النار في افغانستان.

ويطالب المشروع الذي تقدمت به روسيا حركة طالبان وجميع الفصائل الافغانية الاخرى وقف المعارك وعقد اتفاق على وقف اطلاق النار واستئناف المفاوضات فوراً وبلا شروط تحت إشراف الامم المتحدة.

وذكر دبلوماسيون ان اعضاء مجلس الامن يريدون تهديد حركة طالبان بفرض عقوبات للاعراب عن استيائهم من تجاهل الحركة لطالبهم.

واكد الدبلوماسيون ان الروس يفكرون في امكان منع قادة طالبان من التنقل ولا يفكرون في فرض حظر على الاسلحة.

من جهة اخرى نفى المتحدث باسم حركة طالبان وكيل احمد ان تكون المقاومة ضد طالبان تتزايد من جانب السكان في خمسة اقاليم شمالية وقال احمد «انها محض اكاذيب ودعاية تروجها المعارضة».

واشار احمد الى ان هناك قتالاً في بعض الاماكن الا انه «ليس هناك تمرد من جانب السكان».

واضاف «قوات المعارضة في الجبال تهبط الآن بسبب البرد وندرة الغذاء وقتال طالبان» ◆

* * *

الليبيون اكدوا قرب التوصل الى تسوية

عنان يعرب عن تفاؤله بانهاء قضية لوكربي قريبا

السبيل - وكالات

اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان الليبيين جادون في التوصل الى اتفاق بشأن تسليم الرجلين المشتبه بهما في حادث تفجير طائرة فوق قرية لوكربي الاسكتلندية.

وقال عنان عقب لقائه بالرئيس الليبي معمر القذافي السبت الماضي «اعتقد انه كان تطورا ايجابيا لكن في كل هذه الامور يجب ان تنتظر الاخرين حتى يفعلوا ما يتعين عليهم فعله وحتى يكون لديك شيء ملموس قبل ان يمكنك اعلان انك حققت نصرا غير انني اعتقد اننا نتحرك قطعا في الاتجاه الصحيح».

وعزا عنان عدم التوصل الى اتفاق مع الليبيين بشأن المشتبه بهما الى عملية صنع القرار المعقدة في ليبيا وقال «ان اتخاذ قرار نهائي يتطلب مزيداً من الوقت». ولكن عنان أعرب عن امله في تلقي انباء طيبة سريعا.

من جهتها اكدت اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي في ليبيا عن قرب التوصل الى حل لقضية لوكربي بعد المحادثات التي اجراها عنان في ليبيا.

واكد الامين العام للجنة عمر المنتصر على ان هناك تقدما ايجابيا وثمة اجراءات قانونية يجب اتباعها.

وقال المنتصر ان مؤتمر الشعب العام الليبي وهو اعلى هيئة قيادية في ليبيا سيعقد اجتماعا اليوم في سرت وسيستغرق خمسة ايام لمناقشة جميع القضايا الليبية السياسية ◆

السوريون انتخبوا ممثليهم للسنوات الاربع المقبلة

استبعاد تغيرات في السياسة الداخلية والخارجية لسوريا

كتب: عماد يونس

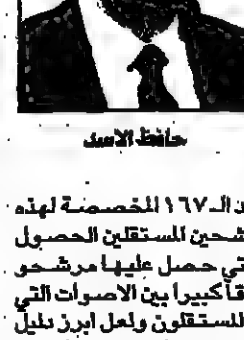
حافظ الاسد

باستثناء دخول عدد من المرشحين الشباب الى مجلس الشعب السوري بعد فوزهم في الانتخابات التشريعية التي جرت في جميع المحافظات السورية خلال الاسبوع الماضي، لم يرصد المراقبون لنتائج هذه الانتخابات التي تجري كل اربع سنوات لاختيار ٢٥٠ عضوا، اية مفاجآت او نتائج غير متوقعة، فمرشحو الاحزاب السياسية المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية» فازوا بالمقاعد الـ١٦٧ المخصصة لهذه الاحزاب، ولم يستطع اي من المرشحين المستقلين الحصول على اصوات قريبة من الاعداد التي حصل عليها مرشحو الجبهة، حيث سجلت النتائج فارقاً كبيرا بين الاصوات التي نالها الحزبيون وتلك التي نالها المستقلون ولعل ابرز دليل على هذه الظاهرة هو فوز احد مرشحي الجبهة من احدى محافظات الشمال بعدد من الاصوات لامس الـ٣٦٥ الف صوت في حين لم يتجاوز اول المستقلين الفائزين الـ٨٣ الف صوت.

وفي محافظة دمشق كبرى الدوائر الانتخابية فإن الجبهة حصدت جميع المقاعد المخصصة للاحزاب بينما تنافس المستقلون الذين غالبا ما يكونون من التجار ورجال الاعمال على الثلاثة عشر مقعدا الاخرى.

واوضحت نتائج الانتخابات أن هذه الدورة اختلفت بدرجات ملحوظة عن سابقتها التي جرت في عام ١٩٩٤ وتلك التي جرت قبل ذلك بأربعة اعوام حيث خسرت في هذه الانتخابات بعض الشخصيات التي اعيد انتخابها لاكثر من مرة في السابق ودخل مكانها شخصيات جديدة.

من جهة اخرى، استبعد المحللون السياسيون ان يترتب على انتخاب المجلس الجديد اي تغيير يذكر في السياسة الداخلية او الخارجية ◆

أجهزة الاستخبارات السرّية الاسرائيلية تؤيد انسحابا من جانب واحد من جنوب لبنان

القدس المحتلة - قدس برس

افادت مصادر عبرية وثيقة الاطلاع ان عددا من كبار المسؤولين في اجهزة الاستخبارات السرية الاسرائيلية اعربوا خلال مشاورات مغلقة جرت مؤخرا عن موقف مؤيد لانسحاب «اسرائيل» من جانب واحد من المنطقة الامنية التي تحتلها في جنوب لبنان.

وذكرت المصادر انه على الرغم من المعارضة الشديدة التي عبر عنها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي مدعوما من كبار العسكريين في الجيش الاسرائيلي لمثل هذا الانسحاب الاحادي الجانب من جنوب لبنان، الا انه يتضح أن مسؤولين كبارا في الاجهزة الامنية والاستخبارات الاسرائيلية اعربوا من جهتهم عن موقف صريح وقاطع يقضي بوجوب انسحاب الجيش الاسرائيلي على الفور من الجنوب اللبناني.

وقالت المصادر ان رئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي (مخابرات شين بيت) الجنرال عامي ايالون ونائب رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) الجنرال احتياط عميرام لفين كانا من بين الذين أيدوا فكرة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان خلال النقاشات والمشاورات التي جرت مؤخرا على أعلى المستويات العسكرية والسياسية في اسرائيل.

واشارت الى ان رئيس جهاز «شين بيت» الاسرائيلي عامي ايالون وجه خلال نقاش ترأسه وزير الدفاع مردخاي قبل نحو اسبوع «انتقادات شديدة اللهجة» للغاية للسياسة التي يتبعها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

ونقل عدد من المسؤولين الذين شاركوا في جلسة المناقشات التي عقدها وزير الدفاع في مكتبه في نطاق عملية المراجعة والتقويم نصف السنوية لاستراتيجية «اسرائيل» العسكرية في جنوب لبنان ان رئيس جهاز المخابرات العامة الاسرائيلية عامي ايالون اكد خلال النقاش بأن على «اسرائيل» ان تنسحب بصورة أحادية الجانب وعلى الفور من لبنان لأن استمرار بقاء قواتها في منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني لا يوفر لـ«اسرائيل» «لا السلام ولا الأمن» على حدودها الشمالية.

واضاف هؤلاء ان القائم باعمال رئيس جهاز «الموساد» المقرر توليه منصب رئيس الجهاز المقبل الجنرال «احتياط» عميرام لفين عبر من جهته ايضا خلال نفس النقاش عن موقف قريب من موقف ايالون، حيث نُسب الى «لفين» وهو قائد سابق للمنطقة العسكرية الشمالية في الجيش الاسرائيلي قوله ان على «اسرائيل» ان تسحب قواتها من جنوب لبنان ضمن عملية تتم بصورة تدريجية وسط تفحص ومراقبة ما يجري في المنطقة بعد خروج الجيش الاسرائيلي منها.

وكانت الصحيفة تشير في سياق تقريرها هذا الى ظهور خلافات شديدة في وجهات النظر بين كبار المسؤولين الامنيين والسياسيين الاسرائيليين تجاه الاستراتيجية التي يتعين على «اسرائيل» اتباعها في ضوء الخسائر المتزايدة التي تلحق بقواتها في جنوب لبنان نتيجة تصاعد عمليات «حزب الله». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تبنى بعد سلسلة مناقشات أجراها المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية في وقت سابق من هذا الاسبوع موقف وزير دفاعه المدعوم من الجيش بشأن وجوب بقاء الجيش الاسرائيلي في المنطقة الامنية المحتلة في جنوب لبنان مع ادخال تحسينات تكتيكية على وسائل الدفاعات واساليب القتال التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة ◆

هكذا من الأصل

اعداد
يوسف نعمان نصرالله

نافذة على الادب السوداني

١-٣

د.أحمد عطية السعودي

يأتلف الادب العربي المعاصر من نسيج واحد تجمعت خيوطه من انحاء متفرقة من ديار العروبة الممتدة من الخليج الى المحيط، لكل خيط لونه الخاص وطابعه المميز، وان تشابهت الملامح وتشاكلت القرائح ۞

ولقد كانت ديار العروبة والاسلام ترتبط بشبكة علاقات متميزة بالود والاحترام، والوحدة والتعاون، والتبادل والتفاهم حتى انطلقت حناجرنا تفخر وتزهو، منذ الصغر:

بلاد العرب أوطاني   من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن   الى مصر فتطوان
فلا حدّ يباعدنا   ولا دين يفرقنا
لسان الضاد يجمعنا   بغسان وعدنان

ثم لما استولى المستعمرون رسموا الحدود، وأثاروا الفتن، وقطعوا الصلات بين المشرق العربي والمغرب العربي، حتى لم يعد المثقف في المشرق يعرف شيئاً مذكوراً عن الحركة الادبية والثقافية في المغرب العربي الا أسماء تعد على أصابع اليد في طليعتها:

أبو القاسم الشابي في تونس، ومحمد الفيتوري والطيب صالح في السودان، وعبد الله كنون في المغرب، ومحمد العيد محمد خليفة امير شعراء الجزائر، وحسن السنوسي في ليبيا، والمختار الديماني المسمى بابن خلدون الثاني في موريتانيا!.

ولكن مثقف المشرق تجاوز بلاد السودان والمغرب العربي وتابع باهتمام الحركة الادبية في المهجر فقرأ الكثير من الادباء امثال ايليا أبو ماضي، وجبران خليل جبران، والياس فرحات، وآل المعلوف «فوزي وشفيق وميشال ورياض وقيصر» وغيرهم.

ومن هنا تأتي هذه الخطوط العريضة لتسهم في تعريف جمهور القراء في المشرق على الادب السوداني لتوثيق الصلات، وتوطيد عرى التبادل الثقافي والتلاقح الابداعي في ساحتنا العربية الواسعة، وذلك من خلال اطلاعي عن كثب على النشاط الادبي والثقافي في الساحة السودانية عبر رحلاتي واقامتي عدة سنين.

ولقد القيت اهتماماً كبيراً بنتاج المشرق ليس لدى السودانيين فحسب بل لدى من التقيت بهم من اقطار المغرب العربي ومناطق افريقيا مثل غامبيا وبوركينو فاسو، واوغندا، وزنجبار وجزر القمر بل القيت طلبة افارقة من غير العرب ينظمون الشعر متأثرين بشوقي، والرصافي وجبران، ونزار قباني!.

ونظراً لتأثير البيئة وانعكاسها على النتاج الابداعي فانه يجدر بنا ان نصحب القراء الاحبة في رحلة شائقة الى أرض السودان الارض التي تدر سكراً وفولاً وموزاً معسولاً!.

رحلة الى أرض السودان:

تستغرق الرحلة من الشام الى السودان مسيرة ثلاث ساعات بالطائرة تعبر فيها مسافة شاسعة بسرعة هائلة، تحلق خلالها بأجواء مصر –ام الدنيا– التي دخلتها طلائع الفتح الاسلامي على يد القائد الداهية عمرو بن العاص، فكانت قاعدة لفتح افريقيا وفتح بلاد النّوبة «شمال السودان» على يد القائد عبدالله بن أبي السرح في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان.

وكانت السودان من قبل قد خضعت للتوسع الفرعوني قبل نحو (١٥٠٠) سنة ق.م، ثم دخلتها المسيحية في القرن السادس وحل محلها الاسلام بممالك مزدهرة منها: مملكة الفرنج ومملكة تقلي وسلطنة دارفور. ثم خضعت للحكم الثنائي المصري والبريطاني حتى استقلت سنة ١٩٥٦م.

وهنا في الخرطوم يسعد الزائر حين تهبط الطائرة بيمن الله ورعايته فيجد المعاملة الطيبة والحفاوة البالغة في المطار وفي كل مكان، ويحس ببساطة أهل هذه الديار وتواضعهم واستعلائهم بدينهم، ويقف على ضفاف النيل.. ان شاء الابيض وان شاء الازرق اوان شاء تنقل في المدن والارياف حيث النهضة الحضارية في العاصمة الخرطوم وام درمان وودمدني «في الجزيرة» والابيض وميناء بورسودان وعطبرة، وكوستي، وجوبا، وكسلا.

وان يمم شطر الغرب الى دار فور مر «بالفاشر» وسعد «بنيالا» وقضى أحلى أوقاته في الظلال الوارفة والثمار اليانعة على جبل «مرة» ذلك الجبل الشاهق المزدان بالخضرة والجو اللطيف.

وان اتجه نحو الجنوب سار والنيل الابيض حيث خزان جبل الاولياء، ومزارع القطن وقصب السكر والفول في الدويم وربك وكوستي وجزيرة «أبا» منطلق الثورة المهدية، ثم الى «ملكال» و«واو» و«جوبا» حيث الغابات الكثيفة، والمراعي الواسعة، والحيوانات الضخمة كوحيد القرن والافيال والاسود والفهود، والجواميس، وأفراس البحر والتماسيح!.

ولا ينبغي له ان يغادر السودان قبل ان يزور ولاية الجزيرة، وهي اخصب المناطق الزراعية وتقع بين النيلين الابيض والازرق، وتنتشر فيها حقول الارز وقصب السكر والقطن والخضروات والفواكه. وعاصمتها «ودمدني» التي تقع على ضفة النيل الازرق، وتمتاز بمبانيها الضخمة، وشوارعها المعبدة الفسيحة، وفنادقها الراقية، واسواقها المملوءة بالخيرات، وهي أشبه المدن بالعاصمة الخرطوم.

ومناخ السودان مداري ترتفع فيه درجة الحرارة وبخاصة في نيسان وأيار، وتهطل امطاره في الخريف وهو متنوع الأقاليم، ومساحته هائلة تزيد على (٢,٥٠٠,٠٠٠كم٢) وسكانه يزيدون على (٢٥,٠٠٠,٠٠٠) نسمة من أصول مختلفة يدين غالبيتهم بالاسلام، ويتكلمون اكثر من (١٢٠) لغة، اصبحت العربية الان هي لغة معظم السكان في التخاطب والاعلام والمعاملات.

ولكي يخفف الزائر من شدة الحرارة فعليه ان يشرب «الكاركديه» و«العرديب» وعصير الجوافة، وان يحمل معه الهدايا المفرحة الى اهله من الفول السوداني «الفستق» والمانجو، والموز، والعسل، وأحذية الاصلة، وحناء ام درمان! فانهم سيفرحون ويستمتعون، ويدعون لهذا البلد بالخير العميم، وهو بينهم يقول: بلدة طيبة ورب غفور! ۞

فيما تابع المثقف باهتمام الحركة الادبية في المهجر قطعت الحدود العربية التي رسمها المستعمر الصلات، فلم يعد المثقف في المشرق العربي يعرف شيئاً عن الحركة الثقافية في بلاد المغرب العربي.

بنت الشاطئ.. ترحل بصمت

كاظم عايش

رحلت الدكتورة عائشة عبد الرحمن بصمت.. ولم يقم لرحيلها ضجة، وذلك لانها رحلت في غير الزمان الذي كانت تحلم به وتنتمي اليه.

فبنت الشاطئ.. هي بنت ثقافة الامة الغائبة عن الوجود والشهود، ظلت تحمل في جعبتها الثقافية قصائد عربية ومراثي اسلامية، ونثراً يلتزم حياء المسلمة التي عاشت في كنف الدين، ولم تبدي من مشاعر المرأة الا وجهاً من الادب مضيئاً، وكفين من الاخلاق خلوا من زينة الزيف وبهرج الكتب..

كان بامكانها لو ارادت لفت الانظار وانتزاع الاعجاب ولي الاعناق ان تفعل، فهي من اوائل ذوات الالقاب العلمية حين لم يكن لامثالها من ذلك شيء، وهي الى ذلك تملك ناصية البيان، وعراقة النسب، وتميز الاخلاق.. ولعل ذلك كان السبب في انتهاجها مسيرة الجد، والتزام طريق البناء المثمر.. ولذلك فانها لم تحاول ان تتحدى اصلها او تتاكف ثقافتها.. بل اعطت من خلاصة ما جمعته من رحيق الادب وزبدة العلم لاجيالها والتي لحقت من بعد.

بنت الشاطئ.. اديبة مسلمة ملتزمة في أدبها ومنتمية في ثقافتها وهي حاملة أوسمة والقاب.. كانت تستحقها عن جدارة.. لم تصب بأمراض النساء نصف المتعلمات، أو نصف المخدوعات، بل كانت استاذة، وظلت على كرسي الادب حتى رحلت عنه.

بنت الشاطئ هي آخر الراحلات من زمن الزيف ممن بقي من بنات جيلها اللاتي كن يحلمن بوطن اسلامي وعربي ترفرف فوقه رايات الحرية والوحدة والحق والقوة. وطن لا يتنكر لماضيه، ولا يقعد عن بناء حاضره، ولا ييأس من مستقبله.

رحلت بنت الشاطئ بصمت.. وان كان صمت ادانة.. لله ما اخذ وله ما اعطى، وكل شيء عنده بمقدار..

فلتصبر هذه الامة ولتحتسب بقية صالحة من بقاياها ۞

السواحري في امسية لرابطة الادب الاسلامي

مذكرات واقعية تزخر بالمعاني والدلالات والايحاءات المؤثرة

السبيل-خاص

في الامسية الادبية التي نظمتها رابطة الادب الاسلامي، قرأ الاديب القاص والصحفي خليل السواحري/ عضو الرابطة مجموعة من أعماله الادبية، قدمها على شكل مذكرات باسلوب يتدفق حيوية، ويتساب ببساطة موحية ولغة شاعرية مليئة بالرموز والمعاني والدلالات والاسقاطات المؤثرة، تتحدث عن معاناة الانسان الفلسطيني في مواقع مختلفة، من وطنه وفي الشتات يتنقل في بحار الدنيا من ميناء الى آخر، تتجلى فيها مشهدية الانسان الفلسطيني التائه في ظل اوضاع سياسية متشابكة والباحث عن بوصلة هادية لتحديد اتجاهه، واستخدم فيها المونولوج الداخلي، واسترجاع الذاكرة في تحديد الشخوص.

وقد تلا الامسية مناقشات وتعليقات شارك فيها الحضور، وقدمه فيها الدكتور عودة الله القيسي.

ويعتبر السواحري بالاضافة الى فخري قعوار وبدر عبد الحق اهم ثلاثة كتاب للقصة القصيرة في الاردن في فترة السبعينات ۞

"رحلة الخلاص" أول فيلم عراقي يُنتج منذ الحصار

بغداد-قدس برس

انجزت دائرة السينما والمسرح العراقية أول فيلم سينمائي لها منذ أن فرض الحصار على العراق عام ١٩٩٠، ويحمل الفيلم الجديد اسم «رحلة الخلاص» من تأليف الكاتب الدرامي عادل كاظم، واخراج قحطان عبد الجليل، وتمثيل عدد من الفنانين من بينهم سامي قفطان، وعادل عباس، وعزيز كريم.

وتدور أحداث الفيلم حول طفل عراقي يدعى «محمد حمزة حطين» عثر عليه من قبل جنود كتيبة عراقية إبان فترة الحرب، ونظرا لاختفاء عائلته فقد عاش الطفل مع الجنود ولقب باسم «حطين» نسبة الى اسم الكتيبة التي عثرت عليه، ويعكس الفيلم جزءا من الواقع العراقي خلال فترات الحرب والمعاناة الانسانية، وقد بدأ عرضه في القاعة الكبرى لدائرة السينما والمسرح، وكان العراق أحجم عن انتاج أفلام سينمائية جديدة على مدى السنوات الثماني الماضية بسبب عدم وجود الأشرطة السينمائية الخام، وعدم السماح باستيرادها من قبل الامم المتحدة.

ويعتبر فيلم «رحلة الخلاص» الثاني للمخرج قحطان عبد الجليل بعد فيلمه الأول «الاقتحام» والذي لاقى قبولا جيدا في صالات العرض السينمائي في العراق ۞

في اول اصدار لمجموعة جعفر الطيار الكشفية

الحركة الكشفية منجم للابداع

السبيل-يوسف نصر الله

الحركة الكشفية منجم للابداع، فهي حركة تربوية تطوعية تحتضن الفتيان في مختلف الاعمار وتتيح لهم في مختلف المراحل الكشفية وتهدف الى تنمية الميول والرغبات والمعلومات والمهارات العقلية والبدنية والروحية والاجتماعية وفق وسائل واساليب وطرق كشفية خاصة تعتمد على نظام المجموعات والشارات وحياة الخلاء والتعلم بالممارسة، ويتم صقل المواهب وتنميتها وفق معيار الحاجة «الكفاية» و«الهواية» في مختلف الجوانب والميول الفنية «غناء، رسم، مسرح» والثقافية والعلمية والرياضية والخدمية وغيرها.

مجموعة جعفر الطيار الكشفية التابعة لنادي شباب الحسين من اوائل الفرق الكشفية في الاردن تأسست عام ١٩٥٤م، وكان لها بصمات متعددة ومشاركات كثيرة في العديد من المناسبات المهمة كالدفاع المدني في مختلف المدن الفلسطينية اريحا ورام الله وقلنديا وطولكرم وبيرزيت والقدس وغيرها. واستقبال النازحين عام ١٩٦٧م، على جسر الملك حسين والمساعدة في بناء مخيمات البقعة وشنلر والحصن اضافة الى المشاركة في معسكرات كشفية عربية ودولية.

اصدرت المجموعة شريطا فنيا «كشاف البلاد» يتضمن اناشيد وطنية وكشفية، تراثية وفلكلورية «عتابا، وميجنا، ودلعونا». طالما ترددت على مسامعنا في المعسكرات الكشفية «يا كشاف العرب دوما رددوا الالحان»، «عيشة للخيم»، «نحن كشافي البلاد خير ركن للوطن» التي تعتبر من تراث الحركة الكشفية اضافة الى الأغاني الفلكلورية والشعبي الاردني والفلسطيني «عيني ما حلاها»، «يالله صبوا هالقهوة»، «عالياني الياني»، «جنة جنة» تم فيها توظيف المعاني وتحوير الكلمات ضمن الحان فلكلورية شعبية اضافة الى «دلعونة» يعبق بالشوق والحنين الى الوطن ودعوة الى الوحدة للعودة في «وين عالبلاد» وقصائد وجدانية تحض على الاخاء والالفة والتقاء «مركز النور» وغيرها من القصائد التي اكدت على قوانين كشفية وشريعتها واخلاقها وبعض عاداتها وتقاليدها.

والحقيقة فإن للاناشيد مذاقا خاصا في التجمعات الكشفية حيث تظهر المواهب والطاقات على سجيتها في اجواء من التنافس بين المجموعات وبعيدا عن اجواء الاستديوهات وما فيها من صناعة وتكلف طالما تفاعل معها الفتيان في التجمعات دون ان يتمالكوا دموعا انحبست في العيون من التساقط في لحظات الوداع «وداعا وداعا أيا اخوتي» وربما يتساقطون الى الارض كتفاحة نيوتن لا بفعل قانون الجاذبية بل بفعل قانون الالفة الذي قال فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم «الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

ويعتبر هذا الاصدار اول عمل فني تقوم بتنفيذه مجموعة كشفية على المستوى المحلي وتتجلى فيه مواهب واعدة بالخير والعطاء والابداع، تحتاج الى مزيد من الدربة والمران وان كان يؤكد على العمل بروح الفريق ونكران الذات باعتبارها من اهم مقومات الحركة الكشفية وينبغي ان ينظر اليها بفنية ومهنية عالية لتتجاوز القاعدة الكشفية الى الجماهيرية.

فالعمل لا يلبي مختلف الميول والرغبات انما يمكن النظر اليه بخصوصية.

لكنه كذلك يؤكد على قضية مهمة تغيب عن اذهان الذين يؤرخون للحركة المسرحية والفنية وبداياتها بعدم ايراد دور الحركة الكشفية في تنمية المواهب وصقلها وبخاصة التي تقام في حفلات السمر او الوصلات الفنية التي تستخدم لتقريب المعاني الى ذهن المتلقي «الفتي» وكيفية كتابة النصوص وتأديتها واخراجها ۞

كشاف البلاد

اشعار ذابلة

سمير عطية

ماذا تقدم هذه الاشعار يا اغلى وطن
ماذا عليها من تراتيل الاباء سوى الشجن
اشعارنا ذبلت وفي الاحداق تبحث عن كفن
وشعار عزك ما انثنى ابدا وماذاق الوهن

۞ ۞ ۞

حلم يراودنا ولكن في ثناياه الفنا
تهنا ورحنا في بحار الخوف يقتلنا الخنا
ماذا تركنا في دروب الخالدين سوى المنى؟
والمجد اول قصة فينا وآخر ما انقضى

۞ ۞ ۞

صور تخبئها القوافي الباكيات من الخجل
قولوا سيرحل في طريق الذكريات وما رحل
بل ظل في كل القلوب حبيبها وهو البطل
وغدا لدى جمع الصغار نشيد عشاق الامل

۞ ۞ ۞

هو لا يذوب من المآسي، لا يكل من الفدى
ولذلك اتشح الرصاص وعاش في كنف الردى
هو يسأل الايام عني صامتا طول المدى
وانا الوذ بدفتري فتضيع اشعاري سدى

۞ ۞ ۞

من خلف هاتيك السدود اراه يبسم في عتب
ويسائل الليل الطويل: اما هنالك من عرب؟
القلب نكس رأسه والدمع فيه قد انسكب
لكن تمردت القوافي واطلقت شهب الغضب

مع القمر

شعر: خالد البيطار

لا تشبع العين من رؤياك يا قمري   ولا تمل من التحديق والنظر
انا تسلقت صدر الافق كدت هوى   اطير خلفك لا أخشى من الخطر
أظل أرقب أفق الارض منتظراً   اشراق نورك كي اقضي به وطري
فيظهر الوجه مسحوراً فيأسرني   لا أعرف الاسر الا في هوى قمري
تمشي وحيداً ولا تبغي الرفيق الا   تخشى الضياع الا تشكو من الضجر
أم علمتك الليالي من تجاربها   بان تكون من الاصحاب في حذر
فسرت وحدك في الآفاق محتملاً   قساوة الدرب كي تنجو من الكدر
تمشي رويداً وكل العاشقين لهم   شوق لرؤياك رؤيا وجهك النضر
وأنت يا بدر تمشي غير مكترث   بمن يناجيك مشغوفا الى السحر
يا بدر حسنك يغري الناظرين وكم   قاسوك بالكوكب الدري والدرر
وفضلوك فلم تفتر في صلف   بل كم تخفيت خلف الغيم في خفر
يا بدر انت انيسي حين يتعبني   دهري وأشعر باللأواء في سفري
يا بدر انت جليسي حين ارغب ان   أخلو بنفسي وأنأى عن بني البشر
وأنت وحدك ترضيني ويسعدني   وأستريح له في الموقف العسر
يا بدر أنت سميري هل تحدثني   عما ترى في الفضاء الرحب من صور
يا بدر حدث واسهب في الحديث لكي   يحلو اللقاء ويحلو في الدجى سهري
فإنني دائما أرنو وأبحث في   هذا الوجود عن الاسرار والعبر
اقلب الفكر في نجم يغيب وفي   نجم يثير ونجم بعد لم يثر
وفي الكواكب تبدو وهي باهية   ولا تضل ولا تنبو عن الاطر
وفي الشموس أراها جد باهتة   لكنها اللهب الممزوج بالشرر
كون رحيب يشد الناظرين الى   ان يشهدوا انه من صنع مقتدر
يا بدر انك في صمت تحدثني   وفي حديثك لي لون من السمر
يكفيك انك في السير الوئيد وفي   هذا الضياء لآيات لمعتبر

الحال... والحل!!

خالد الياسين حمارشة

دع التاريخ يتكلم   ودمر قلعة النسيان
وغص في بحر ماضينا   وعد بالدر والمرجان
وعد بالماس والمرمر   وأطلق للورى بركان
فماضينا لنا عبر   ورمز حضارة الانسان
وامجاد لنا صنعت   بفضل الخالق الرحمن
وكان الله قائدنا   وكنا نتبع القرآن
الى ان دانت الدنيا   لنا بالسيف والاحسان
صحائف سطرت بدم   لتصنع للوطن تيجان
وأما ما نراه اليوم   من ذل ومن خذلان
فذلك اننا ضعنا   بهجر الدين والايمان
وضاع المسجد الاقصى   وضاعت هضبة الجولان
وضاع جنوبنا الصامد   وهتكت حرمة السودان
وحوصر شعبنا الليبي   وشعب عراقنا جوعان
وفتنوا بين اخوتنا   وبين الأهل في ايران
وبين الترك والشام   وبين الاخوة الافغان
لذلك يا بني قومي   تعالوا نكسر الاوثان
لعل الله يرحمنا   ويحمينا من العدوان

اشبال القرآن

م. حسن عبد الله المومني

نحن جند الله نحن الغالبون   نحن اشبال المراكز لن نهون
نحفظ الايات حفظا واعيا   قائمون راكعون ساجدون
في سبيل الله نحيا او نموت   في سبيل الحق لا نخشى المنون
وجهاد المصطفى نهج لنا   رغم كيد الشر نحيا مسلمين
نحن وعد الغد فرسان الفدى   نحن للاعداء رواد للمنون
نحن ابناء المساجد همنا   طاعة الرحمن نبذ الملحدين
ان نعيد القدس من ارجاسهم   ونعيد اللد، يافا وجنين
وننادي في ذرى الاقصى معا   بصدى التكبير والنصر المبين
نفتدي القدس شيوخا وشبابا   حيثما كنا بأحداق العيون
نحن للاسلام سيف مصلت   حين يدعونا يجدنا حاضرين
لو بغت كشمير منا مهجا   لبذلناها وكنا السابقين
او دعت كوسوفا جند المصطفى   سترانا كالمنايا قادمين
ليس يثنينا اذا حمّ الحمى   كثرة المال ولا حب البنين
لا ولا الموت بساحات الوغى   نطلب الموت او النصر المبين
مركز التحفيظ اشعاع منير   شعلة للحق وضاء الجبين
فيه نبع الخير منه نستقي   ثلة فيه دعاة مخلصون
علمونا ابونا وارتأوا   من بناء المجد دوما ان نكون
ايها الاباء طيبوا انفسا   ابشروا خيرا فغدا تحصدون
واسألوا الله لنا نيل الفلاح   وارتقوا معنا دروب القانتين
في جنان الخلد طيب الملتقى   انتم الفرط ونحن اللاحقون
لن نخون العهد ما طال الزمن   حامل القرآن قطعا لا يخون
حافظ القرآن نجم ساطع   حافظ القرآن كالدر الثمين
عهدنا ان نبذل الارواح ما   صارع الشر حشود المؤمنين
نمسح الجرح ونمضي قدما   رغم نزف الجرح نبقى صامدين
ننيل القرآن غضا طيبا   عابدين حامدون شاكرون
نسأل الرحمن ان يقبلنا   في صفوف الركب ركب المخبتين

خاطرة

على منابر من نور

كان مثقلا، مصفر الوجه شاحب الملامح، كيف لا وقد فارقه النوم ثلاثة ايام، كان الوجوم يرافقه في كل مكان، والسؤال ذاك الذي يراوده كلما اختلى بنفسه.. لماذا؟!

حينها ذرفت عيناه دموعا سخينة خففت من وطأة ذاك الشرود ومن عمق تلك الانفاس المتحشرجة في اعماقه.

كان يسير في اروقة الجامعة كما الضائع، أو كعابر سبيل تقوده خطاه لاول مرة في هذا المكان. لم يستطع ان يكمل المسير، اوقفته خطاه عند اقرب مقعد، ارخى نفسه عليه وشهق شهقة جالت فيها اطياف الماضي.. رأى نفسه في مسجد الحي ومن حوله اخوانه وقد اجتمعوا لاقامة صلاة الفجر جماعة.

رأى نفسه مع اخيه يجلسان على هذا المقعد نفسه يتدارسان كتاب الله ويتلوانه.

وجالت في خاطره تلك الليالي التي اجتمع فيه مع اخوانه في تلك الحجرة حينها كان يلهج لسانهم بالدعاء الى الله ان يحفظهم معا وان يوثق رابطتهم ويديم ودهم ويملأهم بنوره الذي لا يخبو.

أثقلت هذه الصور رأسه، فنهض مشتدا كالجبل الاشم وكأن قوى الارض قابعة في داخله، مسح عن وجنتيه دموعه التي فاضت الما، لملم افكاره، شد عزيمته ومضى متوكلا يسير بخطى واثقة.

لقد علم الى اين المسير، وادرك انه محتاج الى هؤلاء، ايقن انه لن يكون الا بهم.

انه يتقدم نحو تلك الثلة التي ما كان منها له الا العون في هذه الحياة الصعبة، تلك الثلة التي امسكت بيده وسارت معه في طريق النور.

اجل لقد فارقهم مدة قصيرة بيد انه بعد ذلك ادرك كم هو محتاج لان يغرف من هذا المعين.

وفي هذه الاثناء تسلل الى مسمعه قوله عليه الصلاة والسلام «ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم نور ووجوههم نور ليسو بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء. المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله».

أسماء عبد الجليل العواودة

خاطرة

شموس خلف القضبان

عجباً.. اسراب الحمام تغريها الشباك وعين صائدها تترقب غصناً مثقلاً بالثمار ينحني ويد القاطف تقترب، وسيل بقفر ماؤه تغور ولا يضطرب.

عجباً لميت يبكي اذ سبّل جفنه، روحه كيف تهدأ توسده التراب يتنفس، نعزيه بموتنا.. نفسر الاحلام وبعد لم ننم. يعد المسافر والرحلة لم تبدأ.

عجباً نزركش السرج ونذبح الصهيل فيتعالى بكاؤنا، نراقص الحسام وعلى رقاب عدونا يصدأ.

عجباً لمتيم يصلي على بقعة طاهرة بثوب نجس ونقل تُقبل منك، يطلق امرأة لم تحل له بعد وتحلف انها لم تره.. يصوم العيد ويفطر رمضان يحج البيت والناس نيام..

عجباً لشمس تعتقل وليل يستمتع فيه بضوء شمعة ولصقر تقلم مخالبه وينتف ريشه كيف تحتمله الاعالي..

عجباً يطول بي المنام، ولما استيقظ بعد..

عثمان قنام

في ظلال الدعوة

كلمات الدعاة

■ حسن البنا

نحن نعتقد ان احكام الاسلام وتعاليمه شاملة تنظم شؤون الناس في الدنيا وفي الاخرة. وان الذين يظنون ان هذه التعاليم انما تتناول الناحية العبادية او الروحية دون غيرها من النواحي مخطئون في هذا الظن، فالإسلام دين وعبادة ووطن وجنسية، ودين ودولة، وروحانية وعمل، ومصحف وسيف.

والقرآن الكريم ينطق بذلك كله ويعتبره من لب الاسلام ومن صميمه ويوصي بالاحسان فيه جميعه.

وهكذا اتصلنا بكتاب الله واستلهمناه فايقنا ان الاسلام هو هذا المعنى الكلي الشامل، وانه يجب ان يهيمن على كل شؤون الحياة وان تصطبغ جميعها به وان تنزل على حكمه وان تساير قواعده وتعاليمه وتستمد منها ما دامت الامة تريد ان تكون مسلمة اسلاما صحيحا، اما اذا اسلمت في شعائرها وقلدت غير المسلمين في بقية شؤونها، فهي امة ناقصة الاسلام، تضاهي الذين قال الله تعالى فيهم «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون» ◆

افراح الروح

■ سيد قطب

لسنا ممن يؤمنون بحكاية المبادئ المجردة عن الاشخاص، لانه ما المبدأ بغير عقيدة حارة دافعة؟ وكيف توجد العقيدة الحارة الدافعة في غير قلب انسان؟

ان المبادئ والافكار في ذاتها –بلا عقيدة دافعة– مجرد كلمات خاوية او على الاكثر معان ميتة والذي يمنحها الحياة هو حرارة الايمان المنبعثة من قلب انسان لن يؤمن الاخرون بمبدأ او فكرة تنبت في ذهن بارد.

آمن انت اولا بفكرتك، آمن بها الى حد الاعتقاد الحار اعندئذ فقط يؤمن بها الاخرون والا فستبقى مجرد صياغة لفظية خالية من الروح والحياة!

لا حياة لفكرة لم تتقمص روح انسان، ولم تصبح كائنا حيا يدب على وجه الارض في صورة بشر كذلك فكرة يؤمن بها في حرارة واخلاص.

ان التفريق بين الفكرة والشخص كالتفريق بين الروح والجسد او المعنى واللفظ عملية في بعض الاحيان مستحيلة، وفي بعض الاحيان تحمل معنى التحلل والفناء!

كل فكرة عاشت قد اقتاتت قلب انسان اما الافكار التي لم تطعم هذا الغذاء المقدس فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبرا واحدا الى الامام ◆

من مرتكزات الخطاب الدعوي

تقديم الترغيب والتبشير

■ عبد الله الزبير

فالناس ينبغي ان تقدم لهم ما في القرآن والسنة، وسيرة السلف من الترغيب والتبشير، وقد طال بهم الامد، وجدت بهم السنون، لا تقرع آذانهم غالبا الا نصوص الترهيب، وما استقر في اسماعهم الا التخويف والتنذير، لا يسمعون الا: هذا حرام، وهذا حرام.. دون دعوة متوازية في وضع الترغيب والترهيب في مواقعهما الصحيحة. كأن الدعاة منذرون مرهبون فقط، وقد جاء الانبياء مبشرين ومنذرين «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين» «البقرة: ٢١٣».

والعبادات شرعها الله بشرى للمؤمنين: فاقامة الصلاة بشرى لهم «واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين» «يونس: ٨٧».

والحج والهدي والنسك بشرى لهم: «كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين» «الحج: ٣٧». والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة على حدود الله بشرى للمؤمنين «الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين» «البقرة: ٢٢٣».

والبشرى تكون للمؤمن والنذارة للكافر «فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المؤمنين وتنذر به قوما لدا» «مريم: ٧٩». وهكذا نجد ان التبشير اولى بالمؤمنين، غير ان كثيرا من دعاتنا اليوم وخطبائنا، يقدمون الانذار والتخويف والترهيب فينفرون الناس اكثر مما يبشرون.

فلا بد اذن من اعادة التوازن الى الخطاب الدعوي، وتحديث الناس بما يصلح الى العبادة والبذل والطاعة، ولعل اسلوب الترغيب فيما عند الله من الاجر والمثوبة والجنة والنعيم اكثر دفعا من اسلوب الانذار وحده، فالانسان مجبول على حب الخير وانتظار الثواب، فهذا عمير بن الحمام رضي الله عنه يسمع يوم بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرض الناس قائلا: «والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا، مقبلا غير مدبر، الا ادخله الله الجنة». فيقول عمير وفي يده تمرات يأكلهن بخ.. بخ.. انما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء؟ ثم يقذف بالتمرات من يده، ويأخذ سيفه، ويقاتل القوم حتى يقتل وهو يرجز:

ركضا الى الله بغير زاد
الا التقى وحمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

فتقديم الترغيب والتبشير على الترهيب هو الاصل الاصيل في الدعوة الى الله، وهو الاجدى والانفع، وبذلك بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته للكفار والمشركين والناس اجمعين ينادي فيهم: «يا ايها الناس قولوا: لا اله الا الله تفلحوا وتملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم، فاذا متم كنتم ملوكا في الجنة، ولم يقل لهم انكم كفار ومصيركم الى النار.

وحين ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن قال لهما: «يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا».

ولا يجد من يميلون الى الانذار والترهيب سوى حديث حذيفة الذي رواه البخاري قال: «كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني» وهذا الحديث ليس دليلا على اعتماد الترهيب، فلم يكن سؤال حذيفة عن الشر ليرهب به الناس، وانما يحتاط لنفسه من ادراك الشر له.

وفي معنى تقديم الترغيب وتغليب التبشير يأتي موضوع الموعظة الحسنة والمجادلة بالحسنى وعدم الغلظة والخشونة واتباع الرفق والسعي الى تأليف القلوب وعدم اخذ الناس بالظن.. شعار الداعين في ذلك مقولة الدعاة من اهل الفقه: «نحن قوم لا نعرف التساهل في الدين، ولكن نعرف التيسير فيه، ولا نعرف التشديد في الدين، ولكن نعرف الاستمساك فيه» ◆

الدنيا ساعة..

كاظم عايش

وكأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار..

وهي والله كذلك، بل هي اقل.. فمن كان زاده الصبر، فقد فاز ونال ما يريد.. ومن استعجل الراحة وركن الى هواه خسر وخاب.

ولو ان الارض توقفت عن الدوران فكان ليلا سرمديا او نهارا سرمديا.. فكيف سيكون شعور الانسان بها؟ ولكن اختلاف الليل والنهار ينسي، وكذا اقتضت حكمة الباري، حتى يعمر الناس الارض..

الدنيا ساعة من نهار، او هي عشية او ضحاها، وهي متاع الغرور، وتجارتها خاسرة، وطلابها كلاب وهي جيفة..

وقد توعد الله من ارادها وزينتها ان يعطيهم اياه دون الاخرة، وان يعذب من يركن اليها على حساب دينه.

وهي دعوة خضرة.. ولكن حلاوتها سرعان ما تستحيل الى مرارة بغيضة، وخضرتها الى جفاف قاتل.. مزج صفوها بالكدر.. فغلب عليه، وخالط سرورها النكد وطغى عليه..

فليس فيها باب من ابواب الهناء.. الا وكان وراءه ابواب من ابواب الشقاء والبغضاء..

عرفها العاقلون فاعرضوا عنها، وانخدع بها الجاهلون فاقبلوا عليها.. حتى اذا تمكنت منهم رفستهم بالايدي والارجل، فاذا هم قتلاها وجرحاها.. لا يجدون من يحنو عليهم او يرأف بهم.

ملوكها الزهاد، وسادتها العباد.. وعبيدها هم محبوها والوالغون في مستنقعها هم اسافلها.. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة.. فما اصبرهم على النار.

الدنيا ساعة.. فاجعلها طاعة وتزود من القناعة، وعش فيها كانك غريب او عابر سبيل، فلا تستكثر من متاعها، فانك تاركه، ولا تبالغ في محبة اهلها فانك مفارقهم، وخفف الحمل فإن الطريق طويل، واستكثر من الزاد التقوى فانها الاقوى..

واياك اياك أن تنقضي ساعتك وانت في غفلة، الا ترى انها تتناقص في كل رمشة عين وخفقة قلب كانها تعد للاقلاع عدا تنازليا.. سينتهي.. ولكن بعد ساعة لا تدري اتطول او تقصر..

الدنيا ساعة.. فاجعلها طاعة..

الدنيا ساعة.. فاجعلها طاعة.. الدنيا ساعة... ◆

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا

مدرس في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

■ امرأة توفيت وتركت مبلغا من المال «حوالي ٥٠٠» دينار فهل الافضل ان يوزع المال على الورثة رغم انهم ليسوا بحاجة الى المال ام ان يتم التصدق بالمال لصالح جهة خيرية كبناء مسجد بإذن الورثة، واذا كانت المرأة لم تحج فهل الافضل ان يعطى المبلغ لمن يحج به عنها او يدفع في بناء مسجد؟

– اذا توفي المسلم اصبح ماله مملوكا للورثة وزال ملكه عن ماله بالموت، ويتعلق به مع حق الورثة حق الدائنين ان كان عليه دين فيجب سداد ديون العباد اولا ثم تنفذ وصاياه ثم يوزع ما تبقى على الورثة.

وفي الحالة المسؤول عنها حيث ان الورثة ليسوا بحاجة الى المال وكانوا جميعهم بالغين وليس فيهم قاصر ويريدون ان يبروا امهم ولهم رغبة جميعا في ذلك من غير اكراه يقع على احد منهم. فإن كانت امهم حين ماتت قادرة على الحج ولم تحج فقد ماتت وذمتها مشغولة بحق الله وهو الحج لان الحج على القادر فرض عين. والاولى ان يحجوا عن والدتهم بهذا المال، او ان يدفعوه لمن يحج عنهم «فقد جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم وسألته قائلة ان امي نذرت ان تحج ولم تحج أفأحج عنها فقال لها صلى الله عليه وسلم «ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت بلى فقال لها اقضوا الله فالله احق بالقضاء» وان لم تكن قادرة على الحج وماتت ولم يتعلق بذمتها الحج نظر ان كان عليها صيام صام عنها وليها او ولدها والا دفع من مالها لمن يصوم عنها.

واذا لم يكن هذا ولا ذاك فإن وضع المال في صدقة جارية لصالح الميتة افضل لها لحديث النبي صلى الله عليه وسلم «اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث منها «صدقة جارية».

■ رجل له اولاد اسكن بعضا منهم في مكان ما والحقهم بالمدرسة وكان ينفق عليهم وعلى امهم، واسكن البعض الاخر عنده في الغور يساعدونه في الزراعة والعمل وبعد فترة كبر الابناء الذين يعملون معه واشتروا ارضا وبنوا لهم فيها مسكنا. وبقي الاخرون بدون ارض ولا سكن وحين طالب الاخوة ان يشاركوا اخوانهم في الارض التي اشتروها بكدهم وجهدهم رفضوا ذلك بحجة انها من تعبهم وكدهم فهل يحق لهؤلاء الاخوة ان يطالبوا اخوانهم بمشاركتهم في الارض التي اشتروها بجهدهم وتعبهم؟

– اذا كان الاخوة الذين اشتروا الارض اشتروها بمالهم ولم يشاركوا ابوهم بها و بثمنها فإنها تكون لهم وحدهم ولا حق لاخوتهم الاخرين بها والاخ بالنسبة لاخيه في امور المعاملات المالية كالاجنبي سواء بسواء من حيث الحقوق المالية. فلو ان اشخاصا اخرين غير الاخوة اشتغلوا مع ابيهم وجنوا من وراء شغلهم مالا واشتروا به ارضا ايكون لهؤلاء في تلك الارض حق؟ اكانوا يطالبون من اشتغل مع ابيهم بنصيب لهم فيها؟ نعم لو كان ابوهم شاركهم في ذلك فإنهم يكونون شركاء مع اخوانهم بمقدار نصيب ابيهم فقط.

وبناء على ما سبق فإنه لا يحق لهؤلاء الاخوة ان يطالبوا اخوانهم مشاركتهم في الارض التي اشتروها بمالهم الخاص او بجهدهم الخاص لمجرد انهم اخوتهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد وجهنا الى ما ينبغي فقال «لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه» وقد قال تعالى «لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» فمن طالب بما ليس له بحق فهو يطلب باطلا وما ليس له. وهذا ممنوع شرعا ◆

افراحنا صارت بقايا لامجاد غابرة.. صارت حمائم تتوشح بالسواد النابض بالمستحيل..

ومضة

ومضة

اعداد
نهى عبد الرحمن

اليوم المنتظر

تمر الايام ذكرى وافراح.. احزان واتراح. ويأتي يوم الاسراء.. ويعم شذى عبيره فيملأ الكون سحرا ونورا.. ذلك اليـوم الذي كم تمنيت ان اعيشه في وطني.. فتكون الذكرى اجمل.. تحت ضوء شمس النصر.. ومع انسام تحمل عطر الشهادة الفواح. وبين فراشات تتراقص بين الزهور.. واسود تزأر في وجه كل بذرة ظلمة.. حينها سيقك رباط كل عنق.. وتعتق الرقاب من كيد اليهود..

ميساء محمد حيمور

شمسنا لن تغيب

يا قمران مضيئان في ليلنا البهيم، ابيتما الا ان ترقيا الى العلا حولكم نجوم العزة تزين مقامكما الرفيع، ظنوا بقتلكما تنتهي الحكاية وما دروا انهم اوصلوكما لاسمى غاية، وانهم فتحوا صفحة جديدة في تاريخ جهاد امتنا المجيد، عبق دمائكما عطر لارواحنا يوقظها من السبات ويجدد فينا روح الشهادة من جديد لتشيد صرحا من حديد يهتف باسمه كل الناس واسمه حماس.

عز الدين اسامة

عندما تكتحل عيني برؤية الوطن

مضيت اسير والدهشة تملأ نفسي، والشوق يدفعني للوصول الى تلك الارض المقدسة.. للوصول الى ارض الانبياء والرسل. وللصلاة في الاقصى مسرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

يهرني جمال الطبيعة وشذى الانسام التي تهب عليلة وتدفعني صوب هدفي اشجار شامخة لا تهتز كانها اوتاد ذهبية تقول لا للمغاصب المحتل فتكسو هذه الاشجار تلال الارض المباركة وتغطي التربة الخصبة سهولها. فلا يمل الناظر اليها، ويشعر بالرغبة في المضي. لن تبرح تلك الصورة مخيلتي ما حييت.. تلك الصورة التي تشعرني بدفء حنان الوطن والشوق اليه، تلك الصورة التي تثير الاشواق والحنين في نفسي.

وها هو المسجد الاقصى الصامد في وجه الاعداء وقد دنست ارضه بساطير امريكا.

ورفعت على ارضه اعلام «اسرائيل» وكانه يدعوني باكيا متلهفا الى ضم جزء منه.. صليت صلاتي ودعوت ربي ان يفك اسر فلسطين الغالية.. وتجرعت هنا غصة العودة وآلمني الفراق ونزلت الدمعة على خدي كقطرة دم وسرت القشعريرة في جسدي يهتز الما وحزنا على فراق الحبيبة القدس واطبقت جفني للحظة حابسة دمعة لم تعرف طريقها الى وجنتي.

زينه العيسى

نداء مسلم

تحت غيمة سوداء، في الليالي الظلماء، والتي يسكنها ابناء فلسطين، وفي هزات الزلازل الصهيونية والمكايدة الاليمة، ومن خلف سجون لا ترحم، ووحوش تأكل وتنهش، ومن مأساة سيول الدم الاحمر، والصواعق الاحتلالية المدمرة، ومن خلف كل هذا وذاك، يظهر لخولتنا.. نعم اخواننا الذين لطالما طلبوا النجدة واستغاثوا بنا، لكن هل من منجد؟ هل من مجيب؟

كم من مسلم بث شكواه الى امته العربية، امته الغارقة في غياهب الدنيا وظلمة الزمان، طلب منها الوحدة التي تجمع الشتات وتوحد المسلمين وتقضي على الخلافات والنزاعات وتبني حصنا متينا مقاوما لريح الاحتلال وظلمته القاتلة.

كم ردد اخواننا في فلسطين كلمات تخرج من اعماق اناس عاشوا في ظلمة، وجربوا القهر والذل والتعذيب، فيقولون ناصحين مستنجدين: استيقظوا ايها المسلمون من سباتكم العميق، فقد ولى عهد النوم وغاب.

هيا لنحرر بلادنا المحتلة، لنحرر القدس التي تبكي حزنا على ما حل بها، وتبكي مرارة على ما حل بالمسلمين من ضياع وسبات.

انسيتم ان العدو عدو؟ انسيتم انه لا بد من القضاء عليه من أحد يمنعه من الاستمرار في تحكمه بالعالم، أنسيتم؟!

ها هم، اطفال وشباب وشيوخ ونساء فلسطين جميعهم ينادوننا ويقفون على اعتاب المسجد الاقصى ينتظرون قدومنا لنحرر القدس وتشعل فيها ضياء الوحدة والتماسك والترابط، لنعيد الى القدس بهجتها والى الزهور عطرها والى الطيور تغريدها وتحجب ما لان عليها من الغيوم السوداء الحالكة والظلام الدامس ونعيش في امان.

ميس احمد عبده

الوقت

قالوا قديما الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك. فما بالنا لا نلحظ ذلك السيف الذي يكاد يقطع اعناقنا.. ما بال الانسان يؤجل عمله الى الغد ليأتي الغد، فيؤجل عمل اليوم والغد الى بعد غد، كأنه لا يدري أم كأنه يتناسى بأن العمر ساعات قصيرة. بانتهائها ينتهي ذلك الانسان، ولا يبقى في الدنيا سوى عمل يذكر الناس به، ان خيرا فخير، وان شرا فشر.

من قال ان الوقت نعمة ونقمة لم يكذب، فهو نعمة ان حرصت على استغلاله في كل خير لك، وللبشرية جمعاء، وهو نقمة ان قضيته في لهو وعبث وان امضيت عمرك بلا هدف.

ان الله خلق للانسان عقلا ليتميز به عن باقي الخلق ويقدرته على تمييز الصواب من الخطأ، ويمتع الارادة ليختار الصواب وهو يعلم انه صواب، او ليختار الخطأ وهو يعلم بأنه خطأ ثم ليجازى بما اختار وفعل..

الواجبات اكثر من الاوقات. كثيرا ما يكرر الانسان هذه العبارة فما بالك يا ابن آدم تحاول اخفاء كسلك واهمالك وراء مثل هذه المبررات الأنك تتجاهل او تخفي ارادتك التي تفعل المستحيل لتتظاهر بالعجز. فأنا وانت نعلم بأنك قادر وفوق كل ذي علم عليم.

فاعمل في حياتك لآخرتك ودنياك تغنم.

آلاء ادريس

المجاهدين في سبيل الله

ان من ينظر الى اليهود بمنظار القرآن لن يخدع بهم ابداً.

وان الذي يتزود في جهاده ليهود بزاد القرآن لن يمل من الجهاد ابداً.

وان الذي يتعامل مع القضية الفلسطينية على اساس حقائق القرآن لن يتخلى عنها ولن يتنازل عن شبر منها ولن يفاوض اليهود ولن يصالحهم عليها.

اننا نريد من قومنا واهلنا واخواننا ان يرجعوا الى حقائق القرآن وان يتزودوا منها وان يستنطقوه وان يهتدوا به وان يتعرفوا عليه، وعندما يكونون قد بدأوا السير بخطوات ثابتة في طريق الجهاد الذي يقود الى النصر ويحقق تحرير كل فلسطين من البحر الى النهر ومن رفح الى الناقورة.

شاكر ابو كف

الى عادل وعماد

لست بعيدا.. وان غيبوك
اراك في حيرة الاطفال
رؤوس لا تكف عن البحث والدوران
عيون تحدق في البعيد
لاضوضاء.. لا تدافع عند الباب
لا اغاني تؤدي طقوس العودة
لا اناشيد
لا ابتهالات
لا ايادٍ ممتدة
تبرات من اجسادها
تتخطف الحاجات
اجسادهم الصغيرة تلوذ بزوايا الغرفة
صمتهم صرخات تمزقني
بعض منك يسكنني
جمرة من دمائك تكبر في تلتهب
منها الدفء
لهنا ترجيع نبض القلب

بديع صنعك

اجد نفسي حائرة بين جنان من انهار وعيون متفجرة وخضرة ضاربة الى السواد، والوان قد تناثرت على لوحة اروع من نسج الخيال واجمل من لوحة اقدر فنان. وموسيقى الطبيعة وخرير الماء وهديل الحمام وحفيف الاشجار تبعث في النفس الارتياح والانبساط، وتجعل خفقات قلبك تدق بانتظام، وكل همومك تتجلى في رؤية لوحة ابدعتها يد الخالق العظيم، فكل هذا الجمال. وكل هذا الاتقان لا يستطيع عقل بشري ان يبدعه انما هي قوة خفية خارقة قد خلقتها واخرجتها بطبيعتها دون تكلف او اضافات هي قدرة الخالق.

اجد نفسي قد وقفت امام زهرة يعجز القلم واللسان عن وصف جمالها وسحر لونها، ونعومة تمايلها، والنسيم يداعبها. واجد نفسي دون ادراك مني اقول كلمة عبرت عن فطرة الانسان المجبولة على حب الجمال والحسن: سبحان من خلق وابدع، سبحان من صور فاتقن.

وتحتار نفسي في زهرة جميلة، وسؤال يقول لي: هل ستبقى عليها في مكانها؟ ام ستقومين بقطفها؟ ولكن الفطرة التي زرعت في نفسي قد ادركتني في لحظة اخيرة تخاطبني قائلة: اين حبك للاخرين هل طغت الانانية على نفسك لان تقطف شيئا ليس ملكا لك وليس بيدك اماتته او احيائه ابق عليه ليتلفظ كل انسان زرعت فطرة الحب في نفسه بما تلفظت به، فلا بد ان نقتل الانانية ونجعل الحب يغمرنا لتبقى همساتنا واحدة ومشاعرنا واحدة حتى ولو كانت في حب زهرة.

ابتهال العكايلة

هكذا من الأصل

١٧٧

الصفحة الاجتماعية

إعداد: جلنار فهيم

لونك المفضل.. دليل شخصيتك

من يفضل اللون الاحمر يتميز بالعنف والتسرع، والازرق صاحبه محافظ وتقليدي

تغير الاحوال وتمدن الحياة، ادى بالآخرين الى اختيار الالوان الجديدة والمثيرة

■ كتب: طارق ديلواني

يحتار الناس في الاجابة عن أسئلة قد تبدو بسيطة للوهلة الاولى.. لكنها في حقيقة الامر.. تحتاج منا الى وقفة طويلة للاجابة عنها.. ترى.. لماذا يفضل بعضنا لوناً.. على آخر؟! ولماذا يدل اللون الاسود على الحزن والأبيض على الطهر والنقاء؟.. بل لماذا نقرن اللون الاخضر بالحسد والازرق بيوم الاثنين.. والاحمر بالغضب.. لماذا نقف بسياراتنا عند الضوء الاحمر ونعبر عند الضوء الاخضر.. ونبطئ عند الضوء الاصفر..

ولماذا تغلب الوان معينة على خزانة ملابس وخصوصيات كل واحد منا؟

لا يختلف اثنان على أنه ليس من قبيل الصدفة ان يفضل احدهم اللون الازرق ويفضل آخر الاحمر.. لان اختيار الالوان له دلالات سيكولوجية ترتبط غالباً بشخصية كل منا، يقول أحد العلماء ان تفضيل اللون الاحمر يدل على شخصية عنيفة متسرعة مليئة بالحيوية تظفر بالنتائج وتنجزها بينما يوصف الشخص الذي يفضل اللون الازرق بانه محافظ وتقليدي ويحتاج الى جو يسوده الترتيب والسكينة في حين ان أصحاب اللون البنفسجي أي المزيج بين الاحمر والازرق يجمعون في شخصياتهم بين صفات اللونين «الرقة والعنف» ويكونون في العادة مثاليين بحيث لا يواجهون الحياة مواجهة محنكة ويخلص هذا العالم الى الاشارة لاحتلال اللون البنفسجي المقام الاول في مجالات اختيار العديد ممن هم في سن المراهقة..

أما تفضيل اللون الاخضر فهو يدل على الشخصية التي تتصف بالدأب والعناد والتمسك بالرأي وامثال هذه الشخصية من الناس يميلون الى الوعظ والارشاد والاصلاح والكفاح من أجل ظروف أفضل.. ويوصف من يميلون الى اللون الاصفر بانهم متفائلون وذوو مزاج مشرق مرح في حين يفضل المهتمون بصمتهم والحريصون على راحتهم الجسمية اللون البني أما تفضيل اللون الرمادي فهو مؤشر واضح على ان صاحبه لا يميل الى التورط أو اقحام نفسه في أي شيء وترتبط السلبية والرفض بكل من يميل الى اللون الاسود.

ماذا تقدم الألوان لشخصياتنا؟!

لا شك أن الالوان على اختلاف درجاتها تستثير حواسنا.. وتثير لدينا انفعالات تتراوح بين الفرح والاكتئاب لاننا لا نرى اللون وحسب بل نحسه..

وهذا ما يفسر ان بعض الألوان تريحنا.. والبعض الآخر يحفزنا للعمل.. والبعض الاخر يشعرنا بالحزن.. ان اللون شأن من الشؤون الشخصية جداً والتي قد لا يلقي لها البعض بالاً بينما نجد لها اهتماماً عند الآخرين فلا يستجيب شخصان الاستجابة ذاتها لنفس اللون، تقول احدى الخبيرات ان لون المطبخ يؤثر على شهية البعض للاكل وأن لون غرفة النوم قد يوثر على مزاج البعض فيبدأ نهاره اما باقبال على الحياة او يكون يومه سيئاً للغاية كما ان الالوان التي نلبسها غالباً ما توحي بكنه شعورنا، أهي أصفر مشمس أم زهري متردد أم احمر فاقع وتضيف هذه الخبيرة قائلة: يستطيع احدنا ان يحكم على الشخص الذي يعيش معه او يخالطه من خلال ألوانه المفضلة لانها تعبر عن شخصيته تماماً!!.

ويعكس اختيار الألوان أيضاً المزاج العام للمجتمع حيث شاعت الالوان الرمادية والخمرية والوردية والزرقاء لتعكس الشعور بالقلق والحزن عقب يوم الجمعة الاسود وهو اليوم الذي انهار فيه الاقتصاد الامريكي في العشرينات من هذا القرن ومثال آخر على ذلك الشيعة الذين يحرصون على ارتداء الملابس السوداء تعبيراً عن حزنهم على آل البيت حتى هذه اللحظة..

ومع مرور السنين وتغير الاحوال تشيع الوان عديدة وجديدة فيما كان الناس في الخمسينات والستينات من هذا القرن يميلون الى الألوان الهادئة والمستهلكة كالابيض والاسود نجد في عصرنا هذا من يسعى وراء كل مثير وعندما لا يعثر عليه، يمارسه بالالوان وهذا ما يفسر ظهور مزيج وتركيبات كثيرة جداً من الألوان الجديدة نوعاً ما على مجتمعاتنا ومع هذا يرى البعض ان اللون الآن آخذ بالاستكانة فالناس اليوم نشطون جداً ومشغولون جداً ويريدون من الوانهم المفضلة ان توفر لهم جواً مريحاً.

وكلما ازدادت البيئة ازدحاماً بالسكان وحل لون الاسمنت الرمادي في الطرقات والابنية محل الوان الطبيعة بحث الناس عن طرق تجعل حياتهم ابهج وزادت الحاجة لاغلاق الباب دون العنف والتلوث والمخدرات..و...و..

وتشير الدراسات الحديثة الى ان اللون يؤثر على معنوياتنا.. فقد تحسنت معنويات الموظفين في احد المصانع وزادت انتاجيته جراء تغيير لون الجدران الداخلية.. من احمر الى اخضر الى ازرق الى اصفر الى اسود ثم عادت الى الاحمر مما يدل على ان التغيير لا اللون نفسه هو المهم.. كما ان اللون يكسر من حدة الرتابة فقد يكون مثيراً او مريحاً او منفراً وقد يوحي بالسعة او الضيق وقد يشيع الدفء او يبعث البرد حيث تصنف الوان الاصفر، الزهري، البرتقالي على انها الوان دافئة توحي بالشمس والبهجة اما الالوان الباردة فهي الازرق والاخضر.

وتجدر الاشارة الى ان المهتمين اخذوا يتبينون الاهمية السيكولوجية للالوان فقد جرت العادة ان تدهن الاماكن الجادة كالمدارس والمؤسسات والمستشفيات والدوائر الحكومية بالوان كالحة وجادة.. ويلاحظ ايضاً ان الاعلانات وبطاقات الاسعار تعتمد اللون الزاهي للاستحواذ على ملاحظة القارئ وذاكرته.

الالوان والاطفال: يخرج علينا صانعو الدمى والالعاب كل يوم بتشكيلات وصناعات مذهلة ومتطورة ومثيرة لاطفالنا سواء كان الطفل في مهده او في غرفة العابه لكن دراسة حديثة في المانيا تقول ان الاسلوب الانجح لالهاب ذكاء الطفل ومخيلته هو توفير غرفة شاسعة له تكون منخفضة السقف ومدهونة باللون المفضل لديه في حين يقول احد علماء النفس أن الالوان بصورة خاصة لها تأثير كبير على الانجاز العقلي للطفل وان الانتقاء السليم للألوان يزيد من معدل نسبة الذكاء فقد اجرى هذا العالم تجربة على فريقين من الاطفال في تسع غرف ذات الوان متناسقة وخلال ذلك كان فريق منفصل اخر يلعب في روضة تقليدية كفريق ضابط وبعد ستة شهور وجد ان الفريقين الخاضعين للتجربة العلمية واللذين كانا يلعبان في غرف جميلة الالوان والالعاب قد سبقا الفريق الضابط بخمس عشرة نقطة في نسبة الذكاء. ولا يخفى على أحد اهتمام مجلات الاطفال وصانعي الألعاب والحاجيات الخاصة بالاطفال باختيار الألوان التي نجد رواجاً لديهم وميولاً واثارة.. ان اللون لغة عالمية تؤثر على الامزجة وتضفي طابعاً انسانياً على كل ما يحيط بحياتنا بل وتخلق عالماً من الاوهام والاحلام وتعبر عن شخوصنا ودخائل نفوسنا ◙

لحظة من فضلك

طقوس شتوية دافئة

ايامه دافئة حانية برغم البرودة التي تلف الجوّ العام، ولحظاته دائمة لا تنسى، اما ساعاته فهي مليئة بالحكايا والقصص القديمة والتي تروى علينا من افواه جداتنا الحبيبات. وبالطبع ترافق تلك الروايات رائحة شواء الكستناء من على المدفاة فتنبعث ساخنة تضفي على فضاء المنزل دفئا ورائحة ليس لها مثيل..

طقوس شتوية يمارسها الاغلب في بيوتهم. فللشتاء ميزة اسرية لا ينافسه عليها اي من الفصول الاربعة، فلطالما امتاز هذا الفصل الابيض بتلك الحلقات الدائرية الاسرية، حيث يجتمع معها كل افراد الاسرة، فيتناقلون اراءهم وافكارهم ويتباحثون في نتائج اعمالهم اليومية..

لفصل الشتاء طعم اخر ليس كالبقية. فكل حدث فيه يضيف شيئاً ذا معنى لنفوسنا. فمع مطره يكون النمو والعفو والاستغفار.. وحين تغشى الارض بثوبها الابيض الثلجي يُمنح اهلها الصفاء والنقاء الذي انتظروه طيلة العام.

فكيف اذا حاولنا ان نحيل تلك الطقوس السنوية الى عادات يومية لازمة لكل فرد في الاسرة، يعبر كل واحد منهم عما تختلجه نفسه من مشاعر وافكار، فيقترحون ويناقشون. ثم يكون القرار الجماعي الاسلم، والذي بالطبع لن يأتي قرار صائبا اذا ما حدد من قبل شخص واحد فقط.

المحررة

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

القناة والسنان

ان عزوف ابنائنا وبناتنا عن المطالعة في العقدين السابقين اقلق المربين وأولي الامر، وبدأ المفكرون يعللون الاسباب فمنهم من رد هذا الى اسباب متعلقة بالقارئ، او باسلوب الكاتب او بموضوع الكتاب، او بسبب وسائل اخرى تشغل بال الناس، وتوقفوا كثيرا عند الشاشة الفضية وكانهم امام مشكلة لا حل لها، مع ان من ينشغلون ببرامج التلفاز سرعان ما يتخلون عنه اذا وجدوا البديل، كالنزهات العائلية، او اللعب في الهواء الطلق مع القرناء.

لكنهم في حال وجودهم في البيت ينساقون الى هذا الجهاز، ويجلسون متلقين، متمتعين، غير مكترثين بكتاب او بمجلة الا من رحم الله، ونادى المربون بترشيد البرامج وبث الثقافي منها وبيان سلبيات بعض البرامج.. لكن ما حدث الان فاق جميع التكهنات التي اثيرت حول المطالعة الخارجية والقراءة الذاتية وذلك حين بدأ شبابنا وشاباتنا باستخدام «الحاسوب» وشبكة الاتصالات الالكترونية فقد شرعوا في القراءة من جديد، وتمكنوا من جمع المعلومات، وقراءة ما استحدث من علوم او آداب او فنون، فبدت الشاشة الفضية ذات الجاذبية الكبيرة سابقا باهتة لا تروق لها، فتحرروا من اسارها واستبدلوها بالجلوس امام الحاسوب، الذي تفوق على التلفاز بجعل من يجلس امامه يتفاعل معه ولا يقف المتلقي فقط كما هو الحال في جهاز التلفاز.

ان من يجلس امام الحاسوب يجد عنده الفائدة والمتعة والمعرفة والادوات المختلفة بين يديه من رسم او جداول او احصائيات او كتابة يستخدمها بسهولة ويسر، ولكن رحم الله شاعرنا الذي قال:

كلما انبت الزمان قناة ركب المرء بالقناة سنانا

فقد يساء استخدام هذا الحاسوب شأنه شأن غيره من الادوات وشأن غيره من الغوايات التي تتربص بالضعفاء، وتجمل السوء حتى يقع فيه الانسان، فلا يكاد ينتهي من منزلق حتى يبدأ بالانزلاق في غيره.

جميل من الانسان ان يطرق باب المعرفة، ولكن حين تمتزج بالشهوات والمنكرات عليه ان يتنصل منها وان احتوت بعض الفوائد، فالهروب منها شجاعة، ومقاومتها عزة وشهامة، والترفع عنها محض الكرامة◙

حوارات زوجية

■ بقلم: محمد رشيد العويد

«محاورات زوجية» عنوان لكتاب مؤلفه الاستاذ محمد رشيد العويد، صاحب عدة مؤلفات تخص الاسرة المسلمة والعلاقات الزوجية، ولعل من اكثرها شهرة كتابه الذي يحمل عنوان: رسائل الى حواء، ونحن هنا ننشر فصولاً من كتاب محاورات زوجية، وبعد اخذت الموافقة من مؤلفه.. رغبة منا في نشر واعلان كل ما هو جيد ومفيد، حيث شملت تلك المحاورات عدة مواقف هي اكثر ما يقع فيها الخلاف بين الازواج، تاركين لكم متابعة هذه المحاورات التي نرجو ان يكون من ورائها نفع.. مع ما فيها من متعة وتشويق.

المحررة

زوجان عاديان

الزوجة: ساذهب اليوم لزيارة أمي.
الزوج: ألم تزوريها أمس؟
الزوجة: اشتقت اليها.
الزوج: قبل ان تمضي ٢٤ ساعة؟
الزوجة: انها امي.
الزوج: امك على عيني وراسي، ولكننا نحن، زوجك واولادك بحاجة اليك ايضاً.
الزوجة: ناقصكم شيء؟
الزوج: ناقصنا تواجدك المستمر في البيت.
الزوجة: اطالعكم وتطالعوني؟
الزوج: نعم، نطالعك وتطالعينا.. في هذا شيء؟
الزوجة: لماذا لا تريدني ان اذهب الى امي كثيراً؟
الزوج: لانك لا تعودين من عندها كما خرجت من عندنا!
الزوجة: ماذا تعني؟
الزوج: اعني انها تشحنك عليّ.. وتحرضك على عصياني..
الزوجة: أنت دائماً تفتري على أمي!
الزوج: أنا افتري عليها؟!!
الزوجة: نعم.
الزوج: ولمَ أفتري عليها؟
الزوجة: لأنك لا تحبها!
الزوج: أنا لا أحب حماتي؟ سامحك الله!
الزوجة: تعني أنك تحبها.
الزوج: طبعاً.
الزوجة: اذن دعني ازورها.
الزوج:......
الزوجة: اذن ساتصل بها لتقيم عندنا اسبوعاً؟
الزوج: يرحمك الله لا تتصلي بها. اذهبي زوريها اليوم وغداً.. وكل يوم ◙

اهداءات

۞ شباب جامعة اليرموك يهنئون اخاهم الغالي عمر عبابنة بمناسبة الخطوبة متمنين له دوام التوفيق وعقبال الفرحة الكبرى.

عنهم وجدي ابو زيد وعلاء حماد وطارق ديلواني

۞ تتقدم كل من مها النجار، أمل عزازمة، خديجة ابو نجم بالتهاني القلبية الصادقة لاختهن الغالية المحامية هدى حبش بمناسبة زفافها للسيد مؤيد الخلايلة، بارك الله لهما وبارك عليهما وجمع بينهما في خير.

۞ تتقدم أم انس وأخواتها بأصدق التمنيات بالصحة والعافية من اختهن في الله سهى أحمد بمناسبة نجاح العملية الجراحية ويقلن لها شفاك الله شفاء لا يغادر سقماً.

۞ يتقدم الاصدقاء في مسجد مالك بن أنس من اخيهم العزيز عيسى السماك بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة الخطوبة وعقبال الزواج السعيد باذن الله عنهم جلال «أبو عمار».

۞ يتقدم كل من المحامي ربحي العطيوي والمهندس رائد العطيوي بأجمل آيات التهاني والتبريكات للاخ عمر عبابنة بمناسبة خطوبته وبارك الله لك وعليك وجمع بينك وبين زوجك على خير.

۞ يتقدم جلال جانم وزوجته ام عمار والعائلة من ابن عمهم العزيز مصطفى علي وزوجته بمناسبة قدوم المولودة الجديدة جعلها الله سنداً وذخراً وقرة عين لوالديها.

۞ تتقدم رئيسة قسم اللغة الانجليزية ومعلماتها وطالباتها كما تتقدم حنان ابو حسين واخواتها بالتهنئة والتبريك من الاخت أميرة بمناسبة الزفاف وألف مبارك.

۞ يتقدم عامر القضاة وخطيبته بالتهنئة والتبريك من الاخ بهاء البستنجي وزوجته بمناسبة قدوم المولودة الجديدة «يقين» حفظها الله تعالى ورزقهم برها وبلغت اشدها ان شاء الله تعالى وألف مبارك.

۞ يتقدم مرضى الطابق الاول في المستشفى الاسلامي من زميلهم عمر بركة بمناسبة قدوم المولود الجديد جعله الله من ابناء السلامة والاسلام.

۞ الوالد والوالدة والخالة سارة قفيشة تهنئ الغالية رشدية قفيشة بالخطوبة وتهنئ خطيبها اياد ابو منشار.

۞ الزملاء اعضاء منتدى الشباب العربي صالح شريف البشابشة، عبدالله البطاينة، حسان التميمي ومحمد العمري يهنئون زميلهم راشد عبد الجواد بانتخابه مديراً تنفيذياً لمنتدى الشباب العربي فرع الزرقاء الف مبروك يا ابا رامي والى الامام.

۞ كل التهاني نزفها للأستاذ صالح شريف بشارات وعقيلته بانقضاء اتجاله قيس الشمعة الرابعة من عمره المديد وبلقيس الشمعة الثامنة من عمرها المديد وسط فرحة الاهل والاقارب والاصدقاء تهانينا وألف مبارك.

أسرة منتدى الشباب العربي عنهم محمد العمري

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٥٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

عيادة السبيل

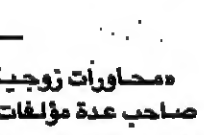

بعث السيد «أ.ع» وعمره ٤٧ سنة يشكو من وجود دم في البلغم يخرج مع السعال ويتساءل عن اسباب ذلك علماً بانه يدخن مذ ٢٢ سنة حوالي ٢٠ سيجارة يومياً؟

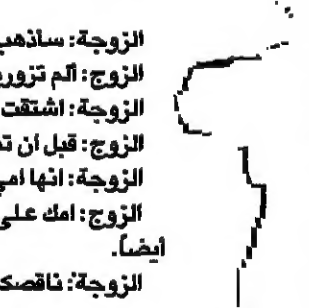

د.عبدالجبار دية

اختصاصي الصدرية والباطنية

كثيراً ما يختلط النزف الدموي الذي مصدره القصبات الهوائية والرئتان مع حالات يكون مصدر النزف فيها الانف او اللثة.. على كل حال اذا كان كما ذكر السائل ان السعال مصحوب بدم «نفث دموي».. فلهذه الشكوى اسباب كثيرة بعضها بسيط وبعضها الآخر خطير.. وهذه بعض الاسباب:

أ) النزلات الرئوية او الشعبية: حادة او مزمنة، وتكون في العادة مصحوبة بسعال شديد جاف «بدون بلغم» ابتداء ثم يصير رطباً بعد بضعة أيام ويتغير لونه الى الاخضر ويعاني المريض من حرارة وعرق وهبوط عام..الخ.

ب) اسباب اكثر خطورة ونذكر منها الآتي:

١- توسع القصبات الصدري المزمن.
٢- التدرن الرئوي «السل».
٣- الجلطة «الخثرة» الدموية الرئوية.
٤- اورام الرئة «الحميدة والخبيثة».

جـ) اسباب اخرى: اقل شيوعاً ولا داعي لذكرها!

ومن الواجب في جميع حالات النفث الدموي ان يستشار الطبيب المختص والذي يقوم بدوره بعمل الفحوص السريرية والشعاعية اللازمة.. ومن ثم يقرر ما اذا كان هناك ضرورة لاجراء الفحص التنظيري القصبي وأخذ العينات اللازمة للدراسة المخبرية والنسيجية وبناء على التشخيص يكون العلاج.. ◙

الاجهاد والانفعال في العمل يشجع الاصابة بأمراض القلب

السبيل - وكالات

في دراسة طبية جديدة، اكد باحثون امريكيون ان الاجهاد والانفعال في العمل يزيد خطر الاصابة بأمراض القلب. وأفادت الدراسة ان خطر الاصابة بارتفاع ضغط الدم الشرياني الذي يعتبر احد عوامل الخطر الرئيسة لأمراض القلب أعلى لدى الاشخاص الذين يعملون في وظائف انفعالية لا تتيح لهم حرية الاختيار الكاملة او اتخاذ القرارات مقارنة بالعاملين الذين لا يضطرون للعمل في مثل هذه الوظائف.

وللتأكد من هذه النتائج، تابع الباحثون الحالة الصحية وضغط الدم في ٢٨٥ رجل من مدينة نيويورك ممن تتطلب أعمالهم او وظائفهم مهارات مختلفة او لا تتطلب، حيث ملأوا استبيانات تقيّم مدى الحرية التي يتمتعون بها في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأعمالهم ومستوى الطلب والضغط الذي تضعه الوظيفة على كاهلهم مع تسجيل قراءات ضغط الدم على فترات مدة كل منها ١٥ دقيقة لمدة ٢٤ ساعة من خلال جهاز خاص يتم ارتداؤه لهذا الغرض، كما تم قياس قيم الضغط لـ١٩٥ رجلا منهم بعد ٣ سنوات من بدء الدراسة.

واكتشف الباحثون في كلا التقييمين، أن قراءات ضغط الدم كانت أعلى بشكل ملحوظ في الرجال الذين تعرضوا للاجهاد والانفعال في البيت والعمل مقارنة بنظرائهم الذين لم يتعرضوا لهذه الحالات. وأكد هؤلاء ان الرجال الذين بدأوا بالعمل في وظائف مجهدة اولا ثم انتقلوا الى اعمال اقل اجهادا شهدوا انخفاضا ملحوظا في ضغط دمائهم. وكان عدد من الدراسات السابقة اظهر ان الاشخاص الذين لا يستطيعون ضبط اعصابهم وغضبهم يواجهون خطرا اعلى للاصابة بارتفاع ضغط الدم ◙

الحمل والرضاعة تجعلان السيدات أكثر ذكاء

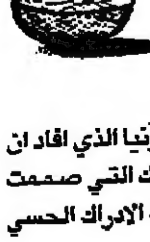

السبيل - وكالات

اكدت دراسة طبية جديدة ان الهرمونات التي تنطلق في حالات الحمل والرضاعة تُثري اجزاء التعلم والذاكرة في دماغ الام فتكسبها حدة ذهنية عالية. وقد تساعد هذه الاكتشافات في فهم آثار المستويات العالية من الهرمونات على الدماغ خلال مراحل الحمل بالرغم من انها تتناقض مع البحث الذي اجرته جامعة جنوب ساثرن كاليفورنيا الذي افاد ان اداء النساء الحوامل في فحوصات الادراك التي صممت لاختبار قوة الذاكرة وقدرة التعلم وسرعة الادراك الحسي كان ضعيفا.

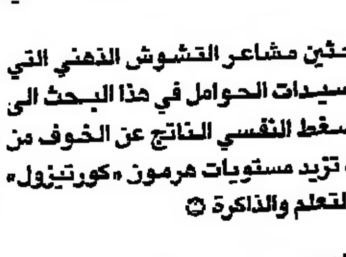

وارجع بعض الباحثين مشاعر التشوش الذهني التي انتابت العديد من السيدات الحوامل في هذا البحث الى التوتر العاطفي والضغط النفسي الناتج عن الخوف من الحمل والولادة، حيث تزيد مستويات هرمون «كورتيزول» الذي يتداخل مع قوة التعلم والذاكرة ◙

نماذج من المجتمع اليهودي المتحضر!!

دوو مناصب ومثقفون يحتالون ويمارسون الرذيلة والانحلال الخلقي

جراحون يسرقون «كلى» الفقراء ووزير عدل يتهم بالاختلاس

■ السبيل - خاص

لا يكاد مجتمع انساني يربأ بمن فيه عن الوقوع ضحية الخطأ، وبراثنه، وان اختلفت درجته، ولا يكاد شعب يتفرد بعدم وجود المجرمين فيه.. ولكن مهما كانت تلك الخطيئة او الجريمة، فإنها لا بد ان تنتج عن خلل ما في الحياة التي عاشها ذلك المجرم، وتكرار الظاهرة الواحدة، باشكال مختلفة وعلى مستويات متباينة من طبقة المفترض بها ان تكون القدوة، والمرجع والنبراس، فذلك فعلا ما يثير الدهشة.. ويرسم علامات الاستفهام والتعجب امام العقول.. لتبحث في الاسباب.

اما ان يكون المجرمون انفسهم من ذوي المكانة الدينية الرفيعة ممن يثق افراد شعوبهم بهم، وفي النهاية يكتشفون انهم متهمون بالنصب والاحتيال او ممارسة الرذيلة، والانحلال الخلقي، او ان يتهم وزير عدل بالاختلاس، واطباء جراحون يسرقون «الكلى» من الفقراء لتزرع في اجساد الاثرياء، فذلك ما يمكننا ان نسميه خطأ في المعتقد والاساس المبني عليه خلل في تنامي تلك الظواهر التي لم تعد فردية، لنقول انها اخطاء في التطبيق.. بل اصبحت جماعية، فلم يعد يمنح اولئك الذين يرتدون العباءة السوداء في «اسرائيل» من «المتدينين» الثقة التي كانوا يحظون بها من قبل.. بسبب تلك الفضائح التي سنتناول آخر ما وردنا منها.

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في الرابع من تشرين الثاني ١٩٩٨م الحاخام «يوسيف بروشينوبسكي»، في منزله بحي «مئة شعاريم»، بعد كمائن كثيرة نصبتها له الوحدة القطرية للتحقيق في شؤون الغش، وكانت تدور حوله شبهات كثيرة، شملت القيام بعمليات احتيال في العديد من الدول، واستخدام شيكات مزورة، والاحتيال على بنك في هولندا بمبلغ «٥٠» مليون دولار، مستخدما شيكات احد البنوك الاسرائيلية، وشيكات لبنوك غير موجودة اصلا.. كما احتال على بنوك اخرى، وحصل منها على قروض اسكان بمئات الالاف من الشواكل باستخدام شهادات ووثائق غير صحيحة.

وتفيد الشرطة انه تم خلال التحقيقات والتفتيش، ضبط مواد كثيرة جدا، تربط المتهم باعمال الاحتيال، المنسوبة اليه، بالاضافة الى آخرين ساعدوه او سهلوا له مهمته.

ويقول الحاخام صاحب الثلاثة والستين خريفا، انه لا ينكر ما قام به، ولكنه يقول ان ما قام به كان ببراءة، وليس بغية الحاق الاذى بأحد، فهو يدير معهدا للطلبة المتدينين، ويوزع الطعام -كما يقول بسعر التكلفة على المحتاجين، وبسبب الصدقات التي يدفعها تراكمت عليه الديون، ولم يبق له مال ليعيل اسرته. فبدأ اعمال الاحتيال التي مارسها في ١٩٧٩، عندما عقد صفقة بقيمة ستمائة الف جنيه استرليني مع شركة بريطانية، وقدم لها شيكا مزورا، بعدها تم نقل ابنائه الى مدارس دينية مختلفة حتى لا يعرف عنه او عنهم شيئا.

وقرر تسديد القيمة للشركة عن طريق بيع قطعة ارض لها، مما ادى الى ان اسقطت الشركة دعواها القضائية ضده، وسمحت الشرطة له بالخروج خارج البلاد، وبالفعل سافر الى كندا ولكن تبين فيما بعد ان قطعة الارض ليست له.

انتشار المخدرات بين الطلاب المتدينين والعلمانيين، وتورطهم باعمال السطو والقتل

وفي عام ١٩٨٠، تورط في بريطانيا بعملية احتيال اخرى، سجن على اثرها، وخرج بكفالة مقدارها «٣٥٠» الف جنيه استرليني..

وفي عام ١٩٨١ حوكم بعملية اخرى لمدة ثلاث سنوات، عاد بعدها الى «اسرائيل».

وفي عام ١٩٨٣، حكمت محكمة اسرائيلية عليه بغرامة قيمتها «٢٢٠» الف شيكل جراء عملية احتيال اخرى، وفي عام ١٩٩٣م، قدم المليونير «سول كست» من لوس انجلوس، دعوى الى المحكمة تفيد ان المذكور نصب عليه بمبلغ «٦٣٠» مليون دولار، في شركة انشأها «بروشينوبسكي» في سويسرا.. حيث كان يطلق على نفسه اسماء مختلفة، وجوازات سفر مزيفة!!

ظاهرة اعمق من ذلك، مختصة ايضا بالمتدينين، «الحرانيم» تتخلص بتسرب الشباب المتدينين من معاهدهم الدينية، والخروج الى عالم الجنوح الشديد، ويتورط الكثير منهم في اعمال سطو، وقتل مثلما حدث مع قتل عامل محطة وقود في «الشيخ جراح» قبل عام، ويشارك هؤلاء في الزنا، والشذوذ الجنسي، والنصب، والابتزاز، وهم كذلك يدنسون محرمة السبت، ويخرجون مع الفتيات، ويشاهدون التلفاز، والافلام، ويتوجهون الى مراكز اللهو، والكازينوهات مما هو مخالف ومحرم دينيا.

ويعيد التقرير الذي نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية في ٩٨/٧/٢٩، سبب تلك الظاهرة، الى اجبار الاهل ابناءهم للانتساب لتلك المدارس والمعاهد الدينية، تطلعا منهم لمستقبل ابنائهم الديني..

وهناك حكايات عن تدهور الشباب المتدين اليهودي للمخدرات وطبعا بدرجة اقل بكثير من انتشار المخدرات بين العلمانيين، وحكاية اخرى كان ابطالها عصابة من متديني حي «هارنوف» الاصولي الديني الراقي، والذي عانى طويلا من مشاغباتهم، وتخريبهم للممتلكات، ثم ظهرت في اواسط التسعينات ثلاث عصابات شبابية متدينة اخرى، وحوكم زعيمها بتسع سنوات سجن، على جنايات ارتكبها خلال سنة واحدة من تركه لمدرسته الدينية.

وفي ٩٨/٨/٢٦، طالعتنا الصحف أن الشرطة الاسرائيلية القت القبض على يهودي متدين متزوج وهو أب لفتاة للاشتباه بارتكابه اكثر من عشر جرائم اغتصاب. واكد مسؤول في الشرطة، ان المتهم اعترف خلال استجوابه باغتصاب عشر فتيات على الاقل، وذلك بعد ان تقدمت سيدتان بالشكوى للشرطة، حيث قام باغتصابهما بعد ان اقلهما بالسيارة بعد ان اشارتا اليه -على انه متدين- لنقلهما!

وبعيدا عن مجتمع المتدينين، الى مجتمع الاطباء المتاجرين بالاعضاء البشرية، حيث نقلت طائرة خاصة من «اسرائيل»، وفدا مؤلفا من طبيبين اسرائيليين، وستة مرضى، الى جمهورية «استونيا»، بحجة تدريب زملائهم الاطباء المحليين على جراحات معقدة، وفي العاصمة «تالسين» اجريت العمليات سرا لزرع كلى للمرضى اليهود من ستة مواطنين من رومانيا وروسيا ومولدافيا، دفعتهم الحاجة، للتنازل عن كلاهم الى الاسرائيليين.

ونشر فيما بعد ان اولئك، انما حركتهم «دوافع انسانية» «للتبرع» بكلاهم، وليس بقصد المال، مع انهم حصلوا على «٣-٥» آلاف دولار نظير تلك الكلى!!

وفي خاتمة حديثنا عن النماذج التي تشكل مرآة لواقع اسرائيلي معاش، ذكرت مصادر صحفية عبرية، ان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، اوعز للشرطة في ٩٨/٢/١١، بفتح تحقيق ضد وزير العدل الاسرائيلي «تساحي هنغبي» حول شبهات تنسب له بالتورط في قضية اختلاس اموال.

وكان وزير العدل، متهما بموجب شكوى، قدمت ضده للشركة الاسرائيلية والمستشار القضائي للحكومة في آب ١٩٩٧، بأنه حصل بطريقة غير مشروعة على مبالغ مالية تقدر باكثر من «١١٣» الف شيكل خلال عمله ما بين عامي ١٩٩٥-١٩٩٦م، كمدير عام لـ «هيئة خيرية» لجمع التبرعات المساعدة في الحد من حوادث الطرق في «اسرائيل».

لم يبق ما نعلق عليه، فصناع القرار، والمتدينون والمثقفون يمارسون مثل تلك الممارسات المشينة، ولو كانت حالة وحيدة لقلنا انها فردية، ولكن وجودها بكثرة - وما ذكرنا غيضا من فيض- يمثل ظاهرة لا بد من الوقوف على اسبابها التي يمثل فساد المعتقد الاساس عند بني صهيون اهمها.. ■

يهود متطرفون

اقرار حكومي بسياسة التمييز العنصري

المحكمة العليا الاسرائيلية ترفض التماساً ضد تخصيص ٢٪ فقط من ميزانية وزارة الاديان للمواطنين العرب

القدس المحتلة - السبيل

رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية التماساً تقدمت به مؤسسة عدالة، ضد وزارة الاديان الاسرائيلية، احتجاجاً على تخصيص ٢٪ من ميزانياتها فقط للطوائف العربية، علماً أن العرب الفلسطينيين هم ٢٠٪ من السكان.

واعتبرت المحكمة موضوع الالتماس من العمومية بمكان بحيث لا تستطيع اصدار قرار فيه مشيرة الى ان مثل هذه القضايا هي من اختصاص الحكومة والكنيست ومطالبة الملتمسين بطرح قضايا عينية ومحددة تبرز فيها مثل هذا التمييز.

وأشارت المحكمة خلال الجلسة الى ان التمييز ضد العرب الفلسطينيين في ميزانية وزارة الاديان هو امر واضح ولا يحتاج الى دلائل اضافية حيث اكدته مراقبة الدولة، والمستشار القضائي للحكومة.

وعادت المحكمة ووجهت الدعوة للحكومة برفع الظلم المذكور عن الطوائف العربية، الا انها اعتبرت موضوع الالتماس خارجاً عن نطاق صلاحياتها.

وكانت مؤسسة عدالة ذكرت في التماسها بان الطوائف العربية مسلمين ومسيحيين ودروز حصلت من ميزانية ١٩٩٨ على ٣٥ مليون شيكل فقط من مجموع مليار ونصف شيكل وهو امر لا يتناسب مع نسبة العرب الفلسطينيين من السكان.

وطلبت المحكمة من الملتمسين والمدعى عليهم، التوصل الى اتفاق حول مخصصات الميزانية الا ان ثلاث جلسات عقدت حول هذا الموضوع لم تسفر عن نتائج تذكر، الامر الذي دفع بالملتمسين الى المطالبة بان تحسم المحكمة هذا الموضوع.

وقال المحامي جميل دكور، حول قرار المحكمة كنا نعرف منذ البداية اننا نتناول قضية عامة اردناها مؤشراً للتمييز الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وتوخينا ان تصدر المحكمة العليا قراراً صريحاً يندرج في اطار الحماية القضائية للعرب في «اسرائيل» في ظل عدم وجود دستور للدولة الا ان العليا ارجعتنا للأسف الى المدعى عليهم بتنصلها من القضية بذريعة عدم صلاحيتها للبت فيها ■

منذ مطلع عام ٩٨ فقط

مقتل ٢٤ امرأة اسرائيلية على يد أزواجهن

فلسطين - السبيل

تبين من معطيات جمعتها حركة نعمات النسائية في «اسرائيل» ان امرأة واحدة تتعرض للضرب من كل سبع نساء اسرائيليات فيما تتقدم امرأة واحدة من كل عشر نساء ضحية للعنف داخل العائلة بشكوى للشرطة الاسرائيلية.

واوضحت هذه المعطيات ان ٢٤ امرأة قتلن على ايدي ازواجهن منذ مطلع العام الحالي وان ١٨،٧١١ شكوى قدمتها نساء للشرطة بسبب العنف داخل العائلة منذ مطلع العام وحتى نهاية تشرين أول الاخير ■

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

تحركات عربية في مواجهة الاستحقاقات الصهيونية

في مقال له يستحق الانتباه، كان بعنوان «الجيوسياسية في الشرق الاوسط: خطوات وخطوات مضادة» -الحياة- ١١/١٨، يرصد الكاتب البريطاني المعروف بخبرته الواسعة في الشأن الشرق اوسطي «باتريك سيل» بداية تنبه عدد من الزعماء السياسيين والمعلقين في وسائل الاعلام الى ما أسماه انهماك الولايات المتحدة واسرائيل في اعادة رسم الخريطة الجيوسياسية للشرق الاوسط ثم يحاول قراءة ردود الفعل العربية على ذلك.

على صعيد المسار الاول يرصد «سيل» اربعة تطورات تؤكد نزوع الولايات المتحدة والدولة العبرية الى بناء حالة شرق اوسطية جديدة عمادها التفوق الاسرائيلي المدعوم امريكياً، وتلك التطورات هي:

- التبني والتشجيع الامريكي للعلاقة الاستراتيجية بين تل ابيب وانقرة.
- اتفاق «واي»، وما مثله من استبدال لمرجعية السلام من «الارض مقابل السلام»، الى «الارض مقابل الامن»، فضلاً عن الالتزامات الامريكية الهائلة للاسرائيليين كما ظهر من خلال رسائل الضمانات المرفقة بالاتفاق.
- الاتفاق الدفاعي الامريكي الاسرائيلي الذي جرى التفاوض عليه سراً في «واي» ووقع في القدس، والذي يهدف الى حماية «اسرائيل» من هجوم صاروخي محتمل من قبل العراق او ايران او سوريا.
- التطور الاخطر مما سبق كله ممثلاً في تصميم واشنطن المعلن على اسقاط نظام صدام حسين، بامل استبداله بنظام مستعد للانضمام الى المحور التركي الاسرائيلي.

اما مؤشرات «المزاج» الجديد في المنطقة رداً على التطورات الجديدة، فيرصدها «سيل» في احداث ثلاث:

- اجتماع القمة المصري السوري في مطلع «نوفمبر» والذي خصص لتقويم نتائج «مذكرة واي ريفر».
- قرار مصر الأخير برفع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران الى مستوى السفراء والسعي الى تحسين العلاقات.
- ما ذكرته الصحافة المصرية بان مصر اقترحت على المملكة العربية السعودية عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لمصر وسوريا والسعودية وايران كتمهيد لاجتماع قمة لهذه القوى الاربع بهدف التصدي للوضع الخطير الذي يجابهها جميعاً.

في قراءة الرؤية التي يطرحها «باتريك سيل» في التحليل المذكور يمكن القول انها تتوقف عند مخاض جديد تعيشه المنطقة، يبدو مشابهاً لذلك المخاض الذي عاشته مباشرة بعد اتفاق «اوسلو» ثم «وادي عربة» في عامي ٩٣ / ٩٤.

في ذلك الوقت اندفع الكيان الاسرائيلي بقوة باتجاه المنطقة، وراج مصطلح «النظام الشرق اوسطي» بصورة واسعة، قد تشبه رواج مصطلح «العولمة» هذه الايام، بل اكثر من ذلك بكثير.

كان يراد لـ«اوسلو» ان يكون حصان طروادة الذي يمكن للدولة العبرية ان تركبه لتفتح العواصم العربية واحدة تلو الاخرى مبشرة بزعامة جديدة للمنطقة تنتشلها من وديان التخلف والفقر والديكتاتورية، الى سفوح الرفاه والديمقراطية وحقوق الانسان.

غير ان المسألة لم تمض وفق المخطط المرسوم بسهولة، ولم يكن الأمر كله عائداً للصمود العربي، وانما ساعدت، في ذلك المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ بنود «اوسلو»، والتي أعطت دفعاً للوضع العربي لكي يتحرك رافضاً البرنامج الاسرائيلي الذي بدأ يواجه مقاومة معقولة افقدته زخم الاندفاع وفرغت «اوسلو» جزئياً من مضمونه الامني، والتالي مذبحة «قانا» وما بعدها، ثم يكون التغير السياسي في «اسرائيل» بمجيء «نتنياهو».

هذا الوضع تواصل بعد مجيء «نتنياهو» للسلطة الذي اصبح اكثر مماطلة في تنفيذ بنود الاتفاق، وهو ما سهل المهمة العربية في المقاومة وفي عدم الرضوخ للاملاءات الامريكية حيال ملفات اخرى كان ثمة شكوى من كثير من تفاصيلها.

لذلك كله كان «واي» حاجة امريكية ليس بسبب فضائح الرئيس فقط، وانما لان سياسات نتنياهو قد اضعفت الموقف الشرق اوسطي للادارة الامريكية برمته.

بالمقابل كان ثمة حاجة اسرائيلية لقضايا كثيرة اخذت وستؤخذ ثمناً لذلك، سواء لجهة المساعدات الاقتصادية، او العسكرية وهي الأهم، اضافة الى دفع كلينتون الى معالجة ملفات اخرى وفق الارادة الاسرائيلية، وعلى رأسها الملف العراقي الاخطر، ثم الملف الايراني المستهدف بعنوان الاسلحة البالستية والمساعدة الروسية في صناعتها.

لذلك كله كان لابد ان يتحسس العرب رؤوسهم بعد «واي»، فالبلدوزر الاسرائيلي يتحرك بدفع الاسرائيليين، وهو ما قد يفقده العقلانية، وخصوصاً في الملف العراقي الذي اذا سار حسب الرغبة الاسرائيلية فسيربك المنطقة برمتها.

من هنا يمكن القول ان حجم التحرك العربي حتى الان ما زال متواضعاً، فيما يجب ان يتوقع الجميع ان ذلك التحرك لن يواجه بصمت امريكي اسرائيلي، بل سيواجه بمختلف اشكال المواجهة، بما في ذلك القوة، كما هو الاحتمال بالنسبة لسوريا ولبنان، او الضغوط وفتح الملفات «الاقباط مثلاً» كما بالنسبة لمصر، والتهديد بالنسبة لايران والافشال محاولة رفع اسعار النفط بالنسبة لدول الخليج، وهكذا.

انها مرحلة جديدة تحمل تطورات مثيرة، وينبغي ان يكون التحرك العربي بمستوى التحدي ■

اضاءة لا يموت الحق مهما لَطَمَتْ عارضيه قبضةُ المغتصبِ

إعداد
محمود نصر الله السلوادي

الوعد الحق

يقول الفيلسوف «برنارد شو»: اني اكن كل تقدير لدين محمد لحيويته العجيبة، فهو الدين الوحيد الذي يبدو لي ان له طاقة هائلة لملاءمة أوجه الحياة المتغيرة، وصالحاً لكل العصور، لقد درست حياة هذا الرجل العجيب، وفي رأيي انه يجب ان يسمى «منقذ البشرية» دون ان يكون في ذلك عداء للمسيح، واني لاعتقد انه لو أتيح لرجل مثله ان يتولى حكم هذا العالم الحديث منفرداً لحالفه التوفيق في حل جميع مشاكله باسلوب يؤدي الى السعادة والسلام اللذين يفتقر العالم اليهما كثيراً، اني اتنبأ بان الناس سيقبلون على دين محمد في اوروبا في المستقبل.. وقد بدأ يلقى القبول في اوروبا اليوم ■

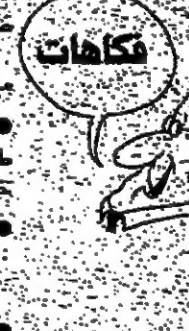

- الأم: هذه البقرة البيضاء تعطيك الحليب الذي تشربه كل صباح.
  الابن: وهل تعطيني تلك البقرة السوداء القهوة التي اشربها مع الحليب؟
- جاءت سيارة مسرعة ووقفت امام باب أحد الافران، فشاهدها طفلان، فقال الاول: ماذا حدث؟ اجاب الثاني: يظهر ان رغيف خبز قد احترق!
- شاهدت الأم احد اولادها يسقي الدجاجة ماء ساخناً فسألته: لماذا تفعل ذلك؟
  فأجابها: لانني اريد بيضة مسلوقة!
- الاول: كم الساعة؟
  الثاني: ٦٠٠ دقيقة ■

كلمات متقاطعة

افقي: ١- عاصمة افريقية وقع فيها انفجار. ٢- متشابهات. ٣- حرف + دولة من القرن الافريقي. ٤- حرف + لتحجر الماء معكوسة + انت مبعثرة. ٥- ت + إله. ٦- جمع سحر + قبة ملونة. ٧- اسم الفاعل من الكمال + من اسماء الاسد + حرف. ٨- جمع بحر + حرف جر + حرف. ٩- متشابهات.

عمودي: ١- ماء الحياة + اسم تفضيل يقترن بالله. ٢- رتبة تلي الملك مباشرة + من يأتي بالسحر. ٣- وادي في الاردن + بمعنى خراب. ٤- علم مذكر + للتعريف + متشابهان. ٥- حرف نفي + يعلن هزيمته + حرف. ٦- مائة قاتلة + حرف + من بالعامية + حرف. ٧- من الحمضيات بالعامية + ثلثي اثم. ٨- جمع مثر + حرف. ٩- اسم الفاعل من مات + يم.

هشام الشحاتيت/ عمان-جبل النظيف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣	■		■						
٤	■		■			■			
٥	■	■	■	■		■	■		
٦									
٧								■	
٨							■		■
٩							■	■	■

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول إعادة كل حرف من الحروف المبعثرة الى مكانه الاصلي فسوف تحصل على اسم معاهدة تقاسم بموجبها الانجليز والفرنسيون ارض الامبراطورية العثمانية.. فما هو اسمها؟ ■

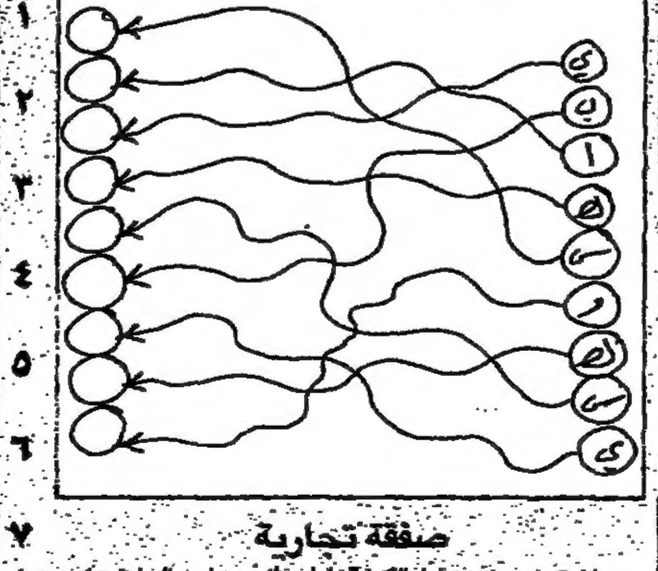

صفقة تجارية

اشترى رجل من اهل الكوفة داراً، وطلب من احد العارفين ان يكتب له بذلك كتاباً، فكتب بعد بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما اشترى ميت من ميت داراً في بلد المذنبين وسكة الغافلين، حدها الاول ينتهي الى الموت والثاني الى القبر والثالث الى الحساب والرابع اما الى الجنة واما الى النار.

أيمن امين/ عمان-ام قصير

اقوال حكيمة

- قال الامام علي كرم الله وجهه: قصم ظهري رجلان: عالم متهتك، وجاهل متنسك.
- قال معاوية بن ابي سفيان لرجل من العرب عمّر دهراً: اخبرني باحسن شيء رأيته؟
  قال: عقل طلب به مروءة مع تقوى الله وطلب الآخرة.
- عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه قيل له: بم وجدت الزهد؟
  قال: بثلاثة اشياء: رأيت القبر موحشاً وليس معي مؤنس، ورأيت طريقاً طويلاً وليس معي زاد، ورأيت الجبار قاضياً وليس معي حجة.
- قيل للامام احمد بن حنبل: متى يجد العبد طعم الراحة؟
  قال: عند اول قدم يضعها في الجنة ■

[illegible]

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد ان تنتهي تجد سبعة احرف غير مشطوبة، اجمعها لتحصل على اسم لقب اطلق على احد الخلفاء الراشدين، هو الكلمة الضائعة.

١- فاطمة
٢- شعيب
٣- افق
٤- هوية
٥- سفرجل
٦- عرس
٧- كروم

فما هي الكلمة الضائعة؟ ■

م	و	س	ن	ح	م
ي	ز	أ	و	ا	و
ر	ل	ح	ا	ي	ص
ف	و	ش	ك	ع	ي
م	ب	ي	ح	ي	س
ي	ب	س	و	ن	د

حلول اسئلة العدد السابق

كتب ومؤلفون: ١- الامام النووي. ٢- الامام النووي. ٣- الامام الغزالي. ٤- ابن حجر العسقلاني. ٥- الامام احمد بن حنبل.

من التاريخ: ١- ابو دجانة، المناسبة: روى ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم: انه امسك يوم احد بسيفه ثم قال: من يأخذ هذا السيف بحقه؟ فأحجم القوم، فقال ابو دجانة: انا آخذه بحقه، فلما اخذ السيف من يد الرسول صلى الله عليه وسلم خرج وهو يقول هذه الابيات.. وعندما بدأت المعركة قاتل ابو دجانة قتال الليوث المهتاجة ففلق هام المشركين بسيف الرسول صلى الله عليه وسلم. ٢- ابو بكر.. وذلك عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. ٣- ابو القاسم الشابي. ٤- الحجاج بن يوسف الثقفي. ٥- الهرمزان وهو قائد فارسي.. قال هذه العبارة للخليفة عمر بن الخطاب.. فحين أسر الهرمزان، اخذوه الى المدينة ليقابل الخليفة عمر، فوجدوه في المسجد نائماً بدون حراسة او حاجب فتعجب من ذلك وقال له تلك القول.

عالم الالغاز: ١- الميزان. ٢- الابرة. ٣- [illegible]. ٤- النجم. ٥- العلم.

الكلمة الضائعة: زكريا.

متاهة الحروف: طه حسين.

زهرة المعرفة: مصطفى كامل.

الحروف المحذوفة: جلال العالم ■

هكذا من الأصل

اطلقوا سراح المعتقلين في سجون السلطة أولاً!

■ محمود الخطيب

إن مسألة اعتقال اكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني في السجون الإسرائيلية بديهية وغير مستغربة، فماذا يتوقع المجاهدون من عدوهم غير القهر والاعتقال؟! لكن ما هو مستغرب ان يقبع اكثر من خمسمائة فلسطيني من رموز النضال والجهاد الفلسطيني امثال الشيخ احمد ياسين وعبدالعزيز الرنتيسي وابراهيم مقادمة وجمال النتشة وجمال منصور ومحمود مصلح والشيخ حامد البيتاوي خطيب الأقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين في سجون السلطة الفلسطينية من اجل خاطر عيون حكومة نتنياهو–شارون ودون ذنب إلا المقاومة الاحتلال!

وعندما يطالب مسؤولو السلطة حكومة نتنياهو باطلاق سراح المعتقلين في السجون الاسرائيلية ينسى هؤلاء ان ظلم ذوي القربى اشد مرارة من فسق الاسرائيليين وجبروتهم. فمن أولى أن يطالب باطلاق سراح الفلسطينيين في سجونه «اسرائيل» أم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني؟ إن تبجح السلطة بورقة المعتقلين لدى «اسرائيل» ودعواها الحرص على حريتهم في الوقت الذي لم تتوقف حملاتها حتى اليوم عن تلقيم سجونها بالمزيد من ابناء شعبها فيه الكثير من استهبال العقل الفلسطيني والعربي. فلتعتب السلطة إذن غيرها!!

لقد قيل الكثير عن اتفاق «اوسلو» وملحقاته حتى «واي ريفر». وتأكد بأن الحكومة الاسرائيلية لا تفهم من تلك الاتفاقات سوى امنها، وهي لذلك لا تعترف بطموحات السلطة الفلسطينية في دولة او كيان إلا بالقدر الذي يجعل من هذه الاخيرة اداة قمع في يد أجهزة «الشين بيت» و«الموساد». ولأن المعركة السياسية يفرض نتيجتها القوي المفتول العضلات دوما، فلا مفر للطرف الآخر الضعيف سوى فرد عضلاته المنكمشة والتالية على شعبه الأعزل الذي فضلت قواه الوطنية الاسلامية الدخول إلى السجون والمعتقلات على رفع السلاح في وجه الفلسطيني الآخر حتى لو كان يقود معركة ضدها نيابة عن العدو الحقيقي!

لا مجال للضحك على ذقون العرب والمسلمين، فأكثر من ثلثي الشعب الفلسطيني يعيش مشردا في المنافي القسرية ومحظور عليهم حتى الحلم بالعودة. والقدس تقضم بوصة بوصة وشبرا شبرا، والضفة تستبيحها شذاذ الآفاق ليأخذوا منها ما يشاؤون وقتما يشاؤون. من يستطيع ان يفرض على متمرد «ازعر» كنتنياهو وبلطجي ارهابي كشارون وقف عهرهم وتسلطهم؟! السلطة الفلسطينية لا تستطيع ذلك دون شك. وحتى الوليّ القابع في البيت الابيض الذي احتله اليهود ليس له من وظيفة سوى مواراة سوأته التي كشفتها لوينسكي اليهودية–الصهيونية–الليكودية! والعرب حالهم كما ترون!

ليس في مذكرة «واي ريفر» إلا مشروع واحد هو صهينة العقل الفلسطيني، وليست التبادلية التي تحدثت عنها المذكرة إلا حكم القوي على الضعيف. مطلوب منا الغاء عقولنا والكفر بديننا وتراثنا وثقافتنا وتعيين رقيب اعلامي وتربوي ومدعي عام (بموجب المذكرة المذكورة) حتى يضمن الاسرائيليون مكانا لهم تحت الشمس العربية والاسلامية. وعندها نحذف اكثر من ثلث قرآننا ونلغي من ذاكرتنا واقعة بني قريظة وبني المصطلق وبني النضير وملحمة خيبر بموجب مرسوم رئاسي وقعه السيد عرفات يحظر التحريض على اليهود بأي شكل من الأشكال. عندها سيقتنع البعض من قومنا بأن مسجدنا الأقصى علامة من علامات التحريض التي لا بأس بل لا بد من إزالتها حتى تصفو النفوس ويعيش أولاد ابراهيم عليه السلام في آمن وسلام!!

لا أحد يلزمنا بالفرحة والاحتفال بافتتاح مطار غزة. إنه ليس علامة من علامات النصر القادم كما يبشر به القاعدون المتخلفون من بني جلدتنا. بل هو رمز انتكاستنا وانكسارنا. فكيف يمنع قائد الطائرة المصرية بشهامته جنود الاحتلال الاسرائيلي من تفتيش طائرته في مطار غزة (المزعوم بأنها محررة!) ثم يحتال عليه شرطة السلطة الفلسطينية ويأخذونه إلى الفندق، ليقتحم جنود الاحتلال الاسرائيلي بعدها وبمعاونة شرطة السلطة الطائرة لتفتيشها، وطيارها الشريف لا يعلم!! كيف يتجرأ البعض منا على التآمر مع عدونا المحتل على أشقائنا واستقلالهم؟ ولماذا لا يكون الفلسطينيون بمستوى أشقائهم في أرض الكنانة من ناحية رفض التطبيع ومقاومته؟ إنها مصيبة ومؤشر على نجاح الاسرائيليين في صهينة بعض الفلسطينيين ودفعهم إلى الخندق المقابل لشعبهم وأمتهم.

لم يعد لذكرى الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي تمر هذه الأيام من معنى بعد أن دفنها اتفاق «اوسلو» و«واي ريفر». ولم يبق من آثارها إلا آلة مزمنة وحركة مجاهدة يقبع رموزها وقادتها وأبطالها في سجون الاحتلال وسجون كانتونات غزة–أريحا. وبالنسبة للمعتقلين وأهاليهم وأنصارهم لا فرق بين السجون الأولى والثانية، بعضها من بعض ۞

هكذا من الاصل

صحيفة بريطانية

افصلوا الفتيات عن الشباب حتى يتحسن اداؤهم الدراسي

الابحاث تؤكد ان تطبيق نظام التعليم غير المختلط يؤثر ايجاباً على التحصيل الاكاديمي

الاندبندنت - ديانا هندس

ترجمة: ديمة طارق طهبوب

في عددها الصادر قبل اسبوعين نشرت صحيفة الاندبندنت البريطانية تقريراً عن اضرار الاختلاط على التحصيل العلمي ننشر ترجمته ليطلع عليه أولو الامر في بلدنا المعنيون بالعملية التعليمية.

ان القلق حول مستقبل الشباب لا يتوقف وخصوصا بعد ان شغل موضوع تدني تحصيلهم العلمي وسائل الاعلام وبعض قطاعات المجتمع.

ونتيجة للتضخيم الاعلامي، فإن حقيقة الامر تكاد تغيب عن اذهان الناس وهي ان بعض الشباب والفتيات ما زالوا يحافظون على مستوى عال من التحصيل العلمي وان التحصيل الاجمالي للشباب لم ينخفض كثيرا –كما يحلو للبعض ان يدعي– وانما ظهر جليا من خلال النظام التعليمي المبني على الامتحانات وتقوم المدارس حاليا بحشد مناهج وانظمة مراقبة وأساليب تدريس جديدة لمواجهة هذه الظاهرة والوقوف الى جانب الشباب، ولقد ذهبت بعض المدارس الثانوية الى حد الشك في الحكمة والفائدة من التعليم المختلط واخذت تطبق نظام الحصص المنفصلة لكلا الجنسين.

ان مدارس الفتيات اصبحت تلقى اقبالا كبيرا في الاونة الاخيرة من قبل الاهالي وذلك لنتائجها اللافتة للانتباه ومعدلاتها العالية. واستنادا الى الابحاث الحالية، فإن فائدة المدارس غير المختلطة لم تثبت بعد لان نجاح هذا النوع من التعليم لا يتوقف فقط على الفصل بين الجنسين وانما على جو الصف التعليمي وقدرة الطلاب على التلقي ومع هذا فإن الاهل ما زالوا يصرون على تسجيل بناتهم في مدارس منفصلة واولادهم في مدارس مختلطة. ولقد وجد ان اداء الفتيات في المدارس التي تطبق نظام الفصل في بعض الحصص يتحسن بدرجة واضحة نتيجة لتخلصهن من ضغط ومضايقات الشباب.

والتساؤل الذي يطرح نفسه هنا هو هل سيكون هناك فائدة للشباب عندما يتعلمون لوحدهم دون وجود الفتيات؟

ان العودة الى الايام التي كانت فيها المدارس غير المختلطة سائدة غير ممكنة او مقبولة اجتماعيا. ولكن هل من الممكن ان توفر الحصص المنفصلة في المدارس المختلطة ارضية واقعية لتقدم كل من الشباب والفتيات؟

تعتقد ديبي ابستين، وهي موظفة في دائرة التعليم في لندن ومحررة مجلة النوع والانجاز التي تناولت بتفصيل موضوع فشل الشباب، ان الشباب والفتيات قد يستفيدون من الفصل عن بعضهم البعض لاكتشاف مدى التأثير الايجابي الذي قد يحدثه مثل هذه الفصل على تحصيلهم العلمي على شرط ان يعودوا لنظام الدراسة المختلطة بعد ذلك وهي تستشهد بالابحاث التي اجريت في المدارس الدنماركية والتي دلت عن ان المدرسين يعطون بشكل افضل في المدارس غير المختلطة ويكيفون اساليبهم التدريسية لتناسب كل جنس على حدة كما وابدع المدرسون في هذه المدارس وسائل حل المشاكل والتعرف على مشاعر الطلبة واشاعة جو التعاون والتنافس البناء فيما بينهم وبينت الابحاث ان الفتيات والشباب قد استفادوا كثيرا من هذه التجربة حيث ازدادت ثقة الفتيات بأنفسهن واظهرن قدرة عالية على الحديث والمناقشة بينما اظهر الشباب احتراما اكثر لهن وذلك بعد الرجوع الى نظام الحصص المختلطة وما زالت الابحاث في هذه البلدان غير مكتملة فيما يخص نظام التعليم غير المختلط ولكن الادلة التي تجمع من المدارس التي تطبق هذا النظام تثبت بما لا يدع مجالا للشك ان تطبيق نظام التعليم غير المختلط وبخاصة في المرحلة الابتدائية يؤثر ايجابيا على السلوك والتحصيل الاكاديمي.

لقد كانت مدرسة بنجل الشاملة في منطقة سوادلن كوت في دربشير هي اول من طبق نظام التعليم غير المختلط منذ سنتين وذلك لمعالجة الفساد الاخلاقي لدى طلاب الصف السابع في المدرسة ولقد تم فصل الجنسين في ٧٠٪ من دروسهم وبعد فصل دراسي على تطبيق هذا النظام، اكد ٨٥٪ من الشباب و ٨٢٪ من الفتيات انهم يفضلونه على سابقه فيما اكد مدير المدرسة، مايك ميرن، ان اخلاق الطلاب من الجنسين تحسنت بصورة جذرية وانه من المتوقع ان يحرز ٤٥٪ منهم العلامات العليا في امتحان الشهادة البريطانية GCSE بينما كانت هذه النسبة لا تتجاوز ٢٩٪ قبل تطبيق تجربة التعليم غير المختلط.

بامكانك التحدث عن امور الرجال

«ان بعض الشباب يحبون ان يتفاخروا امام الفتيات وتعليمهم عند غياب الفتيات اسهل بكثير».

مدرسة مولشم الثانوية في تشلمسفورد، وهي تحصل غالبا على معدلات عالية في امتحان الشهادة البريطانية GCSE، حصل ٦٤٪ من طلابها هذا العام على معدلات متوسطة ومتدنية وهم لا يحسون بالفشل لانه لا يوجد معهم فتيات ليتعارفوا بهن. ان الفصل في النشاطات بين الفتيات والشباب يغلق مجال التنافس بينهم لاثبات افضلية جنس على آخر ويجعل الشباب يركزون على عملهم مما يعطيهم احساسا اكبر بالامن وعدم الخوف من المقارنة مع الفتيات.

يقول مدير مدرسة شنفيلد وهي تطبق نظام التعليم غير المختلط من سن ١١–١٤ سنة ان تحصيل الشباب قد تحسن بشكل كبير وان نظام الحصص المنفصلة قد قلل من تقمص الشباب لدور الطاووس محاولين التأثير على الفتيات ونيل اعجابهن.

ويضيف المدير ان الفصل بين الجنسين ليس عقوبة وانما محاولة الشباب الى الامام ولقد اثرت فيهم بالفعل فهم الان قادرون على ادراك ذاتهم وحاجاتهم والاستفسار عن كل ما يشغلهم اكثر من ذي قبل.

ان نجاح هذه التجربة يعتمد كذلك على دور الاستاذ او المعلمة ومدى تفاعلهم مع الطلاب وقدرتهم على تكييف أسلوبهم حسب حاجات الطلبة فقد اثبتت الدراسات ان الشباب يكرهون الحصص والوظائف التي تعتمد على الكتابة ويفضلون المناقشة وتعلم القواعد والوصول الى نتائج سريعة بينما تفضل الفتيات العمل في مجموعات لمدة طويلة بينما يحتجن الى تشجيع للحديث خلال الحصة.

وقد يقال بالمقابل ان المعلم الجيد يجب ان يكون قادرا على المواءمة بين هذه الحاجات في الحصص المختلطة ويرد على هذا مدراء المدارس غير المختلطة بالقول ان نظام الحصص المنفصلة يسهل عمل المعلم ويمكنه من شرح الدروس بطرق مختلفة حسبما يناسب حاجة طلابه.

وبالرغم من ان عددا قليلا من المدارس يطبق نظام التعليم غير المختلط بشكل كامل الا ان كثيرا منها يلجأ الان الى اعتماده في بعض الدروس وبخاصة دروس اللغة التي غالبا ما يتجنب الشباب المشاركة فيها خوفا من الخطأ بوجود الفتيات.

وتضيف ديبي ابستين ان هذه الظاهرة آخذة في الانتشار وقد تصبح نظاما معتمدا ولكن المهم ان لا ينظر اليها كعقاب للشباب وانما كتجربة جيدة وفعالة في تحسين وصياغة الجنسين ۞

وجهة نظر

عاطف الجولاني

أية منظمة بعد إلغاء الميثاق والأهداف؟

أعلم ان العنوان ربما يستفز الكثيرين ممن يرفضون تنازلات السلطة واتفاقاتها ويرون امكانية الحفاظ على المنظمة واعادة بنائها وفق اسس صحيحة. ولكن ذلك لا يلغي مشروعية طرح السؤال: ماذا سيتبقى من منظمة التحرير الفلسطينية حينما تعلن مؤسساتها الرسمية حتى الآن، الغاء ميثاقها بعد ان تم الغاء الاهداف التي قامت من اجلها.

قد يرى البعض في إلغاء الميثاق مجرد خطوة شكلية لا تستحق الكثير من الاهتمام. فالميثاق ملغى عملياً، والسلطة وقيادة المنظمة المتنفذة تجاوزته واصبح بالنسبة لها شيئاً من مخلفات الماضي المزعجة، فلماذا هذه الضجة على الغاء ميثاق ملغى؟

«اسرائيل» تدرك ان السلطة تجاوزت الميثاق وانه لم يعد قائماً في اعتباراتها واهتماماتها، ولكنها تريد من الفلسطينيين الغاء ذاكرتهم وجزءاً من هويتهم كما ارغمتهم على مسح تاريخهم الجهادي والنضالي والنظر اليه كارهاب وعدوان غير مشروع يستحق الادانة.

«اسرائيل» تريد من الفلسطينيين ومن العرب الاعتذار عن حاضرهم وماضيهم، فيما تصر هي على التمسك بعقدها وتاريخها الاسود الكالح وباحلامها التوسعية في «اسرائيل الكبرى»..

تريد منا ان نتخلى عن هويتنا وان نغير مناهجنا وان نتبرأ من كل ما يخدش مشاعرها حتى لو كان تكريات من الماضي، فيما تواصل هي تنشئة اجيالها وفق تربية تلمودية دموية لا ترى في العرب سوى حشرات وصراصير كما صرح بذلك ارهابيهم ايتان رئيس حركة تسوميت.

الغاء الميثاق الوطني يشكل طعنة جديدة يوجهها المناضلون القدامى الذين تخلوا عن نضالهم واهدافهم ومبادئهم، لقضيتهم وشعبهم، وهي تلقي بالتأكيد الكرة في ملعب الرافضين لهذا النهج التفريطي كي يتعاملوا مع التحدي الكبير الذي يفرضه الغاء الميثاق وكي يجيبوا على السؤال الصعب: ماذا يتبقى من المنظمة؟! ۞

استعدادات لتوجيه ضربة لحزب التحرير في مناطق السلطة

السبيل - خاص

كشف النقاب عن ان السلطة الفلسطينية تستعد حاليا لتوجيه ضربة قوية الى حزب التحرير الاسلامي في المناطق الفلسطينية تنفيذا لاوامر منع التحريض في اطار اتفاقية «واي»، وحسب جهات مطلعة فان اجهزة الامن الفلسطينية قامت مؤخرا بحملة مسح لكوادر وعناصر الحزب تمهيدا لتنفيذ المهمة والتي من المتوقع تنفيذها قريبا وتشمل اعتقالات واسعة وفصل من الوظائف ۞

تنقلات في صفوف قادة الاجهزة الامنية الميدانية

السبيل - خاص

كشفت مصادر امنية فلسطينية النقاب عن قرب قيام السلطة الفلسطينية بحملة تنقلات واسعة في صفوف قادة الاجهزة الامنية الميدانية وخاصة نقل المسؤولين من سكان الضفة الى غزة وبالعكس ايضا.

وقالت اوساط مقربة من الاجهزة ان سبب هذا الاجراء هو سيادة الوساطة والمحسوبية في هذه الاجهزة فيما يتعلق بالتعامل مع معتقلي المعارضة الاسلامية ۞

استقالات.. مسموحة!!

السبيل - خاص

كشفت مصادر امنية النقاب اليوم عن السماح بالاستقالة في صفوف العاملين بالاجهزة الامنية والتي كانت محظورة بالسابق وحسب معطيات متوفرة حاليا فان السماح بالاستقالة مرتبط بطبيعة اتفاقية «واي» وتقليص عدد قوات الامن. ويشار الى ان مئات المنتسبين للشرطة واجهزة الامن وخاصة من اصحاب الرتب الصغيرة يتذمرون من قلة الرواتب والتي لا تتعدى ٨٥٠ شيكلا وقد حاول البعض الحصول على الاستقالة سابقا الا ان طلباتهم رفضت ۞

انسحاب من متر واحد فقط في قلقيلية!

السبيل - خاص

اثار اعلان قيادة السلطة الفلسطينية في قلقيلية تنفيذ اعادة الانتشار في المحافظة استهزاء المواطنين لانه كان انتشارا على متر واحد فقط!! حيث تم تقديم موقع احد الحواجز الواقعة في احدى البيارات مترا واحدا فقط تطبيقا لما ورد في اتفاق «واي» ۞

مشروع جوائز مسابقات «السبيل» لشهر رمضان المبارك

يسر صحيفة «السبيل» والتي عودتكم دائماً على تقديم مسابقات متنوعة بالشهر الفضيل وتقديم جوائز قيمة أن تدعو الشركات والمؤسسات المالية والمعلنين ووكالات الاعلان لتحديد الجوائز والهدايا التي يرغبون بتقديمها لقراء «السبيل» المشاركين بمسابقات «السبيل» الرمضانية وذلك في موعد اقصاه (١٥/١٢/١٩٩٨).

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال مع قسم العلاقات العامة والاعلان هاتف: ٥٦٩٢٨٥٢/٣

فاكس: ٥٦٩٢٨٥٤ - هاتف خلوي: ٠٧٩/٥٧٢١٢٥

مسابقة المسجد الاقصى

«سبحان الذي أسرى
بعبده ليلاً من المسجد
الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا
حوله لنريه من آياتنا
انه هو السميع البصير»

(سورة الاسراء)

جرت العادة ان تقدم الصحف مسابقاتها –غالبا– في شهر رمضان الفضيل. ولكن «السبيل» التي لن تبخل على قرائها الاعزاء بمسابقاتها الرمضانية المعتادة ارتأت ان تستقبل الشهر المبارك بمسابقة حول «المسجد الاقصى»، علها تذكر المسلمين بمقدساتهم السليبة التي تتعرض هذه الأيام لهجمة شرسة.

شروط المسابقة

- تتكون المسابقة من ٢٠ سؤالاً موزعة على اربعة اعداد بواقع خمسة اسئلة لكل عدد.
- يدخل في المسابقة كل من يجيب بشكل صحيح عن ١٥ سؤالاً كحد ادنى.
- ترفق كوبونات المسابقة للاعداد الاربعة مرة واحدة مع نموذج الاجابة الذي سينشر مع الحلقة الاخيرة (الرابعة).

جوائز المسابقة

- الجائزة الاولى: ٥٠٠ دينار.
- الجائزة الثانية: ٣٠٠ دينار.
- الجائزة الثالثة: ٢٠٠ دينار.
- عشر جوائز كل منها بقيمة ٥٠ ديناراً.

كوبون المسابقة الصفحة الاولى

اسئلة الحلقة الرابعة

١٦– القدس تحتضن بين اسوارها التاريخية اكثر من مائتي اثر اسلامي كالمساجد والمدارس والزوايا والتكايا والخوانق وسبل الماء والخانات والاربطة والاسواق ومن ابرز هذه الآثار:

أ– المسجد الاقصى
ب– قبة الصخرة
جـ– حائط البراق
د– جميع ما ذكر

١٧– الناصر صلاح الدين الايوبي الكردي كرس جهاده من اجل القدس وتحرير الاقصى فخاض من اجل ذلك ٧١ معركة وحرر ٥٠ مدينة وحصن في تسع سنوات وواجه ٢٢ ملكا اوروبيا ومات عن عمر ٥٧ ودفن في:

أ– القدس
ب– حطين
جـ– دمشق
د– القاهرة

١٨– العثمانيون تركوا اكثر من ٤٧ أثرا معماريا في القدس احدها سور القدس الذي بني في عام ١٥٣٩ على يد:

أ– السلطان سليم
ب– السلطان سليمان القانوني
جـ– السلطان محمود
د– السلطان مراد

١٩– عقب احتلالهم للقدس في حزيران ١٩٦٧ قام اليهود بتدمير ٣٣٥ منزلا وخمسة مساجد في حارة المغاربة وذلك بهدف:

أ– افساح المجال للمصلين اليهود في حائط المبكى
ب– طمس الوجود الاسلامي في القدس
جـ– تهويد المدينة وفرض واقع جديد
د– كل ما ذكر صحيح

٢٠– توجه الرسول صلى الله عليه وسلم في صلاته الى القدس لانها القبلة الاولى واستمر ذلك نحو:

أ– ثلاث سنوات
ب– ٢٠ شهراً
جـ– ١٥ شهراً
د– عشرة اسابيع

رقم السؤال	الاختيارات			
	أ	ب	ج	د
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				■
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦				
١٧				
١٨				
١٩				
٢٠				

- آخر موعد لتسلم الاجابات ٥/١/١٩٩٩ م
- ترسل الاجابات مرفقة مع الكوبونات الاربعة للمسابقة على العنوان التالي:

صحيفة السبيل - مسابقة المسجد الاقصى - العلاقات العامة
(ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي ١١١٢١ عمان- الأردن)

السبيل
اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية :80 دولارا
أوروبا :90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا